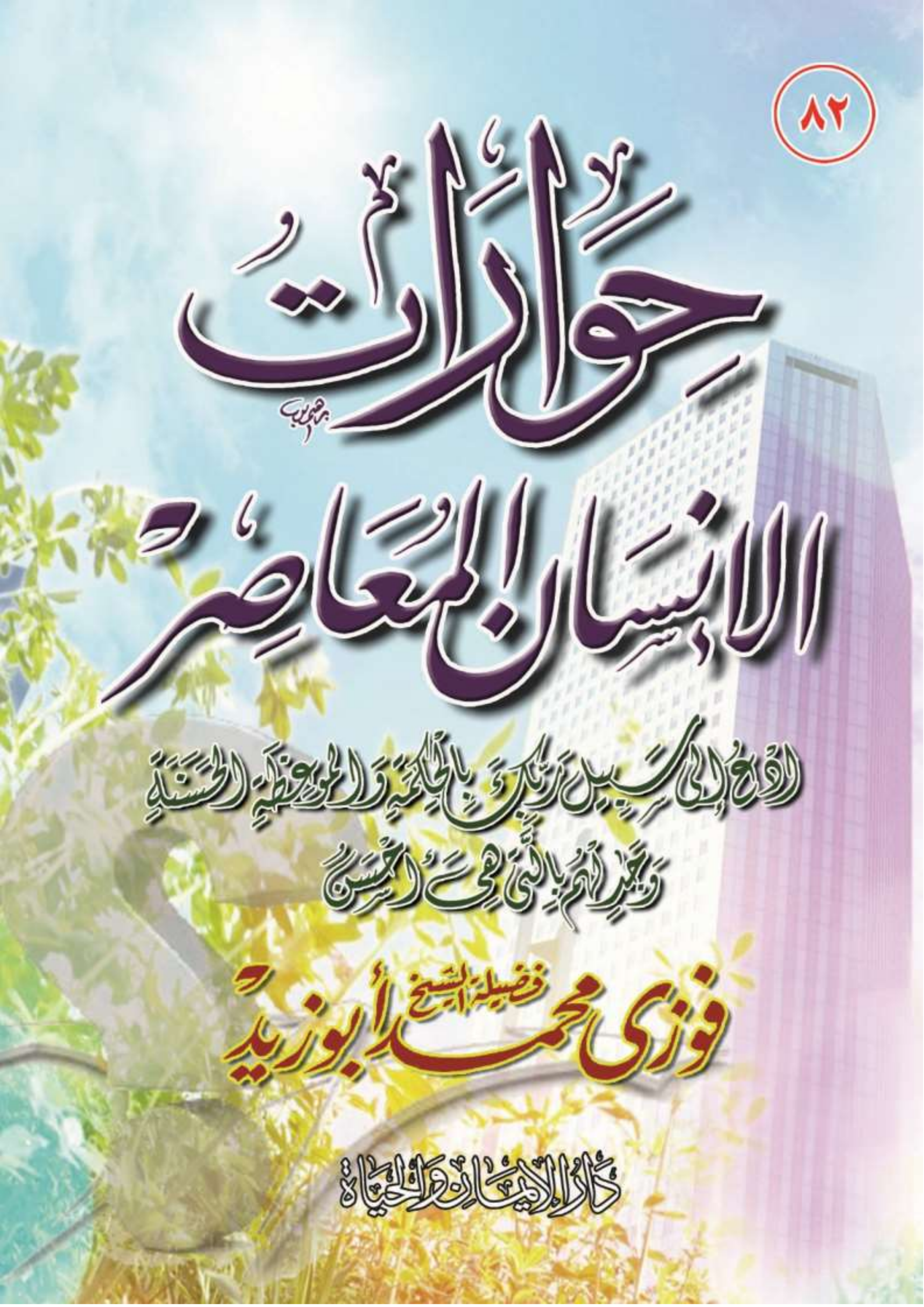


٨٢
حوارات
الإنسان المعاصر
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي أحسن
فضيلة الشيخ
فوزي محمد أبوزيد
دار الإيمان والحياة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ



المؤلف	الشيخ فوزي محمد أبوزيد
الطبعة الأولى	١ أبريل ٢٠١٤م، غرة جمادى الثانى ١٤٣٥هـ
رقم الكتاب	الكتاب رقم ٨٢ من المؤلفات المطبوعة
سلسلة	الإيمان والحياة (الكتاب الثانى والعشرون)
عددالصفحات	١٩٢ صفحة
المقاس	١٤ سم * ٢٠ سم
داخلي	٨٠ جم * ١ لون
غلاف	كوشيه لميع ٣٠٠ جرام
طباعة غلاف	٤ لون، سلوفان لميع
تحت إشراف	دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ ، المعادى، القاهرة، ج م ع،
رقم إيداع محلي	٢٠١٤/ ٧٣٩٢
رقم إيداع دولى	978-977-90-1582-8
طبع	مطابع النوبار بالعبور

مقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار ..وآله وصحبه ومن والاه .. وبعد،

فبعد إجابتنا على أسئلة إخوتنا في الإنسانية والبشرية من الذين يريدون أن يستزيدوا من المعرفة بهذا الدين الإسلامي الحنيف الذي ننتسب إليه ... والتى قد طبعناها في كتاب سميناه (سؤالات غير المسلمين) لأن السائلين لها غير مسلمين ولديهم بعض الشكوك في مسائل نحو الإسلام .. كدين .. أو نحو شخصية رسوله ﷺ .. وبعض الأحداث التى حدثت له في حياته .. أو نحو كتاب الإسلام وهو القرآن الكريم .. أو نحو بعض التشريعات التى جاءت بها الشريعة الإسلامية المطهرة والتى تحتاج للإقتناع بها إلى أدلة عقلية حتى يقتنع بها السائلون.

وكان بها أيضاً جملة من الأسئلة التى تشكك في الذات الإلهية وتريد الأدلة والبراهين على وجود الله جلَّ وعلا.

وقد أجبنا على هذه الأسئلة وغيرها بأسلوب عصري يعتمد على المنطق والبرهان والأدلة العلمية ...

وفوجئنا بكم كبير من الأسئلة والاستفسارات تنهال على الموقع علي الانترنت من غير المسلمين .... منها ما هو مكتوب باللغة العربية ومنها ما هو مكتوب بلغة أجنبية ...

وقد قمنا بفضل الله ﷻ بترجمة الأسئلة المكتوبة بغير اللغة العربية، واستبعدنا الأسئلة التى سبق أن أجبنا عليها في كتابنا (سؤالات غير المسلمين)، وأجبنا عن هذه الأسئلة بحسب ما فتح الله ﷻ علينا متبعين نفس النهج السابق في الإجابة بالاستدلال بالحجج المنطقية والبراهين العقلية والأدلة العلمية على القضايا التى تعرضت لها الأسئلة، ونرجو من الله ﷻ أن يجد فيها السائل الإجابة الشافية والحجج الوافية .. التى تبدد حيرته .. وتذهب ضلالته .. وتجعله يهتدي إلى الحق المبين.

ولما كان أصحاب هذه السؤالات في نظرنا غير متعنتين .. ولا قاصدين الإساءة إلى هذا الدين الإسلامي .. وإنما رغبة منهم في الإستيثاق من المسائل التى دارات في أذهانهم، ودرء الشبهات، ودفع التعارض؛ فقد سميناه :

(حوارات الإنسان المعاصر).

أسأل الله ﷻ أن يُعلِّم به بعد جهالة، وأن يهدي به بعد ضلالة ..

وأن يثبت به اليقين في قلوب عباده المسلمين .. ويدفع به الشكوك والأوهام عن المترددين والواهمين ..

وأن يجعله نوراً يهدي قلوب الحيارى والظامئين إلى المعرفة الصادقة الصحيحة من خلق الله أجمعين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الجميزة: ٢١ من جمادى الأولى ١٤٣٥هـ،الموافق ٢٢ من مارس ٢٠١٤م





العنوان البريدى : الجميزة ـ محافظة الغربية

موقع الإنترنت : www.fawzyabuzeid.com

البريد الإليكترونى : fawzy@fawzyabuzeid.com, fawzyabuzeid@hotmail.com, fawzyabuzeid@yahoo.com, fawzyabuzeid48@gmail.com



القرآن الكريم، النبى محمد ﷺ،

إنتشار الإسلام ، بعض مزايا الإسلام،

آدم ، .الإسلام والغير، الإسلام والمجتمع،

المسيح عليه السلام، قضايا إسلامية،

الإلحاد والملحدون،أخلاق النبي محمد،

الإسلام والعالم، العقيدة الإسلامية،

العبادات الإســـــــــــــــــلامية،

بعض المحرمات الإسلامية

الحوار الأول

حوار حول القرآن الكريم

تفضيل العرب

اهتمام المسلمين بالقرآن

حفظ المسلمين للقرآن

تكرار قراءة القرآن

تلاوة القرآن دون فهم

فوائد الاستماع إلى القرآن

الغضب عند الإساءة للقرآن

النسخة الأصلية للقرآن

القرآن الذي نزل على النبي

منهجية الحفاظ على القرآن

ثواب تلاوة القرآن المترجم

تعلم غير المسلم للقرآن

الآيات المحكمة والآيات المنسوخة

التكنولوجيا الحديثة والإعجاز العلمي في القرآن والسنة

أشكال الإعجاز القرآني

١ ـ تفضيل العرب

لماذا قال القرآن أن العرب مفضلون على سائر الأمم ؟

الإجابة: لم يقل القرآن بأن العرب أفضل الأمم، بل قال إن بنى آدم وهم البشر جميعاً مكرمون على سائر خلق الله وقال في ذلك تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾ ﴾ (الاسراء).

٢ـ إهتمام المسلمين بالقرآن

لماذا نرى المسلمين يهتمون جداً بالقرآن ؟

الإجابة: يهتم المسلمون بالقرآن لأنه كلام الله تعالى المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولأنه دستور الحياة الذي أنزله الله ﷻ لهم، فيعملون بتشريعاته وينفذون قوانينه لتتحقق بغيتهم بالحياة الطيبة في الدنيا والسعادة العظمى في الآخرة، ولأنهم رأوا أن كل ما أخبر به القرآن يجدونه صدقاً وحقاً في حياتهم الدنيوية، ولأنهم تحققوا أن ما جاء به القرآن يطابق أحدث ما وصل إليه بنوا الإنسان في العلم والمخترعات والمكتشفات، ولأنهم يجدون مع القرآن راحة في النفس وسلامة في الصدر وصفاء في القلب.

٣- حفظ المسلمين للقرآن

لماذا يحفظ كثير من المسلمين القرآن كاملا أو الكثير منه؟

الإجابة: نجد كثيراً من المسلمين يحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء كبيرة منه لشدة تعلقهم وحبهم للقرآن لما رأوا فيه من صدق وأمانة وأحكام وتشريعات رأوا فيها النجاة لهم من مشاكل الدنيا ومتاعبها، فكان حفظهم له ليسهل عليهم العمل بأحكام هذا القرآن والإلتزام بهديه وتنفيذ تشريعاته، ومن لم يستطع أن يحفظ القرآن كله لكثرة مشاغله أو لأي أسباب أخرى فإنه يحاول أن يحفظ ما استطاع منه، فهم يحذرون أن يقوموا بعمل أيا كان ويكون فيه مخالفة لصريح القرآن، ولذلك يجدّون في حفظه حتى يكون حاضراً معهم في أذهانهم عند تنفيذ كل عمل إن كان العمل للدنيا أو للآخرة أو لله ﷻ.

٤- تكرار قرآة القرآن

لماذا يكرر المسلمون قراءة القرآن؟ حتى من يحفظونه !

الإجابة: يكرر المسلمون قراءة القرآن للمداومة على حفظه والحرص على عدم نسيانه وذلك للحافظين، أو لمحاولة تدبره وفهم معانيه واستيعاب مقاصده وتشريعاته للحاجة إليها عند العمل وذلك للمسلمين أجمعين، وكذلك لراحة النفس وتصفية القلب وجلاء الصدر فهو كما قال الله فيه:

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ (٤٤ فصلت).

وبين الله في آية أخرى نوع هذا الشفاء فقال ﷻ: ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ (٥٧ يونس).

٥- تلاوة القرآن دون فهم

هل تلاوة القرآن دون فهم معانيه تعتبر عبادة ؟

الإجابة: تلاوة القرآن حتى ولو بدون فهم معانيه تعتبر عبادة لله سبحانه لأن القارئ للقرآن الكريم يستغرق وقته في طاعة الله فتلاوة القرآن طاعة لله ﷻ ، ويتجنب الغفلة واللهو واللعب وغيرها من الأشياء التى أمر الله ﷻ بتجنبها.

وكذلك تلاوة القرآن تجمع شتات الإنسان فيجتمع عقله وقلبه ونفسه وجوارحه أثناء تلاوته للقرآن، وهذا الإستغراق في التلاوة يجعل المرء ينسى همومه ويُجمَّلْ بالسكينة والطمأنينة مما يجعله آمنا من الإنفعالات وسرعة التأثر وطاقة الغضب التى تدمر كيانه وتجعله عرضة للأمراض العصبية والنفسية والجسمانية.

٦ـ فوائد الإستماع للقرآن

هل هناك فوائد فى الإستماع إلى القرآن الكريم ؟

الإجابة: هناك فوائد كثيرة للإستماع إلى القرآن الكريم أبرزها:

ما اهتدى إليه العلم الحديث من أن الإستماع إلى القرآن الكريم يكسب النفس السكينة والطمأنينة والهدوء والتؤده والرزانة، فهو بمثابة أقراص مهدئة عالية الدرجة في فعلها وليس له آثار جانبية كما فى الأدوية التى تحتوى المواد الكيماوية، وقد أثبت الباحث الدكتور أحمد القاضي ذلك في كتابه باللغة الإنجليزية والعربية [تأثير القرآن على وظائف النفس البشرية].

وأيضاً الإستماع إلى القرآن الكريم يجعل السامع تضمحل في نفسه النفس الظلمانية وتزيد مساحة النفس النورانية فيكون لذلك مردود عليه في سلوكه وفعله:

- فتختفي عنده نوازع الشر ورغبات السوء وتقوى عنده بواعث الخير والرغبة في عمله.
- وكذلك تطغى عنده دوافع الحب والود والشفقة والعطف والحنان نحو بنى جنسه على دوافع الكره والبغض والمكر والاساءة والشر لبني جنسه.

وكل هذا لا شك في أن البشرية جميعا في أمس الحاجة إليه الآن.

٧- الغضب عند الإساءة للقرآن

لماذا يشتاط المسلمون غضباً عند الإساءة المادية للقرآن؟ ما الضرر لو أن أحداً حرق أو رمى المصحف؟ أليس هذا الغضب الشديد مبالغة في التبجيل لشيء مادي ونوع من الوثنية؟ ألا يستحق القرآن أن يحترم لمحتواه؟

لما كان القرآن الكريم وهو الذي يحتوى أعظم التشريعات وأكرم الأخلاق وأبلغ التعليمات الصحيحة النازلة من عند الله ﷻ حرص المسلمون حرصاً شديداً على تبجيله وتكريمه في أي مظهر كان له.

ولما كان المصحف هو الكتاب الذي يحوي ألفاظ هذا القرآن فهو رمز له ودليل عليه، فكان تبجيل هذا المصحف، واحترامه تبجيلاً واحتراماً للقرآن والإساءة إليه تعني الإساءة إلى ما يحمله من معانٍ وتشريعات ولذلك تنتاب الحمية للإسلام والغيرة لكتابه المسلمين أجمعين عند أي بادرة إساءة إليه، ونحن نرى في عالم اليوم أن الدول تغضب وقد تقام الحروب الشرسة بينها لإهانة رمز من رموزها كإهانة "علم الدولة" فهل العلم هو الدولة أم أنه رمز يشير إليها والاساءة إلى الرمز إساءة إلى الدولة كلها، وكذلك إهانة رئيس الدولة أو وفد لها أو ممثل عنها في أي جهة من الجهات ففي كل هذه الأحوال إهانة الرموز تمثل إهانة شديدة لما تمثله هذه الرموز.

٨ـ النسخة الأصلية للقرآن

هل توجد نسخة أصلية من القرآن ؟

الإجابة:يوجد نسخة أصلية للقرآن في صدر كل مسلم يحفظه، فتجد المسلمين أجمعين بخلاف غيرهم لا يختلفون حول سور القرآن ولا آياته ولا كلماته ولا تشكيله وحتى حروفه، فالقرآن الذي يحفظه المسلم العربي هو الذي يحفظه بذاته المسلم الهندى والفارسي والأوروبي والأمريكي والروسي وغيرهم، هذا بالإضافة إلى أن النسخة المعتمدة للقرآن الكريم التى جمعها سيدنا أبوبكر الصديق وجعلها في بيت السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب أخذها سيدنا عثمان ونسخ منها أربعة نسخ وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية في عصره، والنسخة التى أرسلت إلى مصر ما زالت موجودة بذاتها في المتحف الإسلامي بباب الخلق بالقاهرة وتسمى "مصحف عثمان"، وهناك نسخة ثانية توجد في متحف الآثار النبوية بالأستانة بتركيا، وهي النسخ المعتمدة التى طبع منها وكتب منها كل نسخ القرآن إلى اليوم.

٩- القرآن الذي نزل على النبي

كيف نتأكد أن القرآن الذى بين أيدينا هو الذى نزل على النبى محمد ﷺ؟

الإجابة: نتأكد أن القرآن الذي بين أيدينا هو الذي نزل على النبي محمد ﷺ لأنه يتلوه جميع المسلمين في كل بقاع الأرض ولا يزيد أحد منهم حرفاً على ما يحويه ولا ينتقص أحد منهم كلمة مما فيه.

وكذلك لأنه الأصل الأصيل الذي يرجع إليه المسلمون في كل تشريعاتهم وعباداتهم ولا نجد بينهم أبداً خلافاً في هذا الأصل الأصيل، وإذا وجد خلاف ففي التفريعات التى تتفرع عن هذا الأصل أما الأصل فواحد وثابت عند الجميع، وأن القرآن الذي بين أيدينا مطابق للنسخ المكتوبة عن الصحابة الهادين المهديين وخاصة النسخة التى أجمع عليها كل الصحابة والتى كتبها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٠- منهجية الحفاظ على القرآن

ما المنهجية التى تم اتباعها للحفاظ على القرآن كما نزل حتى وقتنا الحاضر؟

الإجابة: المنهجية التى تم اتباعها للحفاظ على القرآن الكريم هي تلقي القرآن سماعاً مشافهة من رجل إلى رجل والرجوع بهذه السلسلة حتى رسول الله ﷺ، فالذي يُؤْخذ منه القرآن لا بد أن يكون قد تلقى القرآن شِفاهاً وأخذه عنه سماعاً وأعاده عليه تصحيحاً من رجل سبقه وهذا الرجل عن رجل آخر حتى يصل السند إلى رسول الله ﷺ، ولذلك وضع المسلمون الأولون قاعدة حكيمة قالوا فيها: "لا تأخذ القرآن عن مصحفي" أي لا تتعلم القرآن ممن تعلم قراءته من المصحف مباشرة ولم يأخذه عن شيخ لقنه له، لأن هذا لابد أن يخطئ في القراءة أو يلحن في التلاوة، وهذا هو المنهج السديد الذي سار عليه المسلمون القدامى والمعاصرين في تلقي القرآن الكريم وحفظه ويشترطون بعد جودة الحفظ أن ينال إجازة "شهادة" ممن سبقه.

١١- ثواب تلاوة القرآن المترجم

هل ثواب تلاوة القرآن المترجم نفس ثواب قراءته بالعربية؟

الإجابة: ثواب تلاوة القرآنعظيم يقول فيه ﷺ: { مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِيِّ لَا أَقُولُ : الم حَرْفٌ وَلَكِنْ : الْأَلِفُ حَرْفٌ ، وَاللَّامُ حَرْفٌ ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ }[١]

وهذا الثواب على الأحرف خاص بمن قرأه باللغة العربية، لأنه ينبغي للمسلم الحريص على دينه أن يتعلم العربية ليقرأ بها كتاب الله حيث أن قراءته بلغة التنزيل أوسع للفهم وللمدارك وأدق وأحكم في التشريعات وأوسع في المعارف والمعلومات، أما من قرأه بلغة الترجمة فله أجر عظيم أيضاً عند الله، فإذا كان يقرأه للفهم أو للعبادة فيدخل في قوله ﷺ: { أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ }[٢].

ويكون يوم القيامة من جملة الداخلين في قوله ﷺ: { أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ }[٣]. هذا بالإضافة إلى المزايا السابقة التى ذكرناها لتلاوة القرآن والتى تحصل للإنسان مبنى ومعنى.

---

١ رواه الترمذي والبيهقي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.
٢ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.
٣ رواه ابن ماجة والدارمي والإمام أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

١٢- تعلم غير المسلم للقرآن

كيف يتعلم غير المسلم القرآن إذا لم يكن له حق لمسه ؟

الإجابة: ليس على غير المسلم حرج في مطالعة القرآن لأنه غير مكلف بأحكامه، فيستطيع أن يقرأه أو يسمعه أو يطَّلع عليه كيف شاء

ولزوال الحرج يستطيع أن يتصفحه بعينيه على الإنترنت أو الكمبيوتر وهذا لا شيء فيه، كما يستطيع أيضاً أن يسمعه من غيره لجودة النطق وصحة الألفاظ وهذا لا شيء فيه أيضاً.

أما الذي يحاسب و يُلام أو يعاتب على لمسه بغير طهارة أو بغير وضوء فذاك هو المسلم الذي آمن بالله وصدق برسول الله وأصبح هذا الكتاب هو دستوره في هذه الحياة.

١٣ـ الآيات المحكمة والمنسوخة

لم توجد آيات محكمة وآيات أخرى منسوخة في القرآن الكريم؟

الإجابة: يتضمن القرآن آيات محكمة وهي التى تتعلق بالعقيدة كالإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وهذه أمور لا ينبغي للمسلم أن يتشكك فيها قط.

أما ما نسب إلى النسخ فهذا أمر يتعلق بالتدرج في التشريع.

فقد نزل الإسلام على قوم أهل جاهلية وكان من حكمة الحكيم ﷻ ألا يفرض عليهم الأحكام التشريعية كاملة دفعة واحدة، ولكن كان يتدرج بهم حتى يألفوها .. ويسهل عليهم القيام بها ... ويترقى بهم في هذه الأحكام بمقتضى الحاجة لذلك التدرج.

حتى وصلت في حجة الوداع إلى التمام فأنزل قوله ﷻ :﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾ (٣ المائدة)، وكان على المسلمين اللاحقين بعد ذلك أن يعملوا بالأمر الجامع التام الذي وصلت إليه الأحكام في نهاية حياة النبي ﷺ.

١٤ـ التكنولوجيا الحديثة والإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء المعاصرين لفهم الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية، كيف يمكن للأسلاف من المسلمين فهم هذا الإعجاز دون امتلاك التكنولوجيا الحديثة؟

الإجابة: ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء المعاصرين في فهم الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية.

ولما كان العلم يتغير على الدوام لتغير النظريات العلمية واكتشاف الأحدث من السنن الكونية والأنسب من المخترعات العصرية كان هذا الإعجاز العلمي غير ثابت لعدم ثبات القواعد والقوانين العلمية التى بني عليها، فهو يتغير مع ظهور كل حقيقة علمية جديدة، وذلك يدلنا على أن أهل كل عصر يأخذون من الإعجاز العلمي المعاصر لهم ما يناسب عصرهم، وقد يكون ذلك سبقاً علمياً عظيماً لهم ولكنه قد يلحقه النقص أو التغير بعده، ومن هنا نعرف أن المسلمين الأولين عرفوا من الإعجاز العلمي ما ناسب عصورهم وما كان يقتضيه مستوى العلم والنظريات العلمية المعاصرة لهم وكلٌ يفهم على قدره بحسب زمنه، والحقيقة المطلقة ربما لم يصل إليها أحد بعد بل ربما لم نصل إليها نحن ولا مَنْ في عصرنا بل ربما لا يلحقها من يأتى قريباً منا بعدنا، لأن العلم يتطور باستمرار وقد أشار إلى هذه الحقيقة الله ﷻ في قوله :﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٨ النحل).

١٥ـ أشكال الإعجاز القرآني

ما أشكال الإعجاز الموجودة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية المقدسة؟

الإجابة:

للإعجاز في القرآن أشكال كثيرة منها القديم و منها الحديث العصري وكذلك السنة النبوية.

ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. الإعجاز العلمي:

وهو مطابقة ما جاء في القرآن والسنة مع العلم الحديث وينقسم إلى إعجاز طبي – إعجاز فلكي – إعجاز نباتي – إعجاز فيزيائي – إعجاز كيميائي – إعجاز رياضي.

٢. الإعجاز اللغوي:

نزل القرآن بلغة العرب وتحداهم الله أولاً أن يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا، فتحداهم أن يأتوا بسورة واحدة فعجزوا، أيضا فتحداهم أن يأتوا بآية واحدة من سورة من مثله فعجزوا جميعاً.

٣. إعجاز بياني:

فقد سبق القرآن ولم يلحقه أحد في الصور البيانية البديعة من التشبيهات الرائعة والكنايات السامية والإصطلاحات الراقية والصور البلاغية بكافة أنواعها التى أذهلت أساطين البلاغة قديماً وحديثاً في تركيبها ووضوحها وعلو مداركها.

٤. الإعجاز الموسيقي:

لألفاظ وعبارات وآيات القرآن جرس موسيقي تنتشي به الأذن عند سماعه مع أنه ليس شعراً ولا نثراً ولكن له تأثير لا يستطيع أحد إنكاره أو جحوده في نفوس السامعين وصدور المؤمنين.

٥. الإعجاز النفسي:

فالقرآن الكريم هو أول كتاب صور النفس البشرية بخلجاتها ومشاعرها وأمراضها وأشفيتها وخاطبها خطاباً مباشراً أصغت إليه النفس وله تأثير عظيم في نفوس سامعيه حتى أنه يغنيهم عن الذهاب إلى العيادات النفسية واستخدام المهدئات والأدوية الكيماوية بما يكسبه للنفس من طمأنينة وهدوء وراحة نفسية وسكينة ورباطة جأش وقوة عزيمة، ويقضي على كل القلاقل والإضطرابات والتوجسات النفسية بمجرد المداومة على قراءته أو سماعه لفترة من الزمن، حتى أننا نجد كثيراً من غير المسلمين يلجأون إلى سماعه حتى ولو كانوا مجيدين للعربية وتتحقق لهم السكينة والطمأنينة وتنشرح صدورهم وتذهب الإكتئابات والقلاقل من نفوسهم إلى غير رجعة بمجرد فعلهم لذلك.

٦. الإعجاز الإعلامي:

فإن القرآن هو وحده الذي نقل الأخبار الصادقة التى يصدقها العقل ويثبتها صحيح النقل عن الأمم السابقة وهو الكتاب الوحيد الذي أخبر عن أشياء غيبية لم تحدث في الكون وأخبر عن زمن حدوثها وكيفية حدوثها إلى يوم القيامة، ولم يستطع أحد حتى من عتاة المكذبين أن يكذب خبراً منها أو يجده غير صحيح.

وهكذا نجد أن فروع الإعجاز القرآني تعددت فروعها وتنوعت أبوابها وحصرها في هذا النطاق الضيق أمر صعب وعسير.

ومن أراد المزيد من ذلك فعليه كتب الإعجاز القرآني وهي متوفرة وميسرة لطالبها في المكتبات الرسمية لمن يريد الإطلاع والمكتبات التجارية لمن يريد إقتناءها، وكثير منها مترجم إلى كثير من اللغات الحية أو مكتوب بلسان أهل هذه البلاد غير العربية.

وبالطبع لا ننسى الإشارة إلى مواقع بيان الإعجاز بالقرآن والسنة والمنتشرة على شبكة المعلومات وقد ذكرنا عددا كبيرا منها بكتابنا "دعوة الشباب العصرية للإسلام".

الحوار الثاني

حوار حول النبي محمد ﷺ

صورة النبي والصحابة

دروس السيرة النبوية

إسم محمد

مصادر الشريعة الإسلامية والفكر

النبي محمد

نقد الإسلام ونبيه

الغيرة الإسلامية

الرجل والمرأة

١٦- صورة النبي والصحابة

لماذا لا نجد صورة للنبى محمد أو لصحابته مع وجود صور للمسيح وأمه؟

الإجابة: رسم المسيحيون صورة للمسيح وصورة لأمه بحسب ما تخيلوه، فهي صورة غير حقيقية لأن الأجهزة العصرية التى تلتقط الصور كالحقيقية لم تكن وجدت بعد، فهي من خيالهم، أما المسلمون فلأنهم لم يروا صورة حقيقية للنبي ولا لأصحابه فقد تورعوا أن يترجموا الوصف التفصيلي الذي وصف به أصحاب النبي ﷺ إلى صورة خيالية ظاهرة خوفاً من أن يسيئوا إلى حضرته أو يغيّروا بعض ملامح هيئته من حيث لا يشعرون، هذا الأدب الجمّ مع حضرة النبي وصحبه الكرام والإلتزام بالواقع ورفض الوهم والخيال هو الذي جعلهم يُعْرِضون بل ويحرّمون من يرسم من خياله أو وهمه صورة للنبي أو أصحابه الكرام.

١٧- دروس السيرة النبوية

ما الدروس المستخلصة من قصة النبى محمد ﷺ؟

الإجابة: نستخلص من ذلك دروساً كثيرة لا عد لها ولا حد، منها:

١. أن الحق لا بد أن ينتصر مهما طال أمد الباطل.

٢. أن الرسل المكلفين بالدعوة من الله ﷻ يربيهم الله ﷻ تربية خاصة على عينه فتجدهم لا يبغون من وراء دعوتهم إلا هداية الخلق إلى الله، ولا يطلبون من الخلق نظير ذلك لا مالاً ولا جاهاً ولا ملكاً ولا شهرة ولا سمعة ولا أي مطلب من مطالب النفس البشرية.

٣. أن صاحب الدعوة ومن يريد إنجاح أي دعوة لابد أن يتسم بالإخلاص في قصده وبالصدق في نيته وبكريم الأخلاق في التعامل مع بني البشر.

٤. أن الله ﷻ يؤيد من يقوم بالدعوة إليه بالسكينة والطمأنينة والثقة في الله في نفسه وبالقبول والإقبال من الخلق والنصر على الأعداء بل ويسخر لهم كل ما في الكون تأييداً لهم إظهاراً لصدقهم.

٥. أن الدين الحق الذي يجب على الناس إتباعه هوالذي يدعوا إلى التوحيد النقي والعبادات السهلة الميسرة والمعاملات الحسنة والأخلاق الكريمة ويكون شاملاً لكل ما يحتاجه الإنسان في حياته في دنياه وما يكسبه السعادة في أخراه.

١٨ـ إسم محمد

هل صحيح أن اسم محمد لم يكن موجوداً كإسم قبل النبى محمد؟

الإجابة: لم يشتهر اسم النبي محمد ﷺ قبل عصره الذي وجد فيه ولم يظهر إلا في عصره، وتسمَّى به كما تخبر الروايات أربعة من العرب بعد أن سمعوا بنبوءة ظهور نبي في هذا الوقت واسمه محمد.

١٩ـ مصادر الشريعة الإسلامية والفكر

ما هى أفضل الموارد لتعلم المزيد عن الشريعة الإسلامية (الفقه)، والمدارس الخاصة من الفكر ؟

الإجابة: أفضل ذلك هي الكتب المعتمدة في المذاهب الفقهية الأربعة المالكي والحنفي والشافعى والحنبلي، وأهم مرجع فيها كتاب (المغني لابن قدامه)، وإن كان أساساً للفقه الحنبلي إلا أنه ذكر أراء بقية المذاهب في كل ما عرض، فهو كالفقه المقارن، أما المدارس الفكرية فهذا يتولى دراسته علم الكلام، وهو الفلسفة الإسلامية الآن، ويعنى بدراسة المذاهب الفكرية الاسلامية كالمعتزلة والأشاعرة والخوراج والروافض والشيعة، وهناك كتب عصرية وتراثية كثيرة فيها، فأما التراثية فأهمها (الملل والنحل) للشهرستاني، (والفرق بين الفرق) لابن حزم الأندلسي، وأما العصرية فهناك كتب كثيرة أهمها ما كتبه الشيخ محمد أبوزهرة والدكتور محمد عمارة وغيرهم كثير.

٢٠ـ النبي محمد

من هو النبى محمد؟

الإجابة: النبي محمد هو رجل عربي من قبيلة بني هاشم ونسب إلى قبيلة قريش وكانوا يسكنون بمكة التى ولد بها عام ٥٧١ ميلادياً، وينتهي نسبه إلى نبي الله اسماعيل ابن نبي الله إبراهيم الخليل، وقد تيتم في صغره حيث توفي أبوه وأمه حامل به بستة أشهر، وتوفيت أمه وقد بلغ من العمر ٦ سنوات، وكفله جده عبدالمطلب الذي توفي عند بلوغه ثماني سنوات ثم تولى تربيته عمه أبوطالب، ونزل عليه الوحي بعد بلوغه أربعين سنة فصدع لأمر الله وأخذ في تبليغ رسالة الله حتى نشر الله ﷻ به الإسلام في الجزيرة العربية كلها، ثم إنتقل إلى الرفيق الأعلى وأكمل رسالته خلفاؤه وأصحابه.

٢١ـ نقد الإسلام ونبيه

كيف يمكن لشخص أن ينتقد الإسلام أو النبى محمد بطريقة أكاديمية أو لاهوتيه دون أن ينظر إليه على أنه تهجم على الإسلام أو أساء لنبيه فيتعرض للعنف أو للقتل؟

الإجابة: الذي ينبغي على أي ناقد للإسلام أو لغيره أو لأي رأي أن يتبع المنهج الموضوعي في ذلك، فيتجرد أولاً من الهوى ولا يتخذ حكماً مسبقاً قبل دراسته، ويدرس الأمر بحيدة وإنصاف ويقلبه على كافة وجوهه ويخرج بالإستنتاج العلمي الصحيح الذي تهديه إليه الملاحظات العلمية بعيداً عن الأهواء والعصبية، ويذكر المحاسن مع المساوئ إن كانت هناك مساوئ، ويعفّ في لسانه أو في قلمه عن السبّ أو الشتم أو التجريح أو الإدعاء بالباطل أو الزور والبهتان، فالناقد الذي يتبع هذه الأصول يُعتَّد برأيه ولا ينكر عليه أحد، وهناك أمثلة كثيرة لهؤلاء من المستشرقين والفلاسفة الأوروبيين الذين اتخذوا هذا النهج طريقاً لهم وأصدروا نتائج دراساتهم وتقبلها الجميع منهم.

٢٢- الغيرة الإسلامية

لماذا عند أى ذكر لمحمد أو لله ينظر إليه المسلمون على أنه تهجما على الإسلام ويأخذونه بحساسية بالغة ؟

الإجابة:

لا ينظر المسلمون إلى ذكر الله أو محمد بغيرة وحساسية إلا إذا كان يصاحب ذلك تهجما عنيفاً بدون مبرر .

أو إذا كان الحديث بقصد السخرية أو الإاستهزاءاً بالحضرة الإلهية أو بالنبي ﷺ، فإن أي مسلم يغار إذا حدث ذلك.

وهذا دأب البشر جميعاً في كل أحوالهم وإذا كان الفرد العادي في أي دولة يتعصب ويهيج وربما يخرج عن شعوره إذا تحدث أحد عن أبيه أو عن أمه أو دولته أو موطنه فما بالكم بمن يتحدث بشر أو سوء عن أركان عقيدته.

٢٣- الرجل والمرأة

لماذا استخدم القرآن كلمة (رجل) فى آية ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ (٤ الأحزاب) ولم يشر للمرأة؟

الإجابة: جرى أسلوب القرآن على التغليب أي أن الغالب في أسلوب القرآن هو مخاطبة الرجل والمرأة في خطاب واحد موجه للرجل .. وإن كانا معاً يشتركان في التكليف وأن الله ﷻ جعل القوامة للرجال على النساء، أي أن الرجال ينبغي أن يتعلموا ثم يُعلّموا من يعولونهم من النساء، ولذلك نجد الله ﷻ يقول في السيدة مريم وهي امرأة:

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾(١٢ التحريم)

ولم يقل من "القانتات" مع أن المذكور في الكتاب امرأة جرياً على أسلوب التغليب الذي جرى عليه أسلوب القرآن الكريم في الخطاب.

الحوار الثالث

حوار حول انتشار الإسلام

علاقة المسلمين بغيرهم

الجزية

إنتشار الإسلام

نمو الإسلام

إعتناق السود للإسلام

الإسلام والعالم

حث الإسلام على التفوق

الإسلام دين السلام

وصف الإله

الدعوة إلى الإسلام

رغبة الخير للعالم

٢٤ـ علاقة المسلمين بغيرهم

هل يأمر الإسلام أتباعه بالقضاء على البشر الذين لا يؤمنون بالنبى محمد؟

الإجابة: هذه دعوى غير صحيحة ومن يَدّعيها أو يسوقها فذلك يدل على جهله بحقائق الإسلام فإن الإسلام يأمر أتباعه بإتباع الأسلوب الطيب في القول والتعامل مع الناس أجمعين فيقول تعالى:

﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٨٣ البقرة)، **والناس أي جميع العالمين.**

وحتى في حالة الجدال إن وجد يأمر بإحسان الجدال فيقول: ﴿ وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ ﴾ (٤٦ العنكبوت).

أما بالنسبة للدخول في الدين فإن الله يشترط لذلك أن يكون بناءاً على إرادة حرة ورغبة وينهى عن الإكراه في ذلك فيقول تعالى:

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ (٢٥٦ البقرة)، **ويقول حتى للنبي ﷺ:**

﴿ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ (٩٩ يونس).

ولم يحدث في التاريخ كله حادثة واحدة تدل على إكراه المسلمين لرجل أو امرأة في أي زمان أو مكان على الدخول في دين الله ﷻ أو استخدام العنف لذلك.

بل رتب الإسلام الأسس الوطيدة للعلاقات بين المسلمين وأهل الديانات الأخرى شركاء الوطن على حرية بناء دور عبادتهم وممارسة شعائر دينهم واختيار النظام الأنسب لحياتهم بدون تدخل المسلمين في شئونهم، بل يقر الإسلام بأن لهم قُضاتهم الذين يقضون فى خلافاتهم على وفق تشريعاتهم.

وما زال العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل بيت المقدس غُرَّة في جبين التاريخ تشهد للإسلام بحسن الرعاية والعناية لأتباع الديانات الأخرى في بلاد المسلمين.

٢٥- الجزية

ما مقدار الضريبة (الجزية) التى يدفعها غير المسلم للمسلمين وهل إذا رفضت أنا دفعها يجوز قتلى؟

الإجابة: الجزية هي مبلغ من المال كان يوازي دينار يدفعه الشباب سنوياً نظير عدم إنضمامهم للجيش وإنخراطهم في الدفاع عن البلاد، أما إذا إشترك الشاب في الجيش وقام بمهمته في الدفاع عن البلاد كما في عصرنا الآن فيعفى من الجزية نهائياً، أما الصغار والنساء والشيوخ فليس عليهم جزية قط.

٢٦- إنتشار الإسلام

كيف انتشر دين الإسلام ؟ وخصوصا فى آسيا وأفريقيا ؟

الإجابة: إنتشر الإسلام عن طريق التجار الذين جابوا أفريقيا وآسيا وأوروبا للتجارة، وقد أعجب سكان البلاد الأصليين بحسن أخلاقهم وأمانتهم وجميل تعاملاتهم فسألوهم عن ذلك فكان ذلك هو سبب إنشراح صدورهم للدخول في الإسلام لما رأوه في أهله من جميل الأخلاق وعظيم الصفات، وكان ذلك سبباً في نشر الإسلام في أكبر الدول الإسلامية الآن كأندونيسيا وماليزيا والصين والهند وباكستان وأفغانستان والجمهوريات الروسية وكل دول وسط وجنوب أفريقيا.

٢٧ ـ نمو الإسلام

لماذا صار الإسلام أكثر الأديان انتشارا فى العالم الآن؟

الإجابة: صار الإسلام أكثر الأديان نمواً وانتشاراً الآن لأنه:

١. يخاطب العقل ويتقبله العقل السليم بقوة حجته وصدق براهينه.
٢. يدعوا إلى التوازن بالعمل للدنيا والسعي للآخرة فيجعل المنتسب إليه يجمع بين الحسنيين.
٣. يدعوا إلى نشر المحبة والمودة والوئام بين الناس جميعاً وشعاره "السلام لجميع الأنام".
٤. يتوافق الإسلام مع كل المختارات العلمية الحديثة ويتوافق معها.
٥. يبني الإسلام حياة الأفراد والأسر والجماعات على السلوك السوي بالقيم التى يبثها بينهم مما يجعل حياة معتنقيه جميعاً حياة طيبة هانئة سعيدة.

٢٨- إعتناق السود الإسلام

لماذا نجد الكثير من السود يعتنقون الإسلام؟ وهل ساهم الإسلام فى القضاء على ظاهرة العبودية؟

الإجابة: يعتنق كثير من السود الإسلام لأنه الدين الوحيد الذي يزيل الفوارق بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو الثراء وغيره، حيث جعل المقياس الوحيد للتفرقة بين البشر هو التقوى قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ (١٣ الحجرات)،

وقال ﷺ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّ رَبكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَباكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بالتَّقْوَى }[٤] .

فالإسلام هو أول دين نادى بل وسعى لتحرير العبيد وجعل ذلك من جملة تشريعاته فجعل كفارة الظهار وكفارة اليمين عتق رقبة، وجعل كفارة الإفطار في رمضان يوماً بغير عذر شرعي عتق رقبة، وهكذا سنَّ الإسلام في تشريعاته ما به يتحرر الإنسان من الرق والعبودية ... هذا إلى جانب أن الإسلام يدعوا إلى المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين جميع البشر،

---

٤ رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ.

ويقيم العدالة التامة بين جميع أتباعه لا يحابي الشريف لشرفه ولا يترك ذا الجاه لجاهه بل الكل أمام القانون سواء، ويكفي في هذا أن تعلم أنه عندما سَرَقَتْ امْرَأَةً فِي عَهْدِ النبى ﷺ، فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

{ أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، قَالَ أُسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا }[٥]

٥ رواه البخارى في صحيحه عن عروة بن الزبير ﷺ.

٢٩ـ الإسلام والعالم

هل سيحكم الإسلام العالم؟

الإجابة: ستحكم قيم الإسلامي ومبادئه الأخلاقية العالم كله لأن العالم في أمس الحاجة إليها لنشر الفضيلة والأخلاق الكريمة والقضاء على الحروب والمنازعات والشر والرزيلة من العالم كله، ولا يتم ذلك إلا بما أتى به الإسلام وإذا تم ذلك عاش العالم كله في سعادة وهناءة وسلام ووئام، أما الحكم بمعنى السلطة والجيوش والحروب والاستيلاء على أرض الغير وممتلكات الغير فهذا أمر يتنافى مع سماحة وإنسانية ورحمة الإسلام، بل إن الحرب في الإسلام فرضت للدفاع عن النفس وليست للإعتداء على الغير كما يفعل غير المسلمين.

٣٠ـ حث الإسلام على التفوق

ما آيات القرآن التى تلهم الإنسان وتحثه على التفوق؟

الإجابة: كل آيات القرآن تلهم الإنسان وتحثه على التفوق لكن إذا لم يستطع الإنسان الأخذ بها كلها فيستطيع الأخذ ببعضها وخير ما نحبذه في ذلك ما قال الله ﷻ لنبيه ﷺ أن يكرر المرء دوما قول الله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمًا ﴾ (١١٤ طه)، وسورة الشرح : ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾ .

٣١- الإسلام دين السلام

لماذا لا يعتقد أكثر الناس أن الإسلام دين سلام؟

الإجابة: السبب في هذه الشائعة هو القلة القليلة الذين اعتنقوا الفكر الشاذ التكفيري الإرهابي ونسبوه إلى الإسلام وهو منه براء، وادَّعى هؤلاء أن أعمالهم بإسم الإسلام وهي تتنافى تماماً مع الإسلام، وقد تبرأ المسلمون العقلاء منهم ولكن الحاقدين والمتعصبين من الآخرين يستغلون أفعال هذه الثلة في التشنيع على الإسلام والمسلمين، ويسخّرون لذلك كل ما يملكون من وسائل الإعلام والإتصال الحديثة.

٣٢- وصف الإله

لماذا ينسب الله للذكورة؟ ففي كل النصوص الإسلامية يشار إليه على أنه هو لا هي وأنه ليس مولودا ولا والدا ؟

الإجابة: الله ﷻ كما وصف نفسه في قرآنه: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ (٣-٤الإخلاص)، وكما قال عن نفسه ﷻ:﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ (١١ الشورى)، ووصفه في القرآن هو تقريب لنعته وليس حقيقته، قيل:"كل ما خطر ببالك هالك والله تعالى غير ذلك". لكن لما كان خطاب القرآن للرجل والمرأة معاً يمشي على نسق التغليب، فغلَّب الرجال على النساء لأن الرجل هو الأصل في قول الله تعالى: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ ﴾ (١ النساء)، فخاطب الله تعالى الخلق عن ذاته بما يعرفون لأنه ﷻ يعلم أنهم عاجزون عما وراء ذلك.

٣٣- الدعوة إلى الإسلام

لماذا يحاول كل مسلم أقابله تحويل غيره إلى الإسلام؟ فقد قابلت أناساً من أديان مختلفة ولم يحاول أحد إقناعي بمعتقداتهم، وهذا أمرٌ محير! فهل هذا من أوامر الدين؟

الإجابة: عندما تدخل بشاشة الإيمان قلب الرجل المسلم يحس بالعطف والحنان نحو إخوانه في البشرية أجمعين.

وعندما يشعر بالسكينة النفسية والطمأنينة القلبية والحياة الهانئة الأسرية والتكافل والتعاون الإجتماعي ويرى غيره من بني البشر يعانون من القلاقل النفسية والتأثيرات العصبية والتوترات الذهنية والخلافات والمشاحنات الاجتماعية يشفق على إخوانه في البشرية فيحاول أن يخرجهم مما هم فيه من أنانية وأحقاد وأحساد وبغض وكره إلى عالم المحبة والمودة والإيثار والعطف والحنان ...

ولا يكون ذلك إلا إذا إنتقلوا للديانة الإسلامية ليتمتعوا بهذه المزايا ويحصلوا على هذه الفوارق، فيدعوهم إلى الإسلام رغبة في ذلك الخير وهذا الوئام والدعوة تكون ترغيباً وتشويقاً ..... بلا إكراه ..... ولا ترهيب .... ولا إجبار.

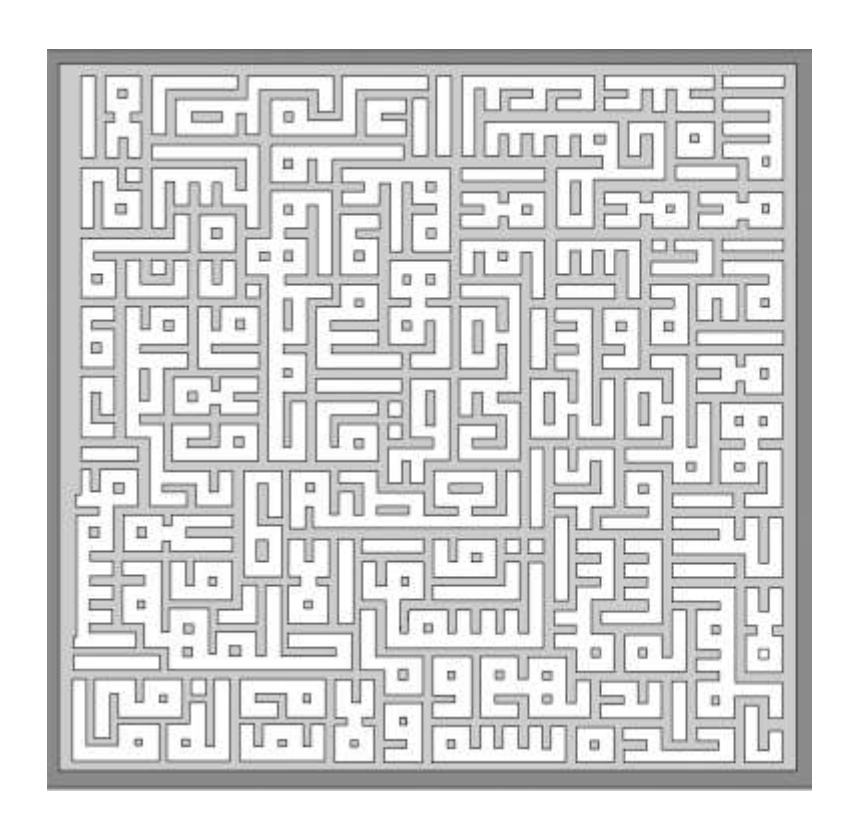
٣٤- رغبة الخير للعالم

لماذا يريد المسلمون تحويل العالم للإسلام سلمياً أو بالقوة؟

الإجابة: هذه دعوى غير صحيحة.

فكما تحدثنا في السؤال السابق فإن المسلمين يريدون البشرية كلها أسرة واحدة تسيطر عليها قيم الحرية والمساواة والعدالة وحب الخير والتعاون وعمل البر، فيكون في ذلك سعادة البشر جميعاً وإنهاء النزاعات بين الدول والخلافات بين الشعوب وإنتهاء الحروب بالكلية والمقاطعات، وتكون الأرض كلها كبلدة واحدة يتواصل أهلها ويتبادلون المنافع فيما بينهم ويتعاونون على تحقيق الخير لجميعهم.

أما ما قيل من أن الإسلام يسعى للإنتشار بين العالم بالحرب فهذا أمر ينكره الواقع والتاريخ، فلم يثبت أن الإسلام خاض حروباً إلا دفاعاً عن أرضه وأهله وذويه، والحرب لا يسمح بها الإسلام شرعاً إلا في حالة الدفاع عن النفس.



آية الكرسى

الحوار الرابع

حوار حول بعض مزايا الإسلام

فوائد الصيام

الإسلام والنفس

حياة المسلم وغيره

مصير الإنسان

الترابط الأسري عند المسلمين

حفاظ الإسلام على الترابط الأسري

الولادة مرتين

سر الخلق

الدين

الحياة المقدسة

المساواة والعدل

٣٥- فوائد الصيام

ما مزايا وفوائد الصيام فى الإسلام ؟

الإجابة: مزايا وفوائد الصيام كثيرة ، منها:

١. مزايا صحية: تمتلأ بها كتب الأطباء بأن الإمتناع عن الطعام والشراب نهاراً لمدة شهر في العام ينقي المعدة، ويصفي القلب، ويجدد نشاطهما، ويخفض نسب المواد الغذائية التى إذا تركت فإن زيادتها تسبب الأمراض كالسكر والضغط والكليسترول وغيرها، ويخفض التوترات فيتجمل الصائم بالسكينة والحلم وسعة الصدر.

٢. مزايا اجتماعية: تجتمع الأسر حتماً على الطعام في الفطور والسحور ويشعر الغني بألم الجوع فيعطف على الفقير فينمي الصيام الإحساس بالآخرين ويزيد التكافل الاجتماعي.

٣. مزايا أخلاقية: لأن الصائم الحقيقي يصوم عن لغو الكلام، وعن الذنوب والآثام، وعن الشر كله ودوافعه ونوازعه دفعة واحدة، وينموا عنده الرغبة في الخير لنفسه ولجميع من حوله.

٤. مزايا إيمانية: لأن الصائم يُقْبِل على العبادات بطهارة نفس، وخشوع وصفاء قلب، فتنتعش روحه، ويزيد شوقه إلى العالم الأعلى، ويتطلع دوماً إلى القرب من الله ﷻ، وهذا ما يجعله يسمو بإنسانيته وروحانيته على كل من حوله.

٣٦- الإسلام والنفس

هل الإسلام دين قاسٍ على النفس يقيد حريتها ويحرمها من التمتع بالحياة؟

الإجابة: الإسلام ليس دين قاس لأنه لا يأمر بالشدة، ولا يوافق على التشدد في أي شأن من الشئون، ولا يقيد النفس لأنه لا يحبس عنها رغباتها وشهواتها، وإنما يمنعها من ممارستها بالطرق التى فيها تعرضها للضرر والشر والسوء والأمراض.

فمثلاً أباح الإسلام للمرء قضاء شهوته الجنسية لكن جعل ذلك وفقاً على الطريقة الحلال التى تتم عن طريق الزواج حفظاً للنسل وحفظاً لصحة الأشخاص من الأمراض الكثيرة التى يتعرضون لها نتيجة تعدد الممارسات الجنسية بلا ضابط وأخطرها الإيدز طاعون العصر.

كذلك عندما يمنع الإسلام المسلم من تناول الخمر فللأضرار الكثيرة التى أثبتها الطب لمن يتناولها وأخطرها تدمير الكبد وسلب العقل مما يجعل تصرفات الإنسان غير مسئولة بالمرة.

وكذلك عندما منع المسلم من أكل لحم الخنزير كان ذلك لأن نوع اللحم يؤثر في الإنسان، فالخنزير يفقد الغيرة على أنثاه ولذا فمن يداوم على أكل لحم الخنزير نجده يفقد الغيرة على زوجه أو بنيه، وهذا مانراه واضحا الآن في كل من يتناولون لحم الخنزير.

وهكذا فإن الإسلام لم يضيق في باب إلا لحكمة عالية إكتشفها العلم حديثاً إذا توسع المرء في هذا الباب بينما لا تكون الحياة سوية وطبيعية إلا إذا سار أي إمرئ على المنهج الذي رسمه الإسلام.

٣٧- حياة المسلم وغيره

ما الفرق بين حياتى وأنا أعتنق الإسلام وبين حياتى بغيره؟

الإجابة: إذا اعتنق المرء الإسلام يشعر بالسكينة والطمأنينة لأنه يحس أن له ربا يواليه بخيره وبره ويوجهه للمسلك القويم والمنهج الكريم الذي يسير عليه، فينجح في حياته ويفوز بالسعادة بعد مماته، أما الذي لا يعتنق الإسلام فيشعر بأنه تائه في سراديب الحياة لا يجد له دليلاً يهديه ولا منقذاً يأخذ بيده ولا قوة خفية تفيض عليه السكينة والطمأنينة وتجعله يشعر بالسعادة النفسية والطمأنينة القلبية.

٣٨- مصير الإنسان

ما مصير الإنسان؟

الإجابة: مصير الإنسان هو الحصول على النتيجة التى جناها من سعيه وعمله وكدِّه في حياته الدنيا، فالإنسان بعد موته سيبعث في يوم يقدم فيه كشفاً عن أعماله وأفعاله التى فعلها طوال مرحلته الدنيوية، فإن كانت أعماله خيّرة فرِِح وإنشرح صدره وكافأه الله على ذلك بما يناسبه في جنة النعيم، وإن كان أساء في حق نفسه وأساء إلى غيره عوقب بعد المحاكمة الإلهية بما يناسب جرمه في جهنم وبئس المصير.

٣٩- الترابط الأسري عند المسلمين

ما سرُّ الترابط الأسرى عند المسلمين؟

الإجابة: سر الترابط الأسري بين المسلمين هو التوصية الإلهية بالبر للأبوين، وبالعناية بالأطفال، وللزوج بإعطاءه الحق الواجب لزوجته، وللزوجة بقيامها بحقوق زوجها، وقد أكد الإسلام على هذه الحقوق والواجبات تأكيداً شديداً حتى أنه في الآيات التى أمر الله ﷻ فيها بتوحيده وعبادته ربط ذلك بالإحسان والبر إلى الوالدين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (٢٣ الإسراء)، وجعل الله ﷻ دخول الجنة بل ورضاه مقروناً برضا الوالدين فقال ﷺ: { رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ }[٦]،وقال: { الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ }[٧].

٦ رواه الترمذي وابن حبان عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.
٧ مسند الشهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

٤٠ـ حفاظ الإسلام على الترابط الأسري

كيف يحافظ الإسلام على الترابط الأسرى؟

الإجابة:

يحافظ الإسلام على الترابط الأسري بأن جعل في تشريعاته حقوقاً قانونية لكل أفراد الأسرة نحو بعضهم البعض، فإذا قصر واحد منهم في هذه الحقوق عامداً متعمداً ألزمه القانون بتنفيذ هذه الحقوق وإلا تعرض للعقوبة القانونية فضلا عن العقوبة الاجتماعية، وهي نظرات الإزدراء والإحتقار التى تحصل من المحيطين به في المجتمع والتى ربما يكون تأثيرها أبلغ وأشد تأثيراً من العقوبة القانونية.

هذا غير الوصايا الكثيرة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وجاء الإسلام بأصل أصيل في هذا الباب يجعل أتباعه يلتزمون بما يطلب منهم في الحقوق العائلية وهو قوله ﷺ: { فَكُنْ كَمَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ }[٨] فالإنسان الذي يحب أن يبَّره أبناءه عليه ببر والديه، والإنسان الذي يريد أن يطيل الله عمره ويوسع له رزقه عليه أن يصل رحمه قال ﷺ: { مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ }[٩].

---

٨ رواه أبونعيم في معرفة الصحابة والزهد الكبير للبيهقي.
٩ رواه البخارى في صحيحه عن أنس بن مالك ﷺ.

٤١ـ الولادة مرتين

كيف يمكن للإنسان أن يولد مرة أخرى؟

الإجابة: هذا السؤال ربما يستند إلى ما نسب إلى السيد المسيح عليه السلام في قوله: (لن يلج الملكوت من لم يولد مرتين)، وهذا الأثر يطابقه في المعنى دون اللفظ قوله تعالى:﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ (١٢٢ الأنعام)

هذا يعني أن من أراد الإطلاع على أنوار عالم الملكوت وهو في عالم الدنيا عليه أن يفني النوازع الشهوانية في نفسه كشهوة الجنس وشهوة الطعام وشهوة الشراب وشهوة النوم وشهوة الجاه وشهوة حب المال وغيرها من الشهوات التى تجعل الإنسان متعلقاً بالأكوان عاشقاً للفانيات لا يستطيع أن يتخلص منها، فإذا سما بهذه الشهوات واستعاض عنها بالحب لله والحب لرسول الله والمداومة على الطاعات وعمل الخير والبر على الدوام إنفتق رتق قلبه وإستضاءت عين بصيرته وتمتع برؤية أنوار عالم الملكوت، ويكون كمن ولد من جديد لأن الطفل قبل نزول الحواس يشهد عقب ولادته أنوار الملكوت ولا يحرم من هذا المشهد إلا عند نزول الحواس وتمكنه فيها حاسة السمع والبصر والشم واللمس والذوق وغيرها، فإذا إستعاد هذا المشهد يكون كما قيل "قد ولد مرتين".

٤٢- سرُّ الخلق

لماذا خُلِقْنا؟

الإجابة: خلقنا لحكم كثيرة لا تعد منها:

١. ليظهر فينا تجليات أسماء الله تعالى حيث تجلى على أسماعنا بالسميع فسمعنا، وتجلى على عيوننا بالبصير فأبصرنا، وتجلى على ألسنتنا بالمتكلم فنطقنا، وتكلمنا وتجلى على عقولنا بالعليم فعلمنا، وتجلى على أجسامنا بالحي فاحتيينا وتحركنا، وغيرها من الأسماء التى يضيق النطاق عن ذكرها.

٢. ليظهر فينا سر تكريم الله ﷻ لبني آدم على سائر المخلوقات وهذا ما قال فيه سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (٧٠ الإسراء).

٣. لنقر لله ﷻ بالوحدانية ونذكره على ألاءه ونشكره على نعمائه ونعبده حق عبادته قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦ الذاريات).

٤. أن نعمّر الأرض ونستخرج خيراتها ونستفيد من مواردها على وفق الأصول التى وضعها لنا الله في شريعته ونطبق فيها العدل والمساواة قال تعالى ﴿ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾ (٦١ هود).

٥. التعارف والتآلف بين البشر جميعاً تحقيقاً لقول الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ (١٣ الحجرات).

٤٣ - الدِّين

ما الدين؟

الإجابة: الدين هو النظام الذي ينظم العلاقة بين الإنسان وخالقه، والعلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، وينظم مسيرة الإنسان في الأكوان على هدي تتقبله العقول السديدة والأفراد الرشيدة.

٤٤ـ الحياة المقدسة

كيف أعيش حياة مقدسة؟

الإجابة: كي يعيش الإنسان حياة مقدسة عليه أن يعرف جانبي الدين الذي جاء من عند الله، وهما: جانب النواهي: وهي الأشياء التى نهى الله ﷻ عن فعلها وحذر النبي ﷺ من إرتكابها، وجانب الأوامر: وهي التشريعات والأحكام التى أمر الله ﷻ بفعلها وتنفيذها.

فإذا جاهد الإنسان نفسه وإمتنع عن فعل المعاصي والنواهي جميعها، وفعل ما استطاع فعله من الأوامر وإجتهد قدر وسعه في الطاعات والقربات أحياه الله حياة قدسية حيث يكون فيها أشبه بالملائكة الذين يقول الله تعالى في وصف حالهم: ﴿ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (٦ التحريم).

٤٥ـ المساواة والعدل

كيف يمكن تحقيق المساواة والعدل مع احترام التميز والتفاوت بين القدرات الفردية للإنسان؟

الإجابة: تتحقق المساواة في الحقوق والواجبات التى تتكفل بها الدولة لرعاياها، وليس معنى المساواة أن يعطى الكل قسطاً واحدا أو نصيبا متشابهاً من خيرات هذا البلد، ولكن يعطى كل واحد على قدر عطاءه وعلى قدر جهاده وعلى قدر ما يقدمه لعمله ولوطنه، أما العدالة فهي الفصل في المنازعات والمشكلات والخلافات وإصدار الأحكام كل على حسب جرمه وما ارتكبه من عمل، لا فرق في ذلك بين غني وفقير ولا شريف ووضيع، ولا أمير وحقير، أي ليس هناك مجاملات لأفراد ولا لفئات ولا لطوائف بل الكل أمام الحق والقانون سواء. وبهذا لا نجد أي تناقض بين التميز وتحقيق العدل والمساواة.

الحوار الخامس

حوار حول آدم

أول البشر

ثمن خطيئة آدم

خروج آدم من الجنة

الأبناء ووزر الآباء

المغفرة والعدل

٤٦ـ أول البشر

هل حقا كان آدم وحواء هما أول البشر؟

الإجابة: أثبت الأنبياء وكتب السماء وهم المصدر الوحيد في هذا الأمر أن آدم وحواء هم أول البشر، وأي كلام غير هذا ليس له مصدر علمي ولا عليه دليل عملي أو برهان عقلي يقبله ويستسيغه العقل السوي البشري.

٤٧ـ ثمن خطيئة آدم

هل دفعت البشرية ثمن خطيئة آدم؟

الإجابة: هذه نظرة دونية رددها بعض المنتسبين للديانات السماوية قبل الإسلام، لكن الإسلام دحضها وأنكرها وقال الله تعالى مبينا حكمه العادل وأسمه ﷻ العدل: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (١٦٤ الأنعام)، أي لا ينبغي أن يحاسب أي إنسان ولو كان إبنا أو أبا أو أخا على خطيئة أي إنسان آخر مهما كانت درجة قرابته لهذا الإنسان، فليس من العدل أن نحمل خطيئة إنسان لغيره من بني الإنسان وإذا كان الله تعالى يقول لنا نحن البشر: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾ (٥٨ النساء)، فكيف لهذا الحكم العدل أن يُحمِّل صنفاً من البشر خطيئة واحد منهم فهذه القولة لا تستحق منا جماعة البشر أن نعيرها اهتماماً أو نتفوه بها.

٤٨ ـ خروج آدم من الجنة

هل حواء هى سبب خروج آدم من الجنة أم العكس هو الصحيح؟

الإجابة: ليست حواء هي سبب خروج آدم من الجنة وإنما سبب خروج آدم من الجنة أن الله ﷻ عندما جعله خليفة عنه جعل هذه الخلافة في الأرض وليست في الجنة فقال تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٣٠ البقرة)، وجعل فترة الجنة للسُكْنى فقط لأوقات محدودة ليريا ما فيها من نعيم فيحنوا إليها ويعملا لدخولها بعد نزولهما ولذا قال تعالى: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (٣٥ البقرة).

وبناء على هذه القواعد الإلهية كان حتما على آدم وحواء أن يخرجا من الجنة لتحقيق الخلافة في الأرض كما بين الله ﷻ.

٤٩ـ الأبناء ووزر الآباء

هل يحمل الأبناء وزر آبائهم أو يستفيدون من صلاحهم؟

الإجابة: من فضل الله ﷻ على عباده أنه كما قال في قرآنه: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (١٦٤ الأنعام) ، فلا يحمل الآباء أوزار الأبناء ولكنه لمزيد فضله ﷻ ينفع الأبناء بصلاح الآباء، فقد حكى القرآن أن الله ﷻ أرسل نبيا كليماً من أولى العزم هو سيدنا موسى عليه السلام ووليا كبيراً لإقامة جدار منزل كان على وشك السقوط وكان هذا المنزل لصبيين يتيمين لم يبلغا بعد، وأراد الله تأخير إظهار الكنز الذي إدخره جد لهما تحت الجدار حتى يبلغا ويستخرجاه بأنفسهما ويستطيعا التصرف فيه قال تعالى:

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾

(٨٢ الكهف).

٥٠- المغفرة والعدل

إذا كانت المغفرة صفة من صفات الله فهل تتعارض مغفرته مع عدله؟

الإجابة: لا تتعارض مغفرة الله ﷻ مع عدله بل إنها من تمام عدله، لأن الله ﷻ يغفر لعبده الذي يرجع إليه ويندم على ما فعل ويلح عليه في طلب التوبة.

أما الذي لا يتوب ولا يؤوب فإن الله ﷻ لا يغفر له، وهذا تمام العدل من الله ﷻ.

الحوار السادس

حوار حول الإسلام والغير

إنتشار الإلحاد

الإسلام والعلم

بين الإسلام والمسيحية

المسيخ الدجال

المسلم الحقيقي

الإسلام الصحيح والتطرف

المتطرفون

المشاعر العدائية ضد الإسلام

الإسلاموفوبيا

الغرب والتطرف

التعامل مع المتعصبين،

الجهل بوسطية الإسلام

الإسلام والعنف،

تعدد الأديان والأنبياء

٥١- إنتشار الإلحاد

لماذا انتشر الإلحاد؟

الإجابة: انتشر الالحاد لأسباب عدة منها:

١. إنتشار الأمية الدينية على كافة المستويات فإن الجهل بالدين يجعل الجاهل في عمى عن الأمر القويم.

٢. رغبة النفس البشرية في الحصول على مناها بحسب هواها وإعتقادها بأن كل ما يقيدها يجب عليها أن تتخلص منه، أي عليها أن تتخلص من الدين بالكلية حتى لا تكون هناك قيود عليها في حياة العشوائية والهمجية التى يريد أن يحياها كثير من المعاصرين.

٣. تشويه وسائل الإعلام العالمية على إختلاف أنواعها للأديان ومبادئها وقيمها، لأن الذي يتبنى هذه الوسائل قوم ماديون ملحدون لا يعترفون إلا بالمادة والشيء الملموس، وينكرون الحقائق غير المرئية وإن كانت في الحقيقة وفي الواقع ظاهرة جلية.

٤. تبنّى بعض الفلاسفة الكبار الأوربيين للإلحاد ومحاولة إثبات ذلك، ورغبة كثير من شبابنا الفارغين علمياً وذهنياً تقليد الغرب في كل أمورهم تقليد القردة فدفعهم هذا التقليد الأعمى إلى تقليد هؤلاء الفلاسفة الملحدين بل إشتّطوا فأخذوا حججهم الواهية وسعوا في نشرها والإستدلال بها، بل ودعوا غيرهم للإلحاد بهذه الكيفية.

٥٢- الإسلام والعلم

هل يتعارض الإسلام مع العلم أم يتوافق معه؟

الإجابة: الإسلام يتوافق توافقاً تاماً مع العلم الذي ثبتت قواعده وصحت نتائجه بعد إتباع المنهج العلمي السليم، أما القوانين العلمية التى ما زالت في طور الملاحظة أو التجريب ولم تثبت صحتها بعد فلا ينبغي أن نحاول أن نوفق بينها وبين الإسلام، وكذلك القوانين التى إعتقدنا صحتها وأثبتنا دقتها ثم بعد ذلك ظهر لنا أنها غير مؤسسة على قاعدة علمية ثابتة فهذه أيضاً لا ينبغي أن نطابقها بالاسلام، لأن ما جاء به الإسلام هو أصح الصحيح لأنه وحي من الله الخالق البارئ المصور ﴿ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴾ (٨٧ النساء).

٥٣- بين الإسلام والمسيحية

ما أوجه الشبة والخلاف بين الإسلام والمسيحية؟

الإجابة: أوجه الشبه بين الإسلام وبين المسيحية تظهر في الدعوة إلى مكارم الأخلاق وجميل الصفات والزهد في الدنيا والرغبة في العمل للآخرة، وكذلك في الايمان بالله للمسيحية الحقة والإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر وبالبعث والحساب والجزاء

أما الخلاف بينهما فالإسلام جاء بجانب تشريعي وافٍ في الزواج والطلاق والميراث والبيع والشراء وغيرها من الأحكام التى يحتاجها الإنسان لتنظيم دنياه بينما المسيحية ليس فيها أحكام للميراث، ويفتح الطلاق ويغلق بحسب رغبة القديسين، وأيضاً الإسلام إنتهت تشريعاته بعد نزول القرآن يضاف إليه سنة النبي ﷺ ولا يبيح الإسلام لأي فرد من المسلمين مهما علا شأنه أن يغير هذه الأحكام أو بعضها مهما كانت الأسباب، بخلاف المسيحية فإن الباباوات لهم حرية تقييد التشريع أو إلغاؤه أو تجديده.

كذلك يختلف الإسلام عن المسيحية في العبادات، فالفرد المسلم فى الإسلام يؤدي الصلاة بمفرده أو في جماعة في المسجد أو في بيته أو أي مكان بينما المسيحي لا يستطيع أن يؤدي الصلاة إلا مع القسيس في الكنيسة ولا يجوز له أن يؤديها بخلاف ذلك.

وكذلك الصيام يكون بالنسبة للمسلمين شهراً واحداً في العام هو شهر رمضان والصوم فيه هو الإمتناع التام عن الطعام والشراب من الفجر إلى غروب الشمس، أما في المسيحية فلهم أيام كثيرة متنوعة للصيام وأنواع متعددة في الصيام فمنها صيام عن ما فيه الروح فقط ويباح لهم ما سوى ذلك، ومنها صيام تام كصيام المسلمين.

وهكذا نجد أن هناك تقاربا وهناك تباينا يسهل معرفته لمن يدرس مبادئ الدين الإسلامى وأوليات الدين المسيحي، وإن كان يجمعها معاً ما تحتاج إليه البشرية الآن لإصلاح أحوالها وهو الجانب الأخلاقي.

٥٤- المسيخ الدجال

من هو المسيخ الدجال؟

الإجابة:للعلماء آراء كثيرة فى ذلك، فإذا أردت المزيد فعليك بكتب التفسير و العقيدة والأحاديث التى ذكرته واقرأ ما فيها بروية.

٥٥- المسلم الحقيقي

من المسلم الحقيقى ؟

الإجابة: المسلم الحقيقي هو الذي يلتزم بالجانب العبادي نحو الله ويلتزم بالأدب القرآني والخلق النبوي والتشريع الإسلامي مع الخلق.

٥٦- الإسلام الصحيح والتطرف

كيف أفرق بين الإسلام الصحيح والإسلام المتطرف؟

الإجابة: الإسلام الصحيح هو الذي يدعو إلى السلام مع جميع الأنام ويكون سمة أهله الرحمة والشفقة والحنان والعطف على جميع الخلق بل على جميع الكائنات حتى الطيور والحيوانات ولا يصدر عن صاحبه إلا كل كلام نقي وكل فعل مرضي، أما الإسلام المتطرف فهذا لقب أطلق في عصرنا غير أنه غير صحيح، لأن من يُنسب إلى التطرف فيعتدي على حرمات الآمنين ويروع الناس في حياتهم ويسبب لهم المشاكل دائماً في حركاتهم وسكناتهم فمثل هذا لم يفهم صحيح الدين وغير صادق في دعواه الإنتساب إلى المسلمين فقد عرف النبي ﷺ المسلم الحق فقال: { الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ }[10].

[10] رواه البخارى في صحيحه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

٥٧- المتطرفون

إذا كان الإسلام دين سلام فلماذا يكثر فيه المتطرفون؟

الإجابة: يوجد المتطرفون في كل الأديان السماوية بل إن المتطرفين اليهود والمسيحين أشد عنفاً وترويعاً وقتلاً من المتطرفين المسلمين، ولكن وسائل الإعلام العالمية هي التى تحاول أن تلصق هذه التهمة بالمسلمين وتبرأ منها غير المسلمين.

ولو تذكرنا ما أحدثه المتطرفون الصرب في البوسنة والهرسك وما يحدثه كل آن المتطرفون السيخ في الهند لرأينا أحوالا تشيب منها الولدان، ولكن وسائل الإعلام الجهنمية الغربية تغطي على هذه الجرائم وتشنع على ما ينسب إلى المسلمين، وهؤلاء المتطرفون تبنّوا بعض الأفكار الشاذة لأغراض في نفوسهم أو لخبث طوياتهم أو لسوء فهم في عقولهم وتجمع حولهم من يشترك معهم في هذه الغايات، لكن الأغلبية من المسلمين وهم أهل الوسطية الإسلامية ينكرون عليهم أفعالهم ويرفضون أقوالهم ويبينون للعالم أجمع حقيقة أمرهم، والعبرة في الحكم ما عليه الأغلبية وليست الأقلية، فينبغي لمن يحكم على المسلمين أن يحكم بما عليه أغلبية المسلمين لا بما عليه قلة منحرفة منهم.

٥٨- المشاعر العدائية ضد الإسلام

ما دور المسلم للحد من المشاعر العدائية ضد الإسلام والمسلمين التى انتشرت فى العالم الآن ؟

الإجابة: دور المسلم الآن أن يلتزم بمنهج الإسلام من أقوال كريمة وأخلاق حسنة ومعاملات سديدة في التعامل مع من حوله من المسلمين ومع غيرهم، ويكفيه أن يقتدي بالرسول ﷺ في تعامله مع غير المسلمين ويهتدي بهدي أصحابه الكرام كذلك في ذلك، ويكون نصب عينيه آيات كتاب الله التى تتحدث عن الكيفية المثلى لتعامل المسلم مع غير المسلمين، فإذا صدقت العزيمة وصحت النية ورزق المسلمون العمل بذلك وقتها سيدخل الناس أجمعون في دين الله ﷻ أفواجاً، لأن العالم حولنا يحكم على الإسلام بالنظر إلى سلوكيات المسلمين التى هم عليها وليس بأحكامه وتشريعاته السمحة، وهذا ما يقتضى أن يكون المسلم مثالاً طيبا لما يدعوا إليه الإسلام في خلقه وتعاملاته.

٥٩- الإسلاموفوبيا

ما الأسباب الكامنة والخفية وراء الإسلاموفوبيا؟

الإجابة: الإسلاموفوبيا تعنى الخوف من الإسلام، وأول الأسباب وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا هي رغبة كثير من المتعصبين الأوربيين والأمريكيين وغيرهم في التشنيع على الإسلام بلي الحقائق لإثبات أنه دين يدعو إلى الترويع والقتل والإرهاب مع أنهم يعلمون علم اليقين أن الحقيقة بخلاف ذلك.

وثانيها أن الأوربيين والأمريكيين أرادوا اصطفاء نخبة ممن يميلون إليهم في الفكر والرأي وتنصيبهم زعماء وحكام على المسلمين ليملون عليهم سياساتهم، وتكون البلاد الإسلامية خاضعة لتدبيرهم وسياساتهم وميولهم، وهذا ما جعل ثلة من ذوي الغيرة على الإسلام ينهضون ليصدوا هذه المؤامرات ويحاولون أن يمسكوا هم بزمام الأمور ويوصلون نفراً من المخلصين لقيادة البلاد الإسلامية، وهذا يؤلم البلاد الغربية ومن يدور في فلكها فحاولوا أن يُلصقوا بهم بعض التهم الكيدية وجعلوها كلها مع الكثير غيرها تبريراً وغطاءاً للظاهرة التى تعرف بإسم الإسلاموفوبيا لينتشر الخوف من الإسلام فى العالم كله ويزداد يوما بعد يوم ليجعلوا العالم كله يناصب المسلمين العداء ويحاربوهم ولا يمد يده نحوهم بأي مساعدة وتتم مقاطعتهم كليا.

٦٠ـ الغرب والتطرف

لماذا يشكو الغرب من التطرف الإسلامى وفى الوقت نفسه يحمى المتطرفين المسلمين ويعطيهم الحصانة الدبلوماسية ويرفض تسليمهم لمحاكمتهم فى بلادهم؟

الإجابة:

هذا يثبت أن الغرب هو من صنع التطرف والمتطرفين.

وهو يمولهم بالمال ويمدهم بالسلاح ويواليهم بالخطط والمعلومات ثم يتهمهم بالترويع والقتل والفساد ليبعد تهمة التآمر معهم عن نفسه.

وإلا فالعالم أجمع يعلم أن أمريكا هي من صنعت القاعدة في أفغانستان ودربت قادتهم فى صحراء نيفادا بأمريكا لكى تواجه بها روسيا الشيوعية وتطردها من أفغانستان حماية لمصالحها .

فلما تمَّ طرد روسيا إنقلبت أمريكا على القاعدة وجعلت ذلك مبرراً وسبباً لدخول أفغانستان وإحتلالها.

وقس على ذلك الجماعات المتطرفة في أي زمان ومكان تجدها كلها صنيعة الغرب وهو الذي يتولى إمدادهم ويشرف على تكوينهم ووضع الخطط لهم ويتولى نشر أعمالهم وتضخيمها في آلة الإعلام الجبارة التى يملكها.

٦١- التعامل مع المتعصبين

كيف أتعامل مع المتعصبين دينيا؟

الإجابة: التعامل مع المتعصبين دينياً يقتضي ترك الجدال والنقاش خاصة في المسائل الخلافية، ويكون التعامل معهم على قدر الضرورات الحياتية فلا نصادقهم ولا نعايشهم ولا نجالسهم ولا نتواصل بالكلام الدائم معهم، وإنما يكون التعامل على قدر الضرورة مع توخي الحذر من أفكارهم التى يعتقدونها ويروجونها.

٦٢- الجهل بوسطية الإسلام

لماذا يظن البعض أنه لا يوجد مسلمون معتدلون؟

الإجابة: يرجع ذلك إلى بعدهم عن بلاد الإسلام وعدم زيارتها بالإضافة إلى عدم إطلاعهم على الإسلام في منابعه الصافية، وعدم مطالعتهم لما يكتبه المسلمون عن دينهم، وإنما هؤلاء وقعوا فيما وقعوا فيه لأنهم يقرأون أو يستمعون إلى ما كتبه أو ما قاله الحاقدون على الإسلام من المستشرقين والإعلاميين الغربيين المتعصبين على الإسلام وأهله، هذا بالإضافة إلى أن المناهج التعليمية الغربية المدرسية والجامعية مليئة بالمعلومات المغلوطة التى تشوه الإسلام والمسلمين.

٦٣- الإسلام والعنف

هل الإسلام هو الذى يدفع أتباعه للعنف أم أن هذا سلوك إنسانى كرد فعل للعنف ضد الإسلام والمسلمين فى العالم كله؟

الإجابة: الإسلام يدفع أهله إلى التسامح والعفو والصفح والرحمة والشفقة والمودة وحسن التعامل مع الآخرين أجمعين.

لكن ما يدفع بعض المنتسبين إلى الإسلام إلى العنف هو الإحساس بالظلم فهم عندما يطالعون وينظرون إلى ما يفعله الغربيون بالإسلام وأهله في حروبهم الشرسة التى ليس فيها أدنى رحمة حتى بالنساء والأطفال والشيوخ وما يصبونه من أحقاد بأقلامهم في كتبهم وصحفهم وبألسنتهم في وسائل الإعلام المرئية والفضائية والإذاعية يدركون مدى تجني هؤلاء الأقوام على الإسلام، مع أنهم يعلمون جيداً أن الحقيقة بخلاف ذلك، وإنما الذي دفعهم إلى ذلك الأحقاد والأحساد والبغض والكره والغيظ من الإسلام وأهله.

فيؤدي ذلك إلى أثر سلبي يتمثل في رد الفعل لدى هؤلاء الشباب نتيجة الإحساس بالظلم وهذا ما يؤكده العلم حيث يقول "لكل فعل رد فعل مساوى له في القوة"، ولكنهم لو وجدوا تآلفاً وتعاطفاً وتراحماً واحتواءاً لهؤلاء الشباب المسلمين يتغير سلوكهم ويتبدل حالهم.

٦٤ـ تعدد الأديان والأنبياء

إذا كان الخالق هو إله واحد فلماذا تعددت الأديان ؟ وإذا كان دين الله واحد فلماذا تعددت الأنبياء والشرائع؟

الإجابة: ذلك لأن كل نبي أرسل إلى قومه فقط في حياته، وعندما يموت ويحتاج قومه أو غيرهم إلى نبي يرسل الله ﷻ إليهم نبياً آخر يدعوهم إلى دين الله ﷻ، ولذا كان أحياناً يوجد أكثر من نبي في الزمن الواحد لأن كل نبي مرسل إلى قومه خاصة. أما الدين الذي جاء به كل الأنبياء والمرسلين فهو دين الإسلام، قال الله:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ (١٩ آل عمران)، وجاء تغيير المسميات لهؤلاء الأقوام وليس من الله ﷻ ، فمثلا اليهود هم الذين سموا دياناتهم بهذا الإسم: ﴿ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾ (١٥٦ الأعراف)، أي رجعنا إليك وذلك بعد رجوعهم من توبتهم التى تاب الله بها عليهم، وأما النصارى فقد سموا أنفسهم بهذا الإسم نسبة إلى الناصرة البلدة التى ولد فيها المسيح عيسى عليه السلام قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ (٨٢ المائدة)، وبعضهم أطلق عليها المسيحية نسبة إلى المسيح عيسى، لكن يخبرنا الله ﷻ أن الأنبياء السابقين كإبراهيم وبنيه كانوا يدعون إلى الإسلام فيقول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (١٣٢ البقرة)، وكانت التشريعات تنزل لأهل الزمن على حسب حاجاتهم للدين في تنظيم أمور حياتهم.

الحوار السابع

حوار حول الإسلام والمجتمع

قيادة النساء للسيارات والطيارات

العصر الذهبي للإسلام الضرائب في الإسلام

التصوف الإسلامي الإسلام والتصوير

الأطعمة المحرمة تحريم مضاجعة الحائض

٦٥ـ قيادة النساء للسيارات والطائرات

هل يحرم الإسلام النساء من قيادة السيارات والطائرات؟

الإجابة: الأصل في الإسلام الإباحة مالم يكن هناك مانع شرعي ولما كان لا يوجد نص شرعي في كتاب الله أو فيما ورد عن رسول الله ﷺ يمنع النساء من قيادة السيارات والطائرات كان ذلك الأمر مباحاً ولا حرج فيه. بل مما يحبذ ذلك الأمر أن المرأة قد تكون مع زوجها في سفر ويمرض فجأة ولا يستطيع القيادة فمن الذي يكمل المشوار؟!

لا بد أن تكون الزوجة المدربة المرخص لها بقيادة السيارة وأيضاً إذا مرض الرجل في بيته فجأة وإحتاج إلى إسعاف سريع أو مرض أحد الأبناء فجأة في غيبة الزوج ... من الذي يقوم بتوصيل المريض إلى الطبيب المعالج أو المستشفى؟ إنها الزوجة المتدربة على قيادة السيارة.

وهكذا في توصيل الأبناء صباحاً إلى روضات الأطفال أو المدارس فحين تكون الزوجة هي التى تقوم بتوصيلهم يكون ذلك أفضل بكثير من أي سائق أجنبي.

ومن هنا فإن قيادة المرأة للسيارة أصبحت ضرورة عصرية لا غنى عنها للأسر والمجتمعات وليست رفاهية نتخلص منها أو نلغيها.

٦٦- العصر الذهبي للإسلام

لماذا إنتهى العصر الذهبى للإسلام؟ وهل يمكن أن يعود ثانية؟

الإجابة: الذي أنهى العصر الذهبي للإسلام هو الفرقة والإنقسامات بين المسلمين للمطامع في الزعامة والرياسة، والتى مكنت المستعمرين من الأوربيين من إحتلال هذه البلاد وإستنزاف ثرواتها، وسيطرة الجهل في تلك الآنات على شعوبها وعدم وعيها لمسئولياتها وما ينبغي عليها أن تكون عليه أمتها ودينها.

ولكن بفضل الله ﷻ بدأت الآن الصحوة الإسلامية فتنبّه الشباب المسلم المعاصر إلى المؤامرات الداخلية والخارجية التى تحيط بالأمة الاسلامية، وبدأوا يسعون إلى إزالة الفرقة بين الشعوب الإسلامية وجمع كلمتها وتوحيد صفوفها وإنضاج وعي شبابها.

وهذا ما سيظهر أثره قريباً إن شاء الله، حيث سيجتمع شمل المسلمين وسيتم جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم ويكونون أمة مرهوبة الجانب قوية البأس يُسمع في العالم كله كلمتها وتنفذ فيه إرادتها ويتحقق فيها وبها ولها قول الله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ (٣٣ التوبة).

٦٧- الضرائب في الإسلام

ما مفهوم الضرائب فى الإسلام؟

الإجابة: الضرائب هي قدر من المال تفرضه الدولة على الأثرياء ورجال الأعمال والجمارك والمصانع والمصالح الحيوية نظير الخدمات الضرورية التى تقدمها الدولة لهم من توصيل الكهرباء والمياة والصرف الصحي ورصف الطرق والمستشفيات العامة للعلاج، والخدمات الأمنية كالشرطة وبوليس النجدة والجيش، والمرافق الإسعافية كالإسعاف والمطافئ، وغيرها من الخدمات التى يحتاجونها ولا يستطيعون أن يستمروا في الحياة وفي العمل بدونها وتقدمها لهم الدولة.

٦٨- التصوف الإسلامي

ما معنى التصوف الإسلامى؟

الإجابة: التصوف هو نشدان الصفاء في القلب بأن يجاهد الصوفي حتى يخلو قلبه من الحقد والحسد والغل والشح والكره والأثرة والأنانية وغيرها من الأوصاف الذميمة، ويجمله بالحب والمودة والشفقة والعطف والحنان لجميع خلق الله، ويملأه بالإخلاص والصدق والخشية والخوف والتقوى لله ﷻ، ويجمل ظاهره بالأخلاق الكريمة التى نادى بها القرآن وطبقها في سلوكه في حياته النبي ﷺ.

٦٩- الإسلام والتصوير

هل يحظر الإسلام التصوير؟

الإجابة: يحظر الإسلام التصوير الكامل للإنسان والحيوان إذا كان عارياً عرياً كلياً بحيث يظهر في الصورة عورته، لأن هذا يتنافى مع القيم الإنسانية والأخلاق الكريمة والتشريعات السماوية، أما تصوير الإنسان إذا كان يغطي ما أمرته به الشريعة من السرة إلى الركبة للرجل، وجميع أجزاء جسمها ما عدا وجهها للمرأة فهذا أمر أباحه الإسلام، ولما كانت للمرأة خصوصيتها فزاد في شروطها ألا تتصور مع أجنبي عنها في خلوة لأن الخلوة في ذاتها محرمة في شريعتنا الإسلامية قال ﷺ: { لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا }[١١]

١١ رواه الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب ﷺ.

٧٠ـ الأطعمة المحرمة

ما الأطعمة التى يحرمها الإسلام ولماذا؟

الإجابة: الأطعمة التى يحرمها الإسلام هي الخنزير والميتة والدم وما ذبح ولم يذكر اسم الله ﷻ عليه.

فأما الخنزير فلأن الإنسان يتأثر بنوع الأكل الذي يأكله ولما كان الخنزير لا يغير على أنثاه فإن آكله يفقد الغيرة على من يعولهم إن كانت زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه أو غيرها، وأما تحريم الدم فلأنه يحوي الجراثيم والميكروبات والطفيليات الموجودة في جسم الإنسان أو الحيوان مما يعرض آكله للإصابة بهذه الأمراض، وأما الميتة فلأن الدم لا يخرج منها بل يدخل في لحمها وأعضائها فتكمن الفيروسات والميكروبات بداخل أنسجتها وتبني لنفسها غطاءاً دهنياً حتى أنها لا تتعرض للموت عند تسوية اللحوم التى بها مهما كانت درجة حرارة الماء الذي نسويها فيه، فإذا أكل منها الإنسان أصيب بالأدواء والأمراض التى تسببها هذه الفيروسات والميكروبات، وأما ما أهل لغير الله به فإنه أصبح غير حلالاً لأنه لم يذكر عليه اسم الله ﷻ عند ذبحه، فتفقد البركة في أكله فلا يكون به شفاء بل يزيد به الدواء.

٧١- تحريم مضاجعة الحائض

لماذا يحرم الإسلام على الزوج مضاجعة زوجته أثناء الحيض؟

الإجابة: يحرم الإسلام على الزوج مضاجعة زوجته أثناء الحيض لأسباب كثيرة منها:

١. أن الرحم يكون في حالة رخوة لا تحتمل الإثارة ولا تطيق مثل هذا العمل فتسبب لهم المضاجعة زيادة في التهتكات في الأنسجة وآلاما مبرحة في أعضائه مما قد يتسبب أحياناً في العقم.

٢. لأن الرجل يتقزز من رؤية المرأة ورحمها على هذه الحالة فتعاف نفسه هذه العملية وربما يؤدي ذلك إلى كراهتها بالكلية.

٣. أن المرأة في هذه الأثناء تكون حالتها النفسية سيئة والأساس الأول في هذه العملية أن تكون الحالة النفسية للزوجين طيبة ومستقرة فلا ينبغي أن نسبب لها اهتزازا نفسياً أو حالة غير سوية.

٤. قد يدخل بعض هذا الدم في ذكر الرجل فيسبب له أمراضاً كثيرة ذكرتها كتب الطب العلمية.

لكل هذه الأسباب وغيرها حرم الإسلام مجامعة المرأة في فترة الدورة الشهرية.

الحوار الثامن

حوار حول المسيح عليه السلام

عودة المسيح

شبهة وفاة المسيح

صلب المسيح   عبودية المسيح

٧٢- عودة المسيح

هل صحيح أن المسيح سيعود فى آخر الزمان؟ لماذا سيعود المسيح فى آخر الزمان ولا يعود محمد ﷺ وهو آخر الأنبياء؟

الإجابة: أخبر النبي ﷺ فيما رواه البخارى عنه قال: { لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ }[١٢]، وعنه قال ﷺ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا }[١٣]، أما سر عودته فتتضح في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ (١٥٩ النساء)، فيرجع لإقامة الحجة على أهل الكتاب أنه عبد لله بشراً سوياً وليس بإله ولا ابن إله ولا حلّ فيه الإله بحسب العقائد التى زعموها في ذلك، وأيضاً ليثبت أن دين الله ﷻ واحد وهو الإسلام:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ﴾ (١٩ آل عمران)،وهو دين الأنبياء جميعاً، أما المسميات الأخرى التى انتحلوها للأديان فهي من عند أنفسهم.

---

١٢ صحيح البخارى عن أبي هريرة ؓ.
١٣ صحيح البخارى عن أبي هريرة ؓ.

٧٣- شبهة وفاة المسيح

كيف يمكنك الإدعاء بأن يسوع لم يمت بينما هو مذكور في الواقع وفاته في سورة آل عمران (الجزء ٣ من القرآن الكريم)**؟**

الإجابة: يقول الله تعالى:

﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ (٥٥ آل عمران)

وقد اشتبه على البعض أن عيسى قد توفي بناء على قول الله ﷻ في الآية ﴿ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ ﴾ مع أن الله ﷻ عندما يستخدم كلمة الوفاة في القرآن يقصد بها معنيين إما الوفاة الكبرى وهي الموت وإما الموتة الصغرى وهي النوم وقد قال الله تعالى ﷻ في ذلك: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِى لَمۡ تَمُتۡ فِى مَنَامِهَا ﴾ (٤٢ الزمر)، فبينت هذه الآية أن النوم موتة صغرى، وكذلك الآية التى ذكرت في سورة آل عمران فقول الله تعالى: ﴿ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ ﴾ أي ألقي عليك النوم ، ورافعك إلي ليتم الرفع بدون أن يشعر بشيء يؤلمه أو أمر يقلقه، فالوفاة التى يتحدث عنها القرآن لسيدنا عيسى قبل موته هي الموتة الصغرى وهي النوم ، وإذا أراد الله تعالى نزوله مرة أخرى ليستكمل مدته الدنيوية أيقظه من هذا النوم وأهبطه إلى الأرض ليكمل رسالته وينهي مدته ثم يموت الموتة الإلهية النهائية، وذلك في آخر الزمان.

٧٤ـ صلب المسيح

كيف يمكنك إثبات أن يسوع المسيح لم يصلب؟

الإجابة: لما كانت الأخبار التى تناقلت مسألة صلب المسيح لم تُكتب إلا بعد رفعه بحوالى ثلاثمائة عام واختلفت رواياتها وتباينت أخبارها كان علينا ألا نأخذ بها، بل نأخذ بأصح الروايات في هذا الشأن وهي الرواية التى وردت في القرآن الكريم حيث لم نجد مناقضاً لها أو مضعفاً من شأنها، وهذه الرواية القرآنية تبين أن الله ﷻ ألقى شبه المسيح على تلميذه الخائن الذي خانه وبلغ الرومان عنه وهو يهوذا الاسخريوطي، فأمسك به الرومان وصلبوه على أنه المسيح بينما المسيح قد رفعه الله ﷻ إليه.

٧٥ـ عبودية المسيح

ما الأدلة التى تثبت أن يسوع ليس هو الله بل نبى مرسل من عند الله؟

الإجابة: الأدلة على أن يسوع عبد وليس إله:

- أنه وُلد من مريم والإله لا يولد.
- وأنه تعرض للقتل والصلب والإله الواحد لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يستطيع أن يصيبه بسوء أحد من خلقه.

- واليسوع كان يخاطب البشر ويحادثهم ويماشيهم ويشاركهم والله ﷻ جل لا تراه العيون ولا تصل إلى حقيقته الأفكار ولا الظنون، ولا يطمع في الوصول إلى كنه حقيقته الأوهام ولا الخيالات فهو الكمال المحض الذي قيل فيه: (كل ما خطر ببالك فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك).
- واليسوع كان يظهر في مكان محدد ويحيز في هذا المكان وله جرم محدد يظهر في طبيعة هذا المكان.

والله ﷻ :

- لا يحيزه مكان .
- ولا يبديه أو يظهره زمان.
- ولا تحيط به حيطة ولا إمكان
- فهو ﷻ كائن بائن يحيط بالأشياء ولا تحيط به الأشياء.
- يُكّوِن ولا يُكَّوَن، يصرِّف ولا يتصرف، ويؤلف ولا يتألف.
- وهو على كل شيء قدير.

الحوار التاسع

قضايا إسلامية

لمس الكلاب

نظافة الجسد والقلب

أصل الإنسان

الشذوذ الجنسي والزواج المثلي

القتل في الإسلام

الجهاد في الإسلام

الإستمناء تحريم الميسر

الديمقراطية في الإسلام

علاقة المسلمين باليهود والمسيحيين

الإسلام والإنسان المعاصر

جمال الإسلام

غذاء الروح

الأخلاق والدين

مكتسبات الأخلاق

علامات حب الله للإنسان

٧٦- لمس الكلاب

لماذا يكره المسلمون الكلاب ويتجنبون لمسها؟

الإجابة: المسلمون لا يكرهون الكلاب بل إنهم يهتمون بها ويحرصون على تربيتها والكلب المُعْلَّم أي الذي قاموا بتربيته يلمسونه ويأكلون ما أمسكه ولا يتنزهون عن لعابه لأنه في نظرهم طاهر لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٤ المائدة)، ولكن تحرزهم يكون من الكلاب الضالة التى تأوي إلى الأماكن القذرة وتخالط القاذورات فهذه يتحرزون من لعابها خوفاً مما به لأنها تأكل النجاسات والعفونات والميتة، فيكون لسانها دائماً ملوثاً بما على هذه المأكولات من ميكروبات وجراثيم وفيروسات، وقد ثبت علميا حديثاً أن سؤر الكلب وفمه ينقل العديد من الأمراض أشهرها داء الكلب، وهذا تحرز في موضعه بلا شك ويحض عليه العلم والطب الحديث.

٧٧- نظافة الجسد والقلب

هل اهتم الإسلام بنظافة الجسد أكثر من نظافة القلب؟

الإجابة: اهتم الإسلام لحرصه على كمال قوى الإنسان على نظافة القلب وطهارته ونظافة الجسد معاً، لأن المؤمن لا غنى له عنهما معاً فلا علاقة له سوية مع الله تجعله قريباً منه وينال قربه ورضاه إلا إذا نظف قلبه من الشرك والشك وسوء الظن والأحقاد والأحساد لله ولا يقبل عليه الخلق ويحبونه إلا إذا كان طاهراً نظيفاً له رائحة طيبة في جسمه أو في فمه أو في أي موضع منه، وله صحة وعافية وحسن نمو وزيادة إدراك لإهتمامه بشعره وبشرته وكل أعضاءه وهكذا فالإسلام يدعو المسلم بحسن سلوكه في باطنه (أي قلبه) وفي ظاهره (أي مع جسمه) حتى ينالوا رضا الله ﷻ ومحبة الناس جميعاً حوله.

٧٨- أصل الإنسان

ما أصل الإنسان فى الإسلام؟

الإجابة: أصل الإنسان الأول وهو آدم عليه السلام من سلالة من طين مزجت بالتراب والماء فتكون منها جسمه، ثم نفخ الله ﷻ فيه من روحه فتحركت أجزاءه، وأصل كل إنسان بعده غير حواء التى تكونت منه إنما هو من حيوان منوي من أبيه يحمل كل صفات هذا الأب وبويضة أنثوية من أمه تحمل كل صفات هذه الأنثى وبعد إلتقاء الأب بالأم ينزل منه الحيوان المنوي ليلتقي بالبويضة فتتكون منهما النطفة الأمشاج التى تتحول إلى علقة، وتتحول العلقة إلى مضغة ليخلق الله من المضغة عظاما ويكسو العظام لحماً ويأمر الله ملكاً ينزل من السماء فينفخ فيه الروح فيصير خلقاً جديداً.

٧٩ـ الشذوذ الجنسي والزواج المثلي

لماذا يحرم الإسلام الشذوذ الجنسى والزواج المثلى؟

الإجابة:يحرم الإسلام والفطر الطبيعية السليمة الشذوذ الجنسي والزواج المثلي لأن هذا إنحراف عن الفطرة التى خلق الله الناس عليها ، فقد خلق الله ﷻ الإنسان من ذكر وأنثى وجعل لكلٌ مهمته وجهزه بما يناسب آداء مهمته، فجعل الرجل مسئولاً عن الإخصاب وجهزه بالجهاز التناسلي المعد لذلك، وجعل المرأة هي الأرض الخصبة الصالحة لنمو نبتة الله في الأرض وهي الإنسان وجهزها لآداء هذه المهمة، وجعل هذا الأمر رهناً بأن يلتقي رجلاً بأنثى لتحدث مشيئة الله ﷻ بإيجاد إنسان جديد، وهذه هي العلة في الزواج والحكمة من اللقاء الجنسي بين الطرفين فلما إنحرف هؤلاء الشواذ عن هذه الفطرة وإعوجوا عن هذا المنهج السوي وتزوج رجل برجل وهما متشابهان في الجهاز التناسلي مما يضطر أحدهما أن يأتي الآخر في دبره وهو موضع غير صالح لذلك، بل إنه يعرضه لما لا حد له من الأمراض الخطرة التى حذر منها الطب الحديث، وكذلك إذا تزوجت إمرأة بامرأة فإنهما لا يستطيعان أن يأتيا شهوتهما إلا عن طريق وسيلة صناعية أو طبيعية مشتركة بينهما كخيارة أو موزة أو ذكر صناعي، كان ذلك مُذْهبا للفطرة التى خلق الله البشر من أجلها فلن يستطيعا أن يتناسلا ويحدث لهما من الأضرار ما لا طاقة لهما به نتيجة ادخالهما أدوات غير مهيئة وغير صالحة لآداء هذه المهمة في رحمهما ومن يصنع هذا الصنيع من الرجال أو النساء فإنما يدل ذلك على شذوذ فكره وسوء خلقه وفساد طبعه، فلا يصلح أن يكون إنساناً بشراً سوياً يتخذه الناس قدوة لهم لأنه إنحط عن درجة الإنسانية بل ونزل عن درجة الحيوانية لأنه حتى الحيوانات لا ترضى بهذه الأحوال الهمجية.

٨٠- القتل في الإسلام

لماذا يسمح الإسلام بالقتل؟

الإجابة: لا يسمح الإسلام بالقتل إلا لمن قتل إنساناً مثله حتى لا يشيع هذا العمل العنيف بين معتنقيه، فجعل في هذا القصاص العادل وهو أنه من قتل يقتل إبقاءاً على بقية المجتمع وتحصين لهم من إرتكاب هذه الجريمة النكراء قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٧٩ البقرة)، غير أنه لا يفوتنا أن نشير في هذا الأمر إلى أن القصاص (قتل القاتل) في الإسلام لا ينبغي أن يكون إلا لولاة الأمور والحكام بعد إقامة الحجج وإثبات البينات وثبوت الجريمة على القاتل ثباتاً أكيداً، ولا يترك تنفيذها للأفراد ولا للجماعات حرصاً على سلامة الدولة ونشر الأمن في ربوعها.

٨١- الجهاد فى الإسلام

ماذا يعنى الجهاد فى الإسلام؟

الإجابة: الجهاد في الإسلام يعني الدفاع عن النفس أو عن الوطن إذا تعرض لمن يهاجمه يريد أن يروع أمنه أو يغتصب أرضه أو ينهب أمواله قال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٩٤ البقرة)، وقال أيضاً ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ (١٩٠ البقرة).

٨٢- الإستمناء

لماذا يحظر الإسلام الاستمناء على الرجل والمرأة؟

الإجابة: يحظر الإسلام الإستمناء على الرجل لأنه يسبب له أضراراً كثيرة في نفسه وفي مستقبل حياته، ففي نفسه يسبب له إحتقاناً في أعضاءه التناسلية قد يؤدي إلى الإصابة بدوالي الخصيتين، فإذا تزوج على هذه الحالة عجز عن القيام بأداء واجباته الزوجية فيحس بنقص في رجولته وكمد في نفسه قد تكون نهايته الإصابة بصدمة نفسية، وأيضا إذا أدمن هذا العمل فإنه يؤثر على جهازه العصبي وربما يكون سبباً مباشراً في إصابته بالشلل الرعاش، وقد يؤثر على ذاكرته فيصاب بالزهايمر وغيرها من الأمراض، بل إن كثيراً من الشباب إذا تزوج لا يستطيع أن يجامع زوجته ولا أن يخرج السائل المنوى من ذكره إلا عن طريق يديه لما تعود عليه، وأما الفتاة التى تستبضع ذكراً صناعياً أو تستخدم أي وسيلة تدخلها في فرجها لتقضي شهوتها عن طريقها فإن ذلك يسيء لجهازها التناسلي أبلغ الإساءة بل ربما يسبب العقم لها بالكلية، هذا فضلا عن الأمراض الكثيرة التى لا تعد التى تصيب فرجها كالزهري والسيلان وغيرهما.

٨٣- تحريم الميسر

لماذا يحرم الإسلام الميسر (القمار)؟

الإجابة: يحرم الإسلام القمار أي اللعب نظير جوائز أو أموال يحصل عليها الفائز لأنه أولاً: يزيد الأحقاد والبغضاء بين المسلمين، فالمغلوب لا شك يحقد ويحسد الغالب، والإسلام يرجوا لأتباعه أجمعين الصفاء والنقاء والمحبة والمودة ويقول تعالى فيما ينبغي أن يكونوا عليه: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (٤٧ الحجر)

ثانيا: الإسلام يربي بنيه على العلم والعمل الجاد النافع للإنسان في دنياه والرافع له في أخراه، من أجل ذلك نهاهم عن اللهو واللعب لأن ذلك مضيعة للوقت، فما بالك إذا كان مع مضيعة الوقت مضيعة المال، فالمؤمن دائماً إما في عمل نافع له ولأهله في دنياه وإما في عمل رافع لنفسه ولغيره في أخراه.

٨٤- الديمقراطية في الإسلامية

هل هناك ديمقراطية فى الإسلام؟

الإجابة: الإسلام نستطيع أن نسميه دين الديمقراطية غير أن الإسلام يسميها بإسم "الشورى"، لأن هذا الإسم "ديمقراطية" اسم يوناني، والشورى في الاسلام مبدأ أساسي في الحكم ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (٣٨ الشورى)، وفي المجتمعات كلها عند تناول شئونها

﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ (١٥٩ آل عمران)، بل في الحياة الخاصة فالرجل في بيته مع زوجه وأولاده ينبغي أن تكون حياتهم مبنية على التشاور في كل أمورهم واستطلاع الآراء في كل أحوالهم، وقد إمتلأ التاريخ الإسلامي بنماذج عظيمة للشورى في الإسلام في تطبيقات النبي ﷺ مع أصحابه الراشدين وفي تطبيقات الخلفاء الراشدين والحكام العادلين من المسلمين أجمعين.

٨٥- علاقة المسلمين باليهود والمسيحين

هل يكره المسلمون اليهود والمسيحيين؟

الإجابة: لا يكره المسلم أي إنسان صاحب دين متمسك بدينه غير متعصب على غيره، وإلا لو كان هذا الكره موجوداً لطرد المسلمون اليهود والمسيحيون من دولهم وأراضيهم، أو على الأقل هدموا دور عبادتهم ولم يتركوهم يتعبدوا فيها !!

لكننا نجد عكس ذلك فالمسلمون أحرص الناس على أهل الكتاب من اليهود والنصارى في ديارهم فيجعلون لهم دور العبادة الخاصة بهم، ويهيئون لهم العمل بتشريعاتهم وتنفيذ الأحكام المتعلقة بأديانهم فيما بينهم، وهذا ما يشهد به التاريخ الناصع للمسلمين على مر الزمان.

وعندما دخل عمرو بن العاص ﵁ مصر وجد رأس المسيحيين في مصر وكان يسمى بنيامين فر من الرومان إلى الصحارى والجبال خوفا منهم لما علم أنهم أرادوا قتله مع أنه على ديانتهم فاستأمنه عمرو بن العاص وأعاد له بناء كنيسته وأصدر له قراراً بأن يكون رأساً للمسيحيين في مصر أجمعين.

ومنذ ذلك اليوم إلى عصرنا هذا ورأس المسيحيين في مصر (البابا) لا بد أن يصدر له قرار تعيين من حاكم مصر بعد أن يختاره المسيحيون المعاصرون له، بل بلغ من عناية الإسلام بأهل الكتاب من اليهود والمسيحيين أن المغول لما دخلوا بلاد الشام وذهب إليهم الفقيه ابن تيمية ليستنقذ منهم الأسرى عرضوا عليه أن يردّوا إليه أسرى المسلمين فأبى أن يرجع إلا بعد أن يردّوا إليه أيضا الأسرى من اليهود والمسيحيين.

والأمر في ذلك يطول ومن أراد المزيد فعليه بكتب التاريخ المليئة بهذه الأحداث الرائعة التى تدل على مبلغ عناية الإسلام لأهل الكتاب من اليهود والمسيحيين وحسبك في ذلك قول النبي ﷺ:

{أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا }[١٤]

---

١٤ رواه الترمذى، فيض الباري شرح صحيح البخاري، مجمع الأنهر.

٨٦ـ الإسلام والإنسان المعاصر

هل الإسلام يلائم الإنسان المعاصر؟

الإجابة: الإسلام يلائم الإنسان في كل زمان وفي كل مكان وفي كل عصر وأوان على إختلاف الأماكن والأزمان.

والإنسان المعاصر بالذات في أمس الحاجة إلى تعاليم الإسلام لأنه:

- الدين الوحيد الذي يخاطب أهل هذا العصر بلغتهم.
- ويوافق أحدث ما ظهر من الإكتشافات العلمية في عصرهم.
- ويحض على عمارة الدنيا بمزيد من الإختراعات والإكثار من المكتشفات، والمتابعة المستمرة لكل المستجدات.
- كل هذا مع الحرص على سلامة الأفراد وصلاح المجتمعات.
- كما يدعو إلى السلام والوئام والسلم والصفح والعفو بين جميع الأنام.

٨٧- جمال الإسلام

كيف أتعرف على جمال الإسلام والمسلمون يقدمون صورة مغلوطة عنه؟

الإجابة: نتعرف على جمال الإسلام من مطالعة الأوصاف التى ذكرها القرآن الكريم للإسلام وللمسلمين والتى ينبغي أن يجاهدوا أنفسهم ليكونوا عليها، وكذلك الوصايا التى وصى بها نبي الإسلام المسلمين نحو أنفسهم وذويهم ومجتمعاتهم، ونرى تطبيق ذلك عمليا في الرسول ﷺ وصحابته المباركين والنماذج الطيبة من بعدهم للسلف الصالح في كل عصر وحين إلى يومنا هذا، وصفحات التاريخ مشرقة بذكر هذه النماذج والمثل الطيبة التى كانوا عليها.

٨٨- غذاء الروح

ما غذاء الروح؟

الإجابة: غذاء الروح كل شيء أمر به الله أو وصى به رسول الله ﷺ ويتجه الإنسان به أثناء عمله إلى الله ﷻ وحده كقراءة القرآن بتدبر وتمعن، وذكر الله ﷻ بإخلاص وحضور قلب، والصلاة على النبي ﷺ مع استحضار جماله وكماله، والإستغفار من الذنوب مع الندم عليها والعزم على عدم الوقوع فيها مرة أخرى، وعمل البر والخير لعباد الله رغبة في فضل الله وإكرام الله جل في علاه، والعلم النافع الذي يوجه إلى الخير ويحث المرء على فعله والمداومة عليه.

٨٩- الأخلاق والدين

هل يمكن أن توجد الأخلاق دون دين؟

الإجابة:يمكن أن توجد الأخلاق دون التمسك بهدي ديني، ويكون ذلك بالتربية الإصلاحية في المدارس والجامعات، ونشر القيم الإنسانية بين الأفراد والجماعات وجعلها مجال التفاضل وعلى أساسها يكون التمايز بين أفراد المجتمع، والرغبة في إكتساب الغير لترويج التجارة أو الصناعة أو الزراعة وغيرها، فيحرص الفرد أو المجتمع على إتقان العمل وتجويده والعناية بالمنتج وتخليصه من كل أنواع الخداع والغش حتى يكتسب الثقة في المجتمعات الأخرى، فيقبلون على التعامل معهم لتكون لبضاعته ميزة على غيرها كما فعل أهل اليابان والألمان والأمريكان ومن قبلهم الإنجليز وأهل السويد وغيرهم، قد أتقنوا ذلك حتى أصبحت هذه الأسماء بذاتها مرغوب في الحصول على أي شيء يأتي منها بثقة العالم والشعوب في إتقانهم لبضاعاتهم وتجويدها وانعدام الغش الصناعي بها.

٩٠- مكتسبات الأخلاق

هل يمكن أن يكون الإنسان على خلق وهو لا ينتمي لأى دين؟ أو يكون على غير خلق وهو منتمي لدين سماوى ؟

الإجابة: الإنسان ابن مجتمعه في خلقه وطبعه وعاداته وتصرفاته، وإذا كان المجتمع يحفز محاسن الأخلاق ويرغب فيها ويحاسب على التقصير فيها كان أهل هذا المجتمع يظهر عليهم جميعاً إلا ماقل منهم جمال الأخلاق وحسن التعاملات، أما الأديان فإنها تأمر بحسن الخلق وتحض عليه وتضع له ثواباً ولمن قصر في التخلق بجميل الأخلاق عقابا ولكنهما في الآخرة، فإذا كمل يقين المنتسب للدين وعلت مراقبته لله وعلم علماً لا شك فيه أنه سيحاسب في الآخرة عن كل ما فعله نحو نفسه أو نحو خلق الله إلتزم بمكارم الأخلاق ومحامد الصفات، وإذا ضعف يقين المنتسب للدين ونسي الآخرة وقلت مراقبته وخشيته لله ﷻ تساهل في الإلتزام في الأخلاق الكريمة التى أمر بها الدين بل ربما سولت له نفسه خلافها لغفلته ونسيانه الموت والدار الآخرة والحساب.

إذاً قد يكون المرء ملتزماً أخلاقياً لأنه وجد في مجتمع يحرص على مكارم الأخلاق وإن كان على غير دين كأهل اليابان والدول الإسكندنافية كالسويد والنرويج والدنمارك وغيرها، وقد يكون الإنسان منتسباً لدين ولكنه غير ملتزم بتعاليمه لغفلته أو لجهله مما يحض عليه ويحث هذا الدين.

٩١- علامات حب الله للإنسان

هل الله يحب الإنسان؟ وما علامات حبه للإنسان؟

الإجابة: إن الله ﷻ يحب الإنسان لأنه كرمه وأعلى شأنه على سائر المخلوقات وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (٧٠ الإسراء).

والدليل على حب الله ﷻ للإنسان أن الله ﷻ قبل أن يخلق الإنسان جهز له عالم الأرض، وجهز له فيها كل ما يحتاجه من غذاء وكساء ودواء وسكن وركائب وغيرها، فخلق له النبات والفواكه ليأكل منها وجهز له الماء العذب ليشرب منها والماء المالح ليركب عليه ويأكل من أسماكه ويكون خزاناً يأخذ منه الماء الذي يحتاج إليه في كل وقت وحين، وسخر له الحيوانات منها ما يركبه ومنها ما يشرب من لبنه ومنها ما يأكل من لحمه ومنها ما ينتفع بصوفه وجلده ومنها ما يتخذه لحراسته، وخلق له الهواء وتولى تجديده على الدوام كي تستمر حياته وخلق له الشمس تمده بالضياء وتدفئه بحرارتها وتبين له الليل والنهار ويحسب بها الأيام والشهور والسنين، وجعل له في الليل القمر والنجوم يهتدي بضياءه ويمشي بالبر والبحر مهتديا بالنجوم، وادخر له في باطن الأرض كل أنواع المعادن التى يحتاج إليها في حياته ويستعين بها على أمور معاشه.

وهكذا نجد أن كل الكائنات والمخلوقات في السموات وفي الأرض وما بينهما إنما هي في الحقيقة مخلوقه ومسخرة لأنه درة الأكوان، فهو الخليفة الذي اختاره الله ﷻ لخلافته في الأرض في قوله عزشأنه ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٣٠ البقرة)، وقد سخر لهذا الخليفة وهو الإنسان كل شيء في السموات وفي الأرض قال تعالى﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ (١٣ الجاثية).

الحوار العاشر

الإلحاد والملحدون

الصدفة

وحدة الوجود والشرك والتوحيد

الإلحاد... سبب أنتشار الإلحاد

إنكار وجود الله ......موانع الإلحاد

٩٢- الصدفة

هل يمكن أن يكون كل هذا الكون قد خلق بالمصادفة؟

الإجابة: لو كان الكون خلق بالمصادفة لما كانت فيه الإنتظام والدقة والتنظيم والإبداع الذي نراه في كل شيء، فهل تعاقب الليل والنهار بقدر معلوم لا يتخلف أبدا مصادفة ؟! وهل أن الأرض تدور حول الشمس وحول نفسها بنظام دقيق لا يتخلف بالصدفة؟ ولم نر أو نسمع أن شيئاً من على ظهرها قد طاش عنها أو وقع ولو مرة؟! وهل من المصادفة أن نجد على الأرض كل ما يحتاج إليه الإنسان و نبات وحيوان و حشرات من ضوء وهواء ومياه وغذاء وكساء ودواء؟!

٩٣- وحدة الوجود والشرك والتوحيد

ما الفرق بين وحدة الوجود والشرك والإلحاد والتوحيد؟

١. وحدة الوجود:

قضية فلسفية ليس لها أصل في الأديان ولا في عالم الحقيقة، يظن المتوهمون لها أن الوجود كله واحد هو الله ﷻ ولا ينفك عنه شيء، ويرون أن الوجود وإن تعددت صوره فله حقيقة واحدة تحركه وتسيره وهي الحقيقة الإلهية، ويتهمون زورا وبهتانا بعض صوفية الإسلام الكبار كابن عربي والسهراوردي بالقول بهذه الحقيقة مع أن أقوالهم وأفعالهم تنافي ذلك.

٢. الشرك:

هو اتخاذ شريك واحد أو شركاء مع الله ﷻ يدّعون أنهم يساندونه ويؤازرونه ويعاونونه في أعمال الألوهية وهذا باطل إذا الأمر كما يقول القرآن الكريم: ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾ (٢٢ الأنبياء).

٣. الإلحاد:

هو إنكار الألوهية نكراناً تاماً وإدعاء أن هذا الكون وجد صدفة أو طبيعياً وليس هناك إله أبدعه أو صنعه أو صَوَّره، وقد استشرى هذا الإلحاد في عصرنا مع تقدم العلم لأن أغلب الشباب يسيطر عليهم غرائزهم ولا يريدون أن يخضعونها لأي سلطان بشري أو مجتمعي أو حتى إلهي، ولما كان الدين هو الذي ينظم الغرائز البشرية ويجعل للحصول عليها طرقاً إلهية نزلت بها الأديان، وقد أنكر هؤلاء الأديان جملة وتفصيلا من أجل إطلاق غرائزهم البشرية بحرية تامة ولو كان فيها إضرار بهم وبغيرهم، ولكنهم كما قال الله تعالى في شأنهم: ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١٨٦ الأعراف).

٤. التوحيد: هو إفراد الله تعالى بالألوهية والإقرار قلبا وقالبا أن لهذا الكون إله واحد أوجده من لا شيء ودبره ونظمه تدبيراً محكماً، لا نجد فيه أي ثغرة أو تفاوت ولا نستطيع أن نزيد ولو شيئاً قليلاً على ما نجده ونراه من إبداع صنعة الله جل في علاه، هذا الإله لا في شيء ولا من شيء ولا على شيء ولا مفتقرا إلى شيء ولا محمولا على شيء: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (١١ الشورى)، وليس له والد ولا والده ولا زوجة ولا إبنة ولا بنتاً: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ (الإخلاص)،

وهو ﷻ مطلع على كل حركاتنا وسكناتنا ، ظاهرنا وباطننا، لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، ولا يغيب عنه شيء حتى في سرائر الإنسان وضمائره، له القدرة مطلقة والتصرف المطلق في ملكه وملكوته وكل عباده، ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴾ (٢٣ الأنبياء).

٩٤- إنكار وجود الله

لماذا ينكر الناس وجود إله؟

الإجابة: سبقت الإجابه عنه بالسؤال السابق.

٩٥- سبب إنشار الإلحاد

ما سبب انتشار الإلحاد بين الشباب؟

الإجابة: سبقت الإجابه عنه بالسؤال قبل السابق.

٩٦- الإلحاد

هل يمكن اعتبار الإلحاد ديناً؟

الإجابة: الإلحاد ليس ديناً لأنه ينكر الأديان.

أما الدين فهو التصديق بوجود إله:

- إن كان إلها حقيقياً كما جاء في التوحيد والديانات السماوية الثلاث الإسلام واليهودية والمسيحية.
- أو إلهاً صورياً يعتقده البعض وإن كان لا يطابق التوحيد الذي جاءت به الأديان السماوية، وهذا في الأديان التى هي من صنع البشر، كالبوذية الذين يقدسون البقر ويخلعون عليها صفات الألوهية والمجوسية الذين يعبدون النار والصابئة الذين يعبدون النجوم، والوثنيين الذين يتخذون من الشجر والحجارة آلهة يعبدونها من دون الله ﷻ وغيرهم.

٩٧- موانع الإلحاد

كيف يمكننى أن أمنع نفسى من أكون ملحداً؟

الإجابة: علي لأمنع نفسي من أن أكون ملحداً:

- أن أُقْبل على الأديان السماوية وأدرسها بتجرد من الهوى في أصولها الحقيقية من الكتب السماوية الصحيحة وأقاويل الأنبياء الصادقين.
- وأن أعرض ما استشكل علي من القضايا على أساطين العلم الديني الذين يُعْرَفون بتقوى الله ﷻ وخشيته والورع.
- وأضيف إلى ذلك الدراسات العلمية الحديثة التى تخدم هذه الكتب السماوية وتؤيد قضاياها بما ثبت من العلم الحديث، وذلك ما يسمى بالإعجاز العلمي.
- وأخالط المشهورين بالعبادة والزهد من أرباب الأديان لأرى كيف يحصلون على السكينة والطمأنينة والسعادة القلبية التى يهفو إليها كل بني الإنسان.

إذا فعلت ذلك شرح الله صدري للحق وهدانى إليه ووفقني للطريق الموصل إليه.

الحوار الحادي عشر

أخلاق النبي محمد

أخلاق النبي مع زوجاته

أخلاق النبي مع جيرانه وأعدائه

أخلاق النبي مع أصحابه وضيوفه

أخلاق النبي مع الحيوانات والجمادات والنباتات

النبي وأهل زمانه

٩٨- أخلاق النبي مع زوجاته

كيف كانت أخلاق النبى محمد مع زوجاته؟

الإجابة: كانت أخلاق النبي ﷺ مع زوجاته هي الحرص الشديد على حسن رعايتهن وتوفير ما يلزم لهن.

فوفَّر لكل واحدة منهن بيتاً خاصاً بها فيه كل ما تحتاج إليه من وسائل الحياة المناسبة لعصرها، وكان يوفر لكل واحدة منهن قوتها وما يستلزمها من نفقات لمدة عام.

وكان يحرص على سلامة حالتهن النفسية ويعدل بينهن في القسمة فيبيت عند كل واحدة منهن ليلة، وإذا ذهب إلى واحدة منهن في غير يومها طاف على نساءه كلهن في هذه الساعة، وكان يحرص على أن يجتمعن جميعاً عند صاحبة النوبة في كل ليلة.

وإذا أراد سفراً أقرع بينهن فأيتهن خرجت عليها القرعة كانت هي التى تسافر معه، وكان يحرص على أن يعاملهن معاملة طيبة فلا يخاطبهن إلا بالكلام اللطيف، ولا يعاملهن بشدة ولا بغلظة ولا ينهرهن في قول ولا يسب إحداهن بلفظ بل كان صورة حية لقول الله تعالى:﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ (١٩ النساء).

٩٩- أخلاق النبي مع جيرانه وأعدائه

كيف كانت أخلاق النبى محمد ﷺ مع جيرانه وأعدائه؟

الإجابة: كان ﷺ حريص على أن يعامل الجار معاملة راقية، فيسأل عنه إذا غاب ويعوده إذا مرض ويشاركه في سراءه ويعينه في ضراءه ويؤثره بخيره وبره حتى جعل للجار حقاً يكاد يكون به جزءا أصيلاً من عائلته له حق في ميراثه فقال ﷺ: { مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ }[١٥]

أما أعداءه فكان ﷺ لا يحمل نحوهم ضغينة ولا حقداً ولا يفكر في سوء أو شر أو خديعة، حتى أنه ﷺ لدقة مشاعره الإنسانية عندما علم أن قريشاً وهم أشد المحاربين له أصابتهم مجاعة وقحط أرسل إليهم خمسمائة جمل محملة بالميرة والطعام لإسعافهم، ولذا نجد الرسول ﷺ لم يبادئ قوماً قط بحرب بل كانت حروبه كلها دفاعاً عن النفس، وهو كما أرسلته العناية داعٍ للهداية، وعندما اشتد أذي قومه في عدائهم لهم وقال له أصحابه " ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ " قال ﷺ:{ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً }[١٦]، ومن شدة رأفته وشفقته ﷺ لأعداءه أنه كان يقول لجنده :{ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلاَ تَعْصُوا وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَجْبُنُوا، وَلاَ تَهْدِمُوا بَيْعَةً، وَلاَ تُغْرِقُوا نَخْلاً، وَلاَ تُحْرِقُوا زَرْعَاً، وَلاَ تَجْسِدُوا بهيمةً، وَلاَ تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلاَ تَقْتُلُوا شَيْخَاً كَبِيراً وَلاَ صَبِيَّاً وَلاَ صَغِيراً وَلاَ امْرَأَةً، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامَاً قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْصَوَامِعِ فَدَعُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ.}.[١٧]

---

١٥ رواه البخارى ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما.
١٦ رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ.
١٧ جامع المسانيد والمراسيل عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أي لا يقاتلوا إلا المقاتلين، ويوصي حتى في المقاتلين ألا يبدأوهم بالقتال وألا يغدروا وألا يمثّلوا بجثثهم - أي يشوهوا أعضائهم بعد قتلهم – بل كان حتى يحترم الموتى من أعداءه ويقف لهم، فقد مَرَّتْ به جَنازةٌ فقامَ، فقيلَ له: إنها جَنازةُ يَهوديّ، فقال { أليسَتْ نَفساً؟}[١٨]

وهكذا نجد ان الرسول ﷺ هو الصورة المثلى للتسامح وحسن الرعاية وجمال الخلق حتى مع أعداءه ﷺ.

١٨ رواه البخارى في صحيحه عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى ﷺ.

١٠٠- أخلاق النبي مع أصحابه وضيوفه

كيف كانت أخلاق النبى محمد مع أصحابه وضيوفه؟

الإجابة: كانت أخلاق النبي ﷺ مع أصحابه ترتكز على المحبة والمودة وحسن التآلف وجميل العشرة، فقد كان في مجلسه يعطى لكل جليس نصيبه حتى يظن كل رجل في المجلس أنه أحب الخلق عنده، ومن أعجب هذه المواقف ما يحكيه عمرو بن العاص رضي الله عنه عندما يقول: "جلست في مجلس النبي ﷺ فأخذ يلاطفني حتى ظننت أني أحب الناس إليه، فقلت يا رسول الله: { أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ، فَقُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ : أَبُوهَا، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ، قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ, فَعَدَّ رِجَالًا }[١٩] فكان يداعب الصغير ويلاطف الكبير، وينصح المساوي، ويؤثرهم على نفسه بكل ما ملكت يداه من الدنيا فلا يرد أحداً طلب منه شيئاً إلا بشيء أو بميسور من القول، وكان يحرص في مجالسه ألا ترفع فيها الأصوات ولا تذكر فيها العورات ولا تنتهك فيها الحرمات ولا يحدث فيها خلاف ولا نزاع ولا تنازع ويقول لهم ﷺ: { لَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ }[٢٠]، وكان يؤدب أصحابه على الصدق في القول والجمال في الخلق والرقة في الطبع والمودة والبشاشة في الوجه ولين القول وأن يكونوا هينون مع بعضهم وينهاهم عن الفظاظة والغلظة والفحش في القول والجدال والخصومة فكانوا كما قال الله ﷻ في شأنهم: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (٤٧ الحجر).

---

١٩ رواه البخارى في صحيحه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
٢٠ رواه البخارى ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أما ضيوفه ﷺ: فكان يكرم كريم كل قوم ويؤثره بأريكته ويفسح له ليجلسه بجواره ويقدم لضيوفه كل ما عنده ولا يدخر عنهم شيئاً، وكان ﷺ يصر على أن يخدم ضيوفه بنفسه، قَدِمَ وَفْدُ النَّجَاشِيِّ على النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَخْدُمُهُمْ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : { إِنَّهُمْ كَانُوا لأَصْحَابِي مُكْرِمِينَ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُكَافِئَهُمْ }[21] ، وكان ﷺ يشجع إخوانه على ذلك ويمدحهم على هذا الصنيع حتى أن الله ﷻ مدح الأنصار فقال:﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ ﴾ (٩ الحشر)، وكان ﷺ يثني على إكرام الضيف والجود فيقول لاصحابه:

{ إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا }[22]، ويقول ﷺ: { السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ عَالِمٍ بَخِيلٍ }[23]

---

٢١ رواه الطبراني والبيهقي عن أبي قتادة ﷺ.
٢٢ المستدرك على الصحيحين عن سهل بن سعد ﷺ.
٢٣ رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ﷺ.

١٠١- أخلاق النبى محمد مع الحيوانات والجمادات والنبات

اتكيف كانت أخلاق النبى محمد مع الحيوانات والجمادات والنباتات؟

الإجابة: كان النبي ﷺ بالنسبة للحيوانات والجمادات والنباتات وكل الكائنات كما قال الله تعالى في شأنه ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (١٠٧ الأنبياء)، فقد أوصى

أصحابه وأتباعه أجمعين بالرفق بالحيوان جميعا حتى أنه أخبر تحبيباً في ذلك أن امرأة بغياً من بني اسرائيل ثم خرجت إلى الصحراء فوجدت بئراً والماء فيه قليل وكلبا يلهث من شدة العطش فخلعت خفها ونزلت البئر وملئته ماءاً ثم سقت الكلب الماء، قال ﷺ: {فشكر الله تعالى لها فأدخلها الجنة}.

وبين ﷺ شناعة إيذاء الحيوان فأخبر أن { عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْض }[٢٤].

حتى بلغ من شفقة النبي أنه أمرهم ألا يجيعوا الحيوانات، ولا يضربونها ضربا مؤذياً، ولا يحملونها فوق طاقاتها، ولا يستخدمونها في غير ما خلق الله ﷻ لها حتى وصل الأمر لأحدهم وهو أبوذر الغفاري ﷺ أنه عند موته خاطب بعيره قائلاً: "أيها البعير لا تشكني إلى ربك فإني لم أكن أجيعك ولا أحملك فوق طاقاتك".

---

٢٤ رواه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

وفي السيرة الغراء كثير وكثير من الوصايا النبوية وكثير من الأمثلة التى تبين مدى عناية الرسول ﷺ التامة بالحيوانات على كافة أشكالها.

أما النباتات فقد أمر النبي ﷺ بالحرص البالغ على زراعتها والعناية بها وعدم التقصير في ذلك مهما كانت الدواعي والأسباب، فأمر بعدم حرق النباتات والأشجار حتى في الحروب ومنع من التغوط والتبول تحتها فقال ﷺ: { اتَّقُوا الْمَلاعِنَ الثَّلاثَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِّ }[٢٥].

وأمر بالإكثار من غرسها فقال ﷺ: { إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ ـنبتة صغيرةـ، فَلْيَغْرِسْهَا }[٢٦].

وأما الجمادات فيكفي أن الرسول ﷺ جعل هناك مقاربة بينها وبين الإنسان قال ﷺ: { أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ }[٢٧].

وأمر ﷺ بأن يقتسم الناس الأرض بالعدل ولا يأخذونها من بعضهم عنوة أو ظلماً، وقال في ذلك ﷺ: { مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ }[٢٨].

---

٢٥ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن وهب.
٢٦ رواه الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك ﷺ.
٢٧ رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن أنس بن مالك ﷺ.
٢٨ رواه البخارى ومسلم عن سعيد بن زيد ﷺ.

وأمر المؤمنين أن يمشوا على الأرض بالسكينة مع التفكر والتدبر، فيكون سمتهم التواضع وعدم الإختيال والتكبر كفعل الجبارين تنفيذاً لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (١٨ لقمان)، وعملاً بقول الله ﷻ:﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٦٣ الفرقان)، لأنهم يعلمون أنها يوماً ستضمهم في حناياها كما ضمت ما قبلهم وأنها يمشي عليها البر والفاجر فلا تمنع أحداً من خيرها وبرها ويفُعل على ظهرها القبيح فتستر الفاعل وتفرح وتتباهى بعمل الصالح وصالح العمل على ظهرها وقد قال الباجى فى سنن الصالحين: { أنه قال: إنَّ الجبل ليقولُ للجبل: يا فلانُ، هل مَرَّ بِكَ اليومَ ذَاكِرٌ لله تعالى؟ فإنْ قال : نعم، سُرَّ بِهِ }[٢٩]

٢٩ روى عن ابن مسعود

١٠٢- النبي وأهل زمانه

هل كان النبى محمد مختلف عن أقرانه وأهل زمانه؟

الإجابة:

نعم كان النبي ﷺ مختلف عن أقرانه وأهل زمانه في أمور كثيرة منها:

١. أنه ﷺ تجمل بمحاسن الأخلاق حتى كان أهل مكة يسمونه الصادق الأمين وكانوا مع شدة عدائهم له لا يستودعون أماناتهم إلا عنده.

٢. كان ﷺ لا يحضر معهم أعيادهم التى يعبدون فيها الأصنام ويقدمون لها القرابين فما سجد ﷺ لصنم قط.

٣. كان ﷺ في شبابه لا يلهو ولا يميل إلى اللعب كغيره من الشباب وعندما أراد مشاهدة اللهو في عرس أنامه الله ﷻ ولم يستيقظ إلا أن مس جسده حرارة الشمس في الصباح حفظاً له من أفعال الجاهلية وقد تكرر ذلك معه مرتين.

٤. كان ﷺ يخرج في كل عام إلى غار حراء ويمكث فيه شهراً يتعبد لله تعالى على ملة أبيه ابراهيم ويتفكر في خلق الله تعالى.

٥. حفظه الله تعالى من أفعال الجاهلية فلم يقارب الخمر قط رغم شيوعها وإباحتها في ذلك الزمن، ولم يقترب من الزنا مع إشاعته في هذا البلد، ولم يظلم أحداً بل كان عادلاً في كل تصرفاته حتى أحبه الناس أكثر من آبائهم وأمهاتهم ويكفينا دليلاً على ذلك زيد بن حارثة الذي كان عبداً لزوجته خديجة ووهبته له وبينا هو كذلك إذا بأبيه وعمه وأخواته وكانوا يبحثون عنه قد عرفوا مكانه، فجاءوا إليه وطلبوا من الرسول ﷺ أن يعطيهم زيداً لأنه إبنهم ويأخذ ما يريد من المال، لكن الرسول ﷺ قال لهم ماعناه خير لكم من هذا أن تجلسوا معه وتسألوه فإن وافق على أن يعود معكم فهو لكم ولا آخذ منكم شيئا، وتركهم معه ﷺ يساومونه ثلاثة أيام ولكنه كان وأصر على ألا يترك محمدا ﷺ وكان ذلك قبل الرسالة، وهذا ما دعى النبي ﷺ عندما رأى تمسكه به أن يعلن أنه إبنه، فهل رأيت مثل ذلك في حسن التعامل قط؟!

الحوار الثاني عشر

الإسلام والعالم

بين الدين والعلم - كلمة (آمين)

معاملة العبيد - الثوب الأبيض والثوب الأسود

العالم والإسلام - الخوف من الإسلام

الدين الحقيقي - الإسلام وتطوير الفكر الإنساني

قضية تضخيم الجرائم - الدين الكامل الأنسب للبشرية -

الخلافات بين الديانات الثلاث

١٠٣- بين الدين والعلم

هل هناك فرق بين الدين والعلم؟

الإجابة: الدين وحي من عند الله على نبي أهّلَه الله واصطفاه، وقد يكون الوحي قلبياً أو روحانياً أو عن طريق ملك الوحي.

وتكون التشريعات التى نزلت على هذا النبي ومن يتبعه محفوظة من الهوى والفكر البشري والتصرفات غير المسئولة.

أما العلم فهو استخدام المنهج العلمي والقواعد العلمية الثابتة في الحصول على قواعد علمية جديدة أو مخترعات أو مكتشفات تضيف قيمة إلى الحياة البشرية.

١٠٤- كلمة (آمين)

ماذا تعنى كلمة (آمين) التى يذكرها المسلمون فى الصلاة؟

الإجابة:كلمة "آمين" هي اختصار لكلمة اللهم استجب" أي أن المأمومين يطلبون من الله ﷻ أن يستجيب للدعاء الذي يدعوا به الإمام سواء في صلاة الجماعة أو في أي دعاء في جماعة.

١٠٥- معاملة العبيد

كيف يعامل المسلم الحر العبد الذى يملكه؟

الإجابة: يعامل المسلم الحر العبد الذي يملكه على أنه أخ له في الإنسانية، فيشاركه معه المأكل والمشرب والملبس والمسكن ولا يضربه ولا يؤذيه ولا يهينه حتى ولو بلفظة نابية، ولا يكلفه فوق طاقته.

قال ﷺ : { إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ }[٣٠]، حتى جعل الإسلام كفارة كبيرة لمن يلطم وجه عبده فقال فيها ﷺ: {مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ }[٣١].

وحتى في النداء عليه لطلب شيء من العمل يقوم به قال ﷺ معبرا عن جمال الإسلام في حسن التعامل مع العبيد : { لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنْ غُلامِي وَجَارِيَتِي، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي }[٣٢]، هذا فيما إذا وجد الرق، لكن سياسة الإسلام في الرق كانت التخلص منه تدريجيا بالتضيق عليه وحصره والتشجيع على العتق والحرية، والحمد لله لم يعد الآن الرق موجوداً بالكلية في كل المجتمعات الإسلامية.

---

٣٠ صحيح البخارى ومسلم عند جندب بن عبدالله ﷺ.
٣١ رواه مسلم وأبي داود والإمام احمد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.
٣٢ رواه مسلم وأبي داود والإمام احمد عن أبي هريرة ﷺ.

١٠٦ـ الثوب الأبيض والثوب الأسود

لماذا يرتدى معظم الرجال المسلمين الثوب الأبيض ويرتدى معظم النساء المسلمات الثوب الأسود؟

الإجابة: ليس هذا من وضع الإسلام ولا تشجيعه ولا حثه على ذلك، غاية ما في الأمر أن النبي ﷺ أشار إلى الثوب الأبيض فقال فيه ﷺ: { **خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ , فَالْبَسُوهَا , وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** }[٣٣]، غير أن الأمر هنا على سبيل التحبيب فقط ليس فيه جزم ولا حزم ولا حكم أكيد.

أما لبس السواد للنساء فهذه عادة فارسية تدل على الحزن تزيا بها الفرس حزنا في زعمهم على مقتل الإمام الحسين وآل البيت الكرام، فكان هذا شعارهم في حروبهم للثأر لآل البيت وخاصة الدولة العباسية وقد اتخذت السواد شعاراً لها عندما همّت بالقضاء على الدولة الأموية، وكان غالب جيشها من الفرس بقيادة أبو مسلم الخرساني وقد خرجوا بزعم الأخذ بثأر آل البيت من الأمويين، فكانت عمائمهم سوداء وملابسهم سوداء وصار هذا شعار دولتهم بعد ذلك، ولأن هذه الدولة مكثت فترة طويلة تسيطر على العالم الإسلامي فقد شاع هذا الزي للنساء على أنه للحزن أو على أنه للحشمة وعدم التبرج وإن كان ليس له أصل فيما ورد عن النبي ﷺ والمسلمون الأولون.

---

٣٣ رواه ابن ماجة في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١٠٧ـ العالم والإسلام

ماذا سيحدث إذا تقبل العالم كله دين الإسلام؟

الإجابة: إذا تقبل العالم كله دين الإسلام فسيحل السلام والوئام على العالم أجمع وتنتشر المحبة والمودة بين الأفراد والجماعات وتنخلع الأحقاد والأحساد والبغضاء والكراهية من القلوب، وتنتهي كل المنازعات والمناوشات بل والحروب الفردية والجماعية والدولية.

وسوف يكون العالم أجمع كبلدة واحدة يصفها النبي ﷺ فيقول: { مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى }[٣٤]، ويذهب الغش والإحتكار والتزوير والنصب والاحتيال من جميع التعاملات، وتسود الثقة والوفاء وحسن العهد والأمن والأمان بين جميع بني الإنسان.

---

٣٤ رواه مسلم والإمام أحمد والبيهقي عن النعمان بن بشير ﷺ.

١٠٨ـ الخوف من الإسلام

لماذا يخاف الغرب من الإسلام؟

الإجابة: يخاف الغرب من الإسلام لأسباب عديدة:

١. لأن الغرب يتعصب لمواطنيه ويظن أنهم وحدهم هم الجنس الراقي في العالم وبقية أجناس العالم أقل منهم درجة وأحط منهم رتبة، بينما الإسلام يسوي بين الناس جميعاً ويقول في البشر جميعاً عنه ﷺ: { قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ , وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ }[٣٥]، ويقول في ميزان التفاضل بين البشر البعيد عن العنصرية باللون أو الجنس أو اللغة: { لَا فَضْلَ لِعَرَبيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بالتَّقْوَى }[٣٦]

٢. إن الغرب تعود على الظلم فظلم المجتمعات الإسلامية عندما إستولى على أرضها بحجة عمارتها ونهب خيراتها وشيد بها نهضته وأخذ المواد الخام المعدنية والزراعية والحيوانية من بلدانها وشيد بها صناعته، وحرص على ألا تقوم بها نهضة لتظل سوقاً رائجة لمنتجاته الزراعية والصناعية وغيرها، ولأن أهل الغرب يشعرون بعقدة هذا الذنب فمن طبيعتهم شهوة الإنتقام وليس العفو والصفح والتسامح كأهل الإسلام فإنهم يخشون من المسلمين إذا قامت لهم حضارة أو نهضت شعوبهم أن يتصرفوا مثلهم فيقوموا بالإنتقام من أهل الغرب لظلمهم لهم.

---

٣٥ جامع الترمذي عن أبي هريرة ﷺ
٣٦ رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ.

٣. أن أهل الغرب أعلوا شأن الغرائز والشهوات بين الشعوب لتطغى عليهم وتسيطر على حياتهم فيظلوا منقادين لهم، أما الإسلام فيقضى على التطرف في استخدام هذه الغرائز والشهوات ويوصي بتناولها بوسطية واعتدال حتى يظل الإنسان محافظاً على حريته وكرامته يجيد التصرف في كل حركاته وسكناته ويطلب ما له ويقوم بما عليه وذاك ما يؤدي إلى إنهيار هذه المجتمعات الغربية التى قامت على الفوضى والهمجية.

٤. حقق الغربيون بقوة سلاحهم ورهبة جيوشهم لأنفسهم إمتيازات كثيرة عالمية أبرزها سيطرتهم على مجلس الأمن وأخذهم حق الفيتو لأنفسهم فقط وسيطرتهم على الأسواق الإقتصادية والعسكرية والخدمات التكنولوجية والدوائية، وهم حريصون على ألا يتنازلوا عن هذه الإمتيازات قط وهم يعلمون جيداً أن الإسلام لو تمكن أهله سيجردهم من هذه الإمتيازات لأنه دين يسوي بين البشر جميعا ويجعلهم إخوة متساوين في كل الحقوق والواجبات.

١٠٩- الدين الحقيقي

لماذا يعتقد المسلمون أن الإسلام هو الدين الحقيقى الوحيد؟

الإجابة: لأن المسلمين عندما ينظرون إلى ما أمر به الإسلام وما جاءت به الديانات الأخرى السماوية وما عليه الديانات الوضعية يجدون فروقا شتى لا عد لها ولا حصر لها يمتاز بها الإسلام عن غيره من الديانات منها

١. أن الإسلام هو وحده الدين الشامل لكل ما يحتاجه الإنسان في أي زمان ومكان من عقيدة وعبادات وأخلاق ومعاملات وتشريعات.

٢. أن التشريعات والعبادات التى جاء بها الإسلام هى وحدها التى تتسم بالمرونة فكل العبادات التى جاءت بها الديانات الأخرى تحتاج إلى أماكن ثابتة محددة لإقامة العبادة فيها مع وجود نفر تخصصوا في إقامتها للأفراد والجماعات من طبقة الأحبار والرهبان، ولا يستطيع الإنسان أن يؤدي هذه العبادات في هذه الأماكن بمفرده دون هؤلاء المتخصصين، أما الإسلام فيستطيع أي مسلم أن يؤدي عباداته في أي زمان ومكان إن كان بمفرده أو بجماعة ولا يشترط له متخصص يقوده في ذلك ولذلك لا يوجد في الإسلام طبقة الأحبار والرهبان قال ﷺ:{جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا }[٣٧] وقال ﷺ لاتباع دينه : { أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ}[٣٨].

---

٣٧ رواه أبو داود عن أبي ذر ﷺ.
٣٨ رواه البخارى في صحيحه عن جابر ﷺ.

٣. أن الإسلام وحده هو الدين الوحيد الذي جاء بتشريع وافٍ ينظم الحياة بين الأفراد والأسر والمجتمعات، ويوثق الروابط الحياتية في الزواج والميراث والأنساب والاختلاط، كما أن الإسلام هو الذي شمل كل الأحكام التشريعية في البيع والشراء في كل الأحوال ونظم الحياة الإقتصادية على أفضل أسس تقوم عليها الأنظمة الإقتصادية المعاصرة.

٤. الإسلام هو الدين الوحيد الذي يوطد الروابط والعلاقات بين أهله أفراد وأسر وجماعات صغاراً وكباراً، فتجد الترابط الأسري بين أفراده في مظهر فريد يجعل أهل الغرب جميعا يتمنون أن يكون هذا النظام بينهم من توقير للكبير واحترام للصغير وبر للوالدين وصلة للأرحام وحقوق للجيران واحترام للعلماء، وغير ذلك من الحقوق الإجتماعية التى وثقتها الروابط الاسلامية في إلقاء السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض وتشييع ودفن الموتى والمشاركة في السراء والتكافل في الضراء

٥. مما جعل المجتمعات الإسلامية فيها هذه السمات البارزة التى جعلت الأمم الغربية كما حدث في إذاعة ألمانيا حيث أعدت برنامجاً يدعوا أهل المانيا لتطبيق القيم الإسلامية في حياتهم بعد أن رأوا انتشار الأنانية والأثرة والإنعزالية والإنطوائية وكثرة الأمراض النفسية والعصبية رغم وفرة الأحوال الإقتصادية.

١١٠ـ الإسلام وتطوير الفكر الإنساني

هل ساهم الإسلام فى تطوير الفكر الإنسانى؟

الإجابة: ساهم الإسلام في تطوير الفكر الإنساني ويعلم ذلك جيداً العلماء والباحثون والأوربيون وغيرهم فالإسلام هو الذي حمل علوم البشرية قبل الإسلام: علوم اليونان والرومان والمصريون القدماء وأهل الصين والهند ودرسها وإستخلص حقائقها ولخصها وقدمها في وجبات طازجة جاهزة للأوربيين لينشأوا عليها وبها حضارتهم الحديثة.

هذا بالإضافة إلى الإسهامات الحضارية التى زود بها المسلمون الحضارة الإنسانية والمسلمون هم الذين أسسوا علم الجبر ووضعوا علامة الصفر التى بنيت عليها الرياضيات الحديثة، وهم الذين قدموا أسس علم الكيمياء وعلم الفيزياء، وهم الذين أدخلوا التجارب في علم الطب والعلاج وطوروه حتى كان كتاب القانون في الطب لابن سينا هو المرجع الأساسي للطب لمدة ستة قرون في أوروبا، وكذلك يعتبر كتاب ابن زهر الطبيب الأندلسي هو الأساس في إختراع الأدوات الجراحية الحديثة، كذلك فإن الفضل لعلماء الإسلام في تطوير علم النبات وإدخال الزراعة الحديثة إلى أوروبا،

أما القوانين التى تنظم الحقوق بين الأفراد فالفضل كله فيها للإسلام والمسلمين فقد أخذ الفرنسيون قانونهم الأساسي من مذهب الإمام مالك في بلاد الأندلس، ولما خافوا أن يرفضه المتعصبون من الأوربيين أطلقوا عليه القانون الروماني وهو يسمى عندهم أبوالقوانين لأن منه تفرعت كل القوانين الأوروبية المعاصرة وكل التشريعات الأوروبية يرجع الفضل فيها للقوانين الإسلامية المستقاة من مذهب الإمام مالك ﵁.
ومن أراد المزيد في ذلك فليرجع إلى الموسوعات والمراجع والكتب التى تتحدث في هذا الباب وما أكثرها في الشرق والغرب.

١١١- قضية تضخيم الجرائم

لماذا يتغافل العالم عن الجرائم التى ارتكبها اتباع الدين المسيحى من الحروب العالمية ومحاكم التفتيش فى أسبانيا وغيرها ويضخمون الجرائم التى ارتكبها اتباع الإسلام؟

الإجابة: يرجع ذلك إلى:

- أولا: العصبية التى تسيطر على هؤلاء الأقوام.
- ثانيا: الآلة الجهنمية الإعلامية التى يسيطر عليها هؤلاء الأقوام ويوجهونها لنشر أكاذيبهم وأراجيفهم والدفاع عن سوءاتهم وكذبهم.
- ثالثا: تزوير ما وجد في كتب التاريخ متحدثا عن هذه الجرائم والفظائع والتقليل من شأنها
- رابعا: تضخيم ما يفعله المسلمون والتركيز على ذلك ونسبة ذلك إلى الدين الإسلامي والإسلام بريء من ذلك.

١١٢- الدين الكامل الأنسب للبشرية

هل الإسلام هو الدين الكامل والأنسب للبشرية الآن؟

الإجابة: الإسلام هو الدين الأنسب للبشرية كلها الآن، لأنه:

- الدين الذي يخاطب العقل والوجدان.
- والدين الذى يوافق أحدث ما وصل إليه العلم الحديث الآن.
- وهو يزرع المحبة والمودة في قلوب الأنام ويخلع الأحقاد والأضغان والعصبية والبغضاء والكراهية والشحناء من نفوس الناس أجمعين.
- وهو يجعل الناس جميعا إخوة متآلفين متكاتفين متوادين يسعون جميعا للخير لبعضهم ويقضون على أي نزعة شر تظهر بينهم، يألفون ويؤلفون ويجمعون ويجتمعون على عمل البر والخير للبشر أجمعين.

١١٣ـ الخلافات بين الديانات الثلاثة

إذا كانت الديانات الثلاث انبثقت من الله فلماذا ظهرت الخلافات لجوهر الله بين أتباعها؟ ولماذا ينبغى على المسيحى واليهودى أن يتخلى عن دينه ويعتنق الإسلام ؟

الإجابة: الألوهية في جوهرها الصافي لا يختلف فيها أحد وإنما الخلافات والإختلافات نشأت بعد تدخل الإنسان بنفسه في الوحي الإلهي بل وتجاوز طوره فنسب ذلك إلى الله ليؤذن الأتباع على الوثوق والإعتقاد فيما جاء به بهواه، فجوهر الأديان كلها هو الإسلام لقول الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ (١٩ آل عمران).

وما تغير عن ذلك الجوهر فهو تحريف ممن يدعون السلطة الإلهية وينسبون إلى أنفسهم القدرة على التغيير والتبديل فيما جاء به الله ﷻ، ولو أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ظلوا على فطرتهم ولم يبتدعوا ما دخل من تحريف في دياناتهم لاهتدوا إلى الاسلام لأنهم سيجدون توافقاً تاماً في العقيدة والتوحيد في الأديان السماوية فيما نزل من عند الله ﷻ ولم يخضع لتحريف بني الإنسان

يقول تعالى:﴿ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴾ (٧٨ النساء).



احتفال المسلمين بصلاة العيد بميدان الطرف الأغر بلندن

الحوار الثالث عشر

حول العقيدة الإسلامية

نظرة الإسلام للأنبياء - صفات الله

معجزات النبي - الدعاء بغير العربية

الذّمة المالية للمرأة - المسلم الجديد

الحاجة إلى العبادة - الله الرحمن الرحيم

الخير والش- السجود لغير الله

سرّ بعثة الأنبياء

سبب اختيار أماكن بعث الأنبياء

صدق الكتاب المقدس - أهل الفترة

دعاوى المبشرين على الإسلام

الحرية لأهل الأديان الكتابية

الدفن في مدافن المسلمين

القومية والعرقية - معنى الإسلام

معنى الإيمان - الرجل الصالح

رؤية الله في الدنيا - النطق بالشهادتين

نطق الشهادتين بغير العربية

البعث في الآخرة

١١٤- نظرة الإسلام للأنبياء

الكتاب المقدس يصور الأنبياء جميعا على أنهم عصاة ومذنبين فما هى نظرة الإسلام للأنبياء؟

الإجابة:الإسلام يصف الأنبياء جميعاً بالعصمة لأن الله ﷻ يتولى حفظهم وعصمتهم من الوقوع في الذنوب أو العمل الذي يغضب الله ﷻ لأنهم سيطروا على نفوسهم وأصبحوا هم الحاكمون على تصرفات النفس ونزعاتها فلا يتصرفون في أي أمر إلا بإذن من الله ولا يعملون عملاً إلا بوحي وإرادة من الله ﷻ وقد حفظهم الله من الشيطان لأن الله يقول في عباده المؤمنين حتى من غير النبيين:﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَـٰنٌ ﴾ (٦٥ الإسراء).

١١٥ـ صفات الله

هل هناك تعارض بين صفات الله المختلفة مثل العدل والمغفرة والعفو والرحمة والعقاب وغيرها؟

الإجابة: ليس هناك تعارض بين صفات الله ﷻ فإن صفات الله ﷻ منها صفات كمال وهي ما ينبغي لذاته ﷻ وما يجب أن يوصف به من خلقه كالأحد والفرد والصمد.

ومنها صفات جمال وهي التى يعامل بها الله ﷻ خلقه من المؤمنين كالرزاق والوهاب والعفو والغفور وغيرها.

ومنها صفات جلال وهي التى يعامل بها الله ﷻ الكفار والعصاة والمشركين كالقهار والجبار والمنتقم وغيرها، فلكل قوم نصيب من أسماء الله ﷻ ولا تعارض بينهم وإنما لكل قوم نصيبهم من أسماء الله ﷻ الحسنى.

١١٦- معجزات النبي

البعض يتهم نبى الإسلام أنه بلا معجزات ، فما معجزات النبى محمد ﷺ؟

الإجابة: النبي ﷺ له معجزات كثيرة جمع كتّاب السير منها حوالى ثلاثة آلاف معجزة في شتى المجالات البشرية والإنسانية ومن أراد الإطلاع عليها فعليه بمطالعة الكتب والموسوعات التى تتحدث عن السيرة النبوية. ولكن أعظم هذه المعجزات هي المعجزة الباقية إلى يومنا هذا وإلى ما بعده وهي القرآن الكريم، فهو المعجزة الخالدة التى تواكب أحدث ما وصل إليه العلم الحديث ويشمل كل النواحي الصحية والإجتماعية والسياسية التى يحتاج إليها الإنسان.

١١٧- الدعاء بغير العربية

هل يجوز الدعاء بغير اللغة العربية؟

الإجابة: يجوز للمسلم إذا كان لا يجيد اللغة العربية أن يدعوا بلغته التى يجيدها والله ﷻ يستجيب له بذلك الدعاء، بل يجوز لمن يستطيع النطق ولمن ينطق بأي لغة معاً أن يدعوا الله ﷻ بقلبه بدون تحريك لسانه وشفتيه والله ﷻ يستجيب له بما في قلبه.

١١٨ـ الذمة المالية للمرأة

هل للمرأة ذمة مالية مستقلة عن الرجل؟

الإجابة: نعم جعل الإسلام للمرأة ذمة مستقلة عن زوجها تتصرف فيها بإرادتها وحدها.

مثل:

- مهرها الذي أوجبته الشريعة لها.
- وميراثها الذي ورثته من أبويها.
- والهبات التى يهبها لها زوجها أو غيره.
- وكذلك عملها الذي مارسته بإذن زوجها، والخلاصة أن كل ما في ذمتها من مالها لها فيه حق التصرف بمفردها بغير إذن من زوجها.

١١٩ـ المسلم الجديد

ما حكم الأفعال التى إرتكبها الشخص قبل إسلامه؟

الإجابة: قال ﷺ: { **الإِسْلامُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ** } [٣٩]، فما دام الإنسان أسلم وحسن إسلامه فإن الإسلام ودخوله فيه يغفر له كل ما سبقه من أعمال ليبدأ صفحة جديدة مع الله ﷻ.

---

[٣٩] رواه أبونعيم في معرفة الصحابة عن عمرو بن العاص ﷺ.

١٢٠- الحاجة إلى العبادة

هل الله يحتاج إلى عبادة الإنسان ليخلقه من أجل عبادته؟

الإجابة: لا يحتاج الله ﷻ إلى عبادة خلقه جميعاً وليس الإنسان فقط فلا تنفعه ﷻ طاعة الطائعين ولا تضره سبحانه معصية العاصين.

وإنما الأمر كما قال سبحانه ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾(١٥ الجاثية)، فالذي ينتفع بالعبادة هو الإنسان الذي يقر بهذه العبادة بربوبية الله ﷻ ويوحده ويتوجه إليه في كل أموره ليقينه بأنه وحده هو الفعال لما يريد.

١٢١ـ اللـه الرحمن الرحيم

المسلمون يدعون أنهم يعبدون إلهاً واحداً فى حين أنهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والمسيحيون يقولون بسم الآب والإبن والروح القدس كيف تفسر هذا التشابه؟

الإجابة: المسلمون يعبدون إلهاً واحداً هو الله ﷻ.

غير أنهم يصفونه بما وصف به نفسه فهو الرحمن وهو الرحيم وهو البر وهو الكريم .

ولا يجعلون حرف الواو بين الإسم والإسم الآخر، لأن حرف الواو يقتضى المغايرة أن يكون ما قبله غير ما بعده، وذلك ما ينطبق على ما تقوله المسيحية فإن الأب غير الإبن غير روح القدس، فلكل واحد منهم مكنون أو ذات خاصة به لكن الإله في الإسلام ليس له ولد، ولا بنت ، ولا زوجة ولا أب ولا أم:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ (الإخلاص).

١٢٢- الخير والشر

كيف يمكنك الإدعاء بأن الله رحمن ورحيم فى حين خلق الشر وأوجد البراكين والزلازل والفيروسات والسموم والوحوش؟

الإجابة: لكل شيء في الوجود جوانب للخير وجوانب للشر في نظرنا، وجوانب الشر في نظرنا لو نظرنا إليها في مجموع النظام الكوني لوجدنا هذا الشر الذي في نظرنا لحكمة عالية قدَّرها القدير ﷻ.

ولنأخذ مثالاً واحداً على ذلك فترى الرياح يرسلها الله ﷻ في زمن الربيع على النباتات فتقوم بأخذ النويات من الطلوح الذكورية إلى الطلوح الأنثوية ليتم التلقيح بإذن الله ﷻ فتخرج النباتات ثمارها وفي ذلك يقول الله ﷻ: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ (٢٢ الحجر)، وهكذا كل ما يراه الإنسان على قدره أنه شر أو ضر لو تدبرنا في معاني القدرة الإلهية وأضفنا الإعجاز العلمي الحديث لوجدناه خيراً محضاً. وقد أشار إلى ذلك النبي ﷺ فقال:

{ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ }[٤٠]

---

٤٠ رواه مسلم فيي صحيحه عن صهيب ﷺ.

١٢٣ـ السجود لغير الله

هل يسمح الله بالسجود لغيره ؟

إذا كانت الإجابة بلا فكيف سمح بسجود الملائكة لآدم وسجود إخوة يوسف وأبويه له ؟

الإجابة: لا يسمح الله ﷻ بالسجود بمعنى وضع الجبهة على الأرض والتذلل إلا له ﷻ، أما سجود الملائكة لآدم فكان يعني التعظيم لشأنه والتبجيل والتوقير لقدره والإحترام التام لمكانته، وهو أمر معنوى لكنه لم يكن سجودا بهيئة جسمانية، وكذلك كان السجود من إخوة يوسف وأبويه له، وكان يعنى الإقرار بأفضليته والإحترام لشخصيته والتبجيل والتوقير لمكانته التى أقامه الله ﷻ فيها، فشتان بين السجودين وفرق كبير بين المشهدين.

١٢٤ـ سر بعثة الأنبياء

لماذا بعث الله الكثير من الأنبياء؟

الإجابة: بعث الله الأنبياء وأكثر منهم ليقيم الحجة على الخلق جميعاً في الهداية فلا يكون لهم عذر في التخلف عن الهداية، لأن الله أرسل إليهم رسولاً منهم واقتضت إقامة الحجة الإلهية على جميع الخلق والتى يقول فيها الله ﷻ ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ ﴾ (١٦٥ النساء)، أن يرسل لكل قوم رسولا منهم، وأن يكون هذا الرسول يتحدث بلسانهم وبلغتهم قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ (٤ إبراهيم)، ولهذا كان يرسل الله ﷻ أحياناً أكثر من رسول في وقت واحد لأن كل رسول لقومه خاصة دون سواهم.

١٢٥- سبب اختيار أماكن بعث الأنبياء

لماذا أرسل الله الأنبياء إلى مناطق جغرافية معينة؟ وكيف نحكم على تلك المناطق التى لم يرسل لها أنبياء ولم تصلها رسالة الله؟

الإجابة: أرسل الله ﷻ الأنبياء السابقين للمناطق المأهولة بالسكان والعامرة بالناس في تلك الأزمنة، أما المناطق غير المأهولة بالسكان في ذلك الزمان كالأمريكيتين واستراليا والمنطقة القطبية الشمالية فما كان فيها أحد من البشر ليرسل الله ﷻ إليها أنبياء في هذا الحين.

فلما أرسل الله ﷻ خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وكانت حكمة الله تعالى تقدم البشرية وانتشار وسائل المواصلات والإتصالات في زمانه وبعده وبلغت الإنسانية في الرقي في الحضارة إلى درجة استيعاب كل أركان الدين، أرسله الله ﷻ نبيا للخلق أجمعين وجعل رسالته ممتدة إلى يوم القيامة لأن الله ﷻ يعلم في علمه المكنون أن رسالته ستبلغ حتماً إلى كل سكان الأرض إلى يوم الدين فتقام عليهم الحجة أجمعين.

١٢٦ـ صدق الكتاب المقدس

كيف يمكننى أن أتبين بنفسى صدق الكتاب المقدس أم تحريفه؟

الإجابة: عليك بالإطلاع على نسخ الكتاب المقدس المتداولة وسيظهر لك مدى الإختلاف والتباين بين نسخها ولو كان هذا هو الكتاب النازل من عند الله ما وُجد إختلاف بين نسخه المختلفة، ولكن هذا الإختلاف وخاصة في الروايات والذي يؤدي إلى التناقض بين هذه الروايات يؤكد أن أصابع البشرية حرفته وغيرته عن النبأ الأصيل الذي نزل به من عند الله ﷻ، وكذلك لو تتبعنا الآيات العلمية وطابقناها على ما وصل إليه العلم الحديث نجد بينهما خلافاً كثيراً، ولو كان هذا الكتاب من عند الله ﷻ لطابق العلم الحديث في صحيح ما وصل إليه مطابقة تامة.

١٢٧ـ أهل الفترة

إذا كان أتباع النبى محمد سيدخلون الجنة فما حكم الأجيال التى سبقت ظهوره؟

الإجابة: الأجيال التى سبقت ظهور النبي محمد ﷺ قسمان، أما من أرسل إليهم رسول فمن آمن بهذا الرسول المرسل إليهم دخل الجنة، ومن لم يؤمن به دخل النار، وذلك منذ آدم إلى عيسى، أما الفترة فيما بعد عيسى إلى محمد ﷺ فأهلها ممن لم تصل إليهم رسالات السماء يسمون أهل الفترة وأجمع السادة العلماء على أنهم ناجون لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ (١٥ الإسراء).

١٢٨ـ دعاوى المبشرين على الإسلام

بعض المبشرين يدّعون أن الإسلام ليس بدين، بل هو نسخة مشوهة من اليهودية والمسيحية تلقاها محمد من الراهب بحيرى وورقة بن نوفل؟

الإجابة: هذه دعاوي تحتاج إلى بينة وليس لها من التاريخ الصحيح ما يؤيد صحتها، فالنبي ﷺ لم يلتق بحيرى الراهب إلا عند سفره مع عمه أبى طالب إلى بلاد الشام، وبمجرد أن رآه بحيرى سأله عدة أسئلة ثم قال لعمه ينبغي عليك أن ترجع به أو ترده إلى مكة.

فردَّ عمه النبى ﷺ إلى مكة، ولم يمكث مع بحيرى الراهب معه حتى ولو ليلة واحدة ليتلقى عنه أو ليتعلم على يديه، ولو كان ذلك لظهر هذا بعد عودته إلى مكة مباشرة وإلا فلِم كتمه حتى نزل عليه الوحي بعد ذلك بخمس وعشرين سنة تقريبا.

وكذلك ورقة بن نوفل لم يثبت التاريخ أنه إلتقى به ﷺ إلا بعد نزول الوحي عليه، حيث خافت زوجته السيدة خديجة عليه وأخذته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وعرضت عليه أمره فسأله عدة أسئلة ولما استوثق من خبره أخبره أن هذا هو الوحي الذي نزل على موسى وعيسى والأنبياء من قبله وأنه نبي هذه الأمة، ولم يثبت عنه ﷺ أنه إلتقى معه بعد ذلك وإلا لو كان إلتقى به لظهر تأثيره في دعوته وحججه وحديثه.

وقد كان ورقة درس الأديان السماوية السابقة كلها واختار أن يتعبد لله على الحنيفية دين إبراهيم ولكننا لا نرى تأثير هذه الأديان السابقة التى درسها ورقة على رسول الله ﷺ أو دعوته الحنيفية وهكذا نجد أن هذه حجة واهية قالها حاقد وناقد يريد أن يشوه الإسلام ونبيه ﷺ، وقد قال الله تعالى فيمن هذا شأنه: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (٨ الصف).

١٢٩- الحرية لأهل الأديان الكتابية

هل يمنح الإسلام الحرية للمسيحين الذين فى بلاد المسلمين كما يمنح المسيحيون الحرية للمسلمين فى بلاد الغرب؟

الإجابة: يمنح الإسلام للمسحيين في بلاد الإسلام الحرية التامة في معتقداتهم وعباداتهم وتشريعاتهم الخاصة بهم، ويسمح لهم ببناء الكنائس والأديرة لعباداتهم ولا يضيق عليهم في شيء من أمور دنياهم أو دينهم قط، والمسيحيون في بلاد الإسلام في شتى العصور يشهدون ويشيدون بالمعاملة المثلى من المسلمين لهم، لأن الله ﷻ قال لهم: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ (٢٥٦ البقرة)، فلا يُكْرِهون أحداً على ترك دينه ولا يكرهونه على الدخول في الإسلام رغماً عنه وإنما كل إنسان وما يريده: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾ (٢٩ الكهف)، بل إن المسلمين في بلاد الإسلام يتركون للمسحيين الحرية في تعلم دينهم في المدارس والجامعات، ويعطونهم إجازات رسمية في كل أعيادهم ويشاركونهم في إحتفالاتهم ويهنئونهم في أفراحهم ويشاركونهم في آلامهم بل إنهم خصصوا لهم بنداً في زكاة أموالهم يعطى لفقرائهم وذوي حاجاتهم وذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ ﴾ (٦٠ التوبة)، ولا يجعلون لهم أماكن مخصوصة لعملهم أو سكناهم وإنما يشتركون مع المسلمين في المسكن والعمل والخدمات المقدمة من الدولة للجميع بدون فرقة أو تفرقة. والشعار الذي رفعه أهل الوطن جميعاً " الدين لله والوطن للجميع".

١٣٠ـ الدفن في مدافن المسلمين

لماذا لا يسمح لغير المسلم بأن يدفن فى مدافن المسلمين؟

الإجابة:اقتضت الحكمة وحسن الجوار والتعايش السليم أن يكون للمسلمين أماكن لدفن موتاهم وأماكن أخرى للمسيحين وقد تكون بجوارها كما نرى في أغلب البلدان لموتاهم، لأن للمسلمين طقوسهم في تهيئة الموتى والصلاة عليهم وكيفية دفنهم، وللمسيحيين طقوسهم الخاصة بهم كذلك في تهيئة موتاهم ودفنهم، فكانت الحكمة السياسية والإجتماعية أن يكون لكل قوم مكان خاص بهم حتى لا يحدث نزاع أو خلاف وخاصة وأن المدافن يشترك في التواجد بها أكثر من واحد، وتنتقل مع مر الزمن من أناس إلى أناس فلو دفن في المقبرة مثلا مسيحيون وبعد زمن أخذها منهم مسلمون لحدث نزاع لا تحمد عقباه، ولكن لو جُمع العقلاء واجتمع الحكماء على أمر فيه مصلحة للجميع لكان هذا الأمر الذي نراه لكل قوم وأهل ديانة مكانهم الخاص بهم لدفن موتاهم، وليس هذا بتفرقة وإنما تكون التفرقة بين الأحياء، والأحياء نراهم يتجاورون في المساكن بل يسكنون في عمارة واحدة مواجهين لبعض أو فوق بعض في شققهم ويجلسون معا على مكاتبهم في العمل ويجلسون سوياً في وسائل المواصلات وغيرها من المصالح لا تفرقة بين هذا وذاك.

١٣١- القومية والعرقية

ما موقف الإسلام تجاه القومية والعرقيه؟

الإجابة: الإسلام يحث البشر جميعا على وحدة الصف والألفة والإجتماع والوئام ولذلك فإنه ينهى عن العصبيات جميعها وقد قال ﷺ: { لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ }[٤١]، فينهى عن العصبية لقومية أو لدولة أو لقبيلة أو لأسرة أو لعرق أو للون أو لجنس أو للغة، أو لأي أمر من الأمور التى تألب النزاع بين البشر لأن العصبية دائماً وأبداً تثير النزاع والشقاق والخلاف.

ولذلك جمع الإسلام في بوتقة واحدة العرب والفرس والروم والأحباش والهنود وغيرها من القوميات وكانوا جميعاً يشتركون ويتعاونون في إعلاء شأن الإسلام حتى أننا لو رجعنا إلى صدر الإسلام لوجدنا أن كثيراً من أماجد العلماء وأكابرهم كانوا غير مسلمين، فالحفّاظ المشهورون في جمع الأحاديث النبوية كالإمام البخارى ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي كانوا من بلاد الفرس وروسيا الآن، وقس على ذلك بقية العلوم، وقد صدق فيهم قول النبي ﷺ : { لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ }[٤٢].

---

٤١ سنن أبى داود عن جبير بن مطعم ﷺ.
٤٢ رواه مسلم والإمام أحمد بن أحنبل عن عبدالرحمن بن صخر ﷺ.

١٣٢ـ معنى الإسلام

ما معنى الإسلام؟

الإجابة: الإسلام هو التسليم لأمر الله ﷻ والإنقياد لتعاليمه التى نزلت بها تشريعاته والعمل في الحياة الدنيا وفق هذا المنهاج الإلهي الذي ارتضاه الله ﷻ لخلقه.

١٣٣ـ معنى الإيمان

ماذا يعنى الإيمان؟

الإجابة: الإيمان هو التصديق بما أنزل الله ﷻ في كتابه من تشريعات وعقائد وكتب سماوية وأنبياء وملائكة وأن هناك موت وحياة برزخية ويوم للحساب ودار للثواب ومكان للعقاب وغيرها من الأمور التى جاء بها كتاب الله ﷻ وبينها رسوله ﷺ.

١٣٤ـ الرجل الصالح

من الرجل الصالح فى نظر الإسلام؟

الإجابة: الرجل الصالح في نظر الإسلام هو الذي آمن بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً وبالقرآن كتاباً، وتعلَّم ما ينبغي له أن يعمل به من شريعة الله ﷻ، وطبَّق ذلك بعد ذلك عملياً في سلوكه وحياته، وراقب الله ﷻ مراقبة ذاتية يشعر بها دوماً أنه ﷻ يطَّلع عليه ويراه، فامتلأ قلبه بالخوف والخشية من الله فمنعه خوفه وخشيته من الله في الوقوع في أي عمل أو قول يغضبه ﷻ

١٣٥- رؤية الله في الدنيا

هل يمكن رؤية الله فى الدنيا؟

الإجابة: يمكن رؤية آثار الله ﷻ ودلائل قدرته وإبداع صنعته في الدنيا أما ذات الله ﷻ فليس معنا في أجسادنا الأجهزة التى نستطيع بها أن نرى ذات الله ﷻ أو حتى بعض صفات عظمته، وإذا كان الإنسان مهما بلغت قدرته ومهما نبغ في علمه لا يستطيع أن يرى بنظره المحدود أو بآلاته المستحدثة العصرية روحه التى هي سر حياته أو عقله الذي هو سبب تكريمه فكيف يرى من خلق الروح وخلق العقل ﷻ مع قوله سبحانه وتعالى:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (١١ الشورى)

أما في الدار الآخرة فإن الله ﷻ سيمن علينا في حينها بمنن من قدرته نستطيع بها أن نرى على قدرنا ما لاح من أنوار حضرته.

١٣٦ـ النطق بالشهادتين

هل تكفى نية الرجل ليصبح مسلما أم لابد أن ينطق بالشهادتين؟

الإجابة: النية محلها القلب ولا يطَّلع عليها إلا الله ﷻ وإنضمام المرء للإسلام يقتضى أن يعرف المسلمون بإسلامه ليؤاخوه ويقوموا له بالحقوق والواجبات التى كلفهم الله ﷻ بها نحو أخيهم، كزيارته ومودته والسؤال عنه وتفقد أحواله، وإعطاءه من الزكاة المفروضة إن كان فقيرا أو مسكيناً، وتجهيزه وتغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه بعد موته ولا يتبين ذلك للمسلمين إلا إذا نطق الشهادتين بلسانه.

فالنطق بالشهادتين هو الإعلان العام لمن حوله بأنه دخل في دين الإسلام فتسقط عنه المطالبات إن كان ذمياً وتثبت له الحقوق الإيمانية لأهل الإيمان والإسلام ولذا قال ﷺ:

{ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ } [٤٣] .

---

٤٣ رواه البخارى في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٣٧ـ نطق الشهادتين بغير العربية

هل يمكن نطق الشهادتين بغير اللغة العربية؟

الإجابة: يمكن نطق معنى الشهادتين بغير اللغة العربية لمن لا يستطيع نطقهما بالعربية، ويُقبل منه ذلك على أن يتعهد نفسه بعد ذلك ويتدرب على نطقهما باللغة العربية لأنها اللغة التى اختارها الله ﷻ لكتابه الكريم وقال فيه:

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾(١٩٥ الشعراء).

١٣٨ـ البعث في الآخرة

هل سيتم بعث كل المخلوقات فى الآخرة؟

الإجابة:سيتم بعث كل المخلوقات التى وجدت على ظهر الأرض في الدار الآخرة :

ليعطى الله ﷻ لكل واحد حقه.

ويأخذ للمظلوم حقه من الظالم.

وينتصف الله ﷻ للجميع، ويعلم الفقير والمسكين أن له يوم سيعزه فيه الله ﷻ، ويعلم الجبار والظالم قدر ما جناه وفعله مع الفقراء والمظلومين والمساكين.

وهذا مقتضى العدل الإلهى فإن الله ﷻ اسمه الحكم العدل، ومقتضى عدله أن يفصل بين خلقه ويعطي لكل ذي حق حقه ويوفي العامل الصالح أجره ويسوق المجرم والشرير إلى حتفه لأنه آل ذلك على نفسه وقال في حديثه القدسي { يَا عِبَادِي : إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالَمُوا }[٤٤] وطمأن خلقه على عدله فقال في كتابه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ (٤٦ فصلت).



كم من إنسان معاصر فى هذه البنايات تتحاور فى رأسه آلاف الأفكار!!!!

٤٤ رواه مسلم عن أبي ذر ﷺ.

الحوار الرابع عشر

حول العبادات الإسلامية

حكمة أركان الإسلام الخمسة

الإغتسال للدخول في الإسلام

إزالة الشعر للراغب في الإسلام

الماء والتيمم

الإغتسال للطهارة

ذبائح المسيحيين

صلاة الذي لم يختتن

إخراج الزكاة

مشقة العبادات

الحكمة من الطواف

تطبيق الشريعة على غير المسلمين

العقيقة

١٣٩- حكمة أركان الإسلام الخمسة

ما الحكمة من وراء أركان الإسلام الخمسة؟

الإجابة: لأركان الإسلام الخمسة حكم كثيرة فلكل ركن من هذه الأركان حكم لا تعد خاصة به لكننا سنكتفى في هذا المقام بأبرز الحكم المشتركة بين عناصر الإسلام الخمسة وهي:

١. تجعل المؤمن يعترف بالعبودية ويقر بالألوهية لله ﷻ فينجو من الشرك بأنواعه والإلحاد بكافة أساليبه.

٢. تعد هي امتحان التصديق للإيمان فالمؤمن عندما يعلن إيمانه بالله ﷻ يحتاج إلى برهان من العمل يدلل به على صدق إيمانه فكان هذا البرهان هو العمل بأحكام الإسلام الخمسة.

٣. العمل بهذه الأركان يعمل على طهرة النفس وتزكيتها من الأخلاق الرديئة والصفات السيئة التى ينبغي للمؤمن أن يتجنبها في حياته لينال محبة الناس في الدنيا ورضا الله ﷻ في الدار الآخرة.

٤. المداومة على العمل بأركان الإسلام الخمسة يكسب فاعلها الأخلاق الطيبة والأوصاف الكريمة وأولاها البعد عن المعاصي وتجنب الشرور، وثانيها المسارعة إلى عمل الخيرات وفعل الطاعات.

٥. القيام بها دائما يحدث للمرء التوازن النفسي الذي لا بد له منه في حياته ليحيا حياة طيبة كريمة والإستقرار الوجداني الذي يساعده على حسن التفكير وجودة التدبير والإختراعات والمكتشفات التى تيسر له أمور حياته.

٦. العمل بها يجعل المرء يكثر من ذكر الله ﷻ وذكر الله به طمأنينة القلب وسلامة الصدر وراحة الضمير.

إلى غير ذلك من الحكم الكثيرة الدينية والعلمية والاجتماعية التى يكتسبها المرء من هذه الأركان والتى لا نطيل بذكرها الآن خوفا من السآمة والملل، ومن أراد المزيد من ذلك فليرجع لكتب الفقه والدين ومراجع الفلسفة الإسلامية ليتعرف بوضوح على جلية هذا الأمر.

١٤٠ـ الإغتسال للدخول في الإسلام

هل يجب على من يريد الدخول فى الإسلام الإغتسال؟

الإجابة: يجب على من يريد دخول الإسلام الإغتسال ظاهراً بالماء وهو إشارة إلى غسل قلبه وباطنه من الشرك والشكوك والظنون والأوهام التى لا تليق بمعتنق الإسلام، وإشارة أيضاً لغسل جوارحه الظاهرة اليدين والرجلين والعينين والأذنين واللسان والفرج والبطن من الآثام والذنوب التى ارتكبها بهذه الجوارح قبل دخول الإسلام، فيدخله طاهراً نظيفاً ظاهراً وباطنا فيكتسب محبة الله لأن الله يقول في كتابه:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٢٢٢ البقرة).

١٤١ـ إزالة الشعر للراغب في الإسلام

هل إزالة الشعر لأحد الراغبين في اعتناق الإسلام واجبة؟ وأنه جزءٌ من النقاء أو النظافة؟

الإجابة: لم يثبت أن الإسلام طلب من أحد معتنقيه حديثاً أن يزيل شعره إلا إذا كان شعره طويلاً عن الحد وأشعث أغبر فيطالبه بتهذيبه على سبيل الاستحباب لقوله ﷺ: { **مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ ، فَلْيُكْرِمْهُ** }[٤٥] أما الذي يطالب به الذكر فقط عند دخوله في الإسلام فهو أن يختتن إن لم يكن إختتن قبل ذلك لأن الختان من شعائر الإسلام الفارقة بينه وبين الأديان الأخرى.

---

٤٥ رواه أبو داود عن أبي هريرة ﷺ.

١٤٢ـ الماء والتيمم

أليس من التناقض الذاتي في الإسلام عندما يحث أتباعه على النظافة واستخدام الماء قبل الصلاة للنظافة، ثمَّ يطلب منهم استخدام الأرض عندما تكون المياه غير متوفرة؟

الإجابة: للإسلام حكم عظيمة في العبادات التى يأمر بها قد لا يفهمها الإنسان لأول وهلة ومن جملة ذلك هذه القضية فإن الله ﷻ أمر المسلم عندما يريد الصلاة أن يغتسل بالماء لمعانٍ كثيرة أولها: الطهارة الظاهرة من الأوساخ وثانيها الطهارة الباطنة من الشرك الظاهر والخفي بأن يتذكر عند إغتساله بالماء الأصل الأول الذي تكون منه الإنسان وهو الماء الذي يقول فيه الله تعالى ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٢٠ المرسلات)، وهل الماء المهين يسمع أو يبصر أو يتكلم أو يدرك أو يحيا؟! لا يكون ذلك، إذاً فمن أين جاءت الإنسان هذه الأوصاف الكريمة من الحياة والنطق والسمع والبصر والقوة والإدراك وغيرها إنها جاءت بلا شك بعد نفخة الروح التى هي من الله ﷻ والتى يقول فيها سبحانه ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴾ (٢٩ الحجر)، فيدرك صاحب هذا المشهد أن الإنسان في أصله لأنه من الماء مخلوق ضعيف عاجز وأن ما فيه من هذه الكمالات من توفيق الله ورعاية الله وعناية الله فينسب الفضل لله ويشكره حقا ﷻ على ما أعطاه وبذا تتحقق الحكمة العالية من الصلاة.

فإذا لم يجد الأصل الأول الذي منه خلق وهو الماء المهين يرجع إلى الأصل الذي قبله وهو التراب الذي يقول فيه الله ﴿ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ (٢٠ الروم)، فآدم في الأصل تَكّون من تراب الأرض وكذا بنيه تكّونوا من عناصر غذائية من تراب الأرض، والتراب كذلك ليس فيه عقل ولا فهم ولا معه قدرة على الحركة أو على السمع والبصر، فإذا تذكر الإنسان وهو بين يدي مولاه أن أصله من تراب شعر بالعجز والقصور والتقصير وهو مقام العبودية الذي ينبغي دوما أن يكون عليه ونسب كل ما فيه من أوصاف كريمة إلى مُنشئها وبارئها وخالقها ومعطيها وهو الله ﷻ.

إذاً القصد من كلا المشهدين الماء والتراب هو تحقق المؤمن بالعبودية لله ولا يكون ذلك إلا بشعوره وإحساسه الداخلي بالعجز والقصور أمام القدرة الإلهية والكمالات الربانية فيشكر الله ﷻ على ما وهبه من تلك الكمالات وما أحاطه ﷻ به من قدرات فيزيده الله ﷻ من عنده أضعافاً مضاعفة من هذه المهارات والقدرات سر قوله سبحانه وتعالى ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (٧ إبراهيم).

١٤٣ـ الإغتسال للطهارة

عند غسل الطهارة لماذا يستهلك المسلم ماءاً كثيراً لغسل كل أعضائه فى حين يمكنه غسل الأعضاء الخاصة فقط؟ عندما تسقط تفاحة من طبق نغسلها فقط وليس كل التفاح؟

الإجابة: لما كان الجماع تشترك فيه كل قوى الجسم بلا استثناء كان الإنسان بعد المعاشرة في حاجة إلى إستعادة قوى هذه الأعضاء فأوجب الإسلام الإغتسال وهو مرور الماء على هذه الأعضاء مع الدلك لتنشيط الدورة الدموية واستعادة هذه الأعضاء لحيويتها ونشاطها من جديد، ولذا روي أن الإمام أبو حنيفة ﷺ لما سئل عن سر الإغتسال طلب من السائلين أن يأتوا بفرس ذكر في حال الشهوة ومعه أنثى في حالة الشبق وأمرهم أن يجمعوا بينهما فلما إنتهى الفرس من أداء مهمته ونزل من فوقها طلب منهم أن يجعلوه يعيد الكرة مرة أخرى فعجز وضعف، فطلب منهم أن يغسلوه بالماء فاستعاد نشاطه وذهب ضعفه وطلب منهم بعد ذلك أن يعيدوه إلى معاشرة أنثاه فاستجاب وكأنه لم يكن به عجز ولا فتور، فأيقنوا بأهمية الاغتسال بالماء للإنسان وهي عناية طبية سبقت بها السماء ولم يدركها الإنسان بعلمه الطبي القاصر إلا في هذا العصر الحديث.

١٤٤ـ ذبائح المسيحيين

هل يسمح الإسلام للمسلمين بأكل ذبائح المسيحين؟

الإجابة: يسمح الإسلام للمسلمين بأكل الحيوانات التى تذبح عند المسيحين وكذا اليهود وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ (٥ المائدة)، ولكن ذلك بشرط أن يذكر عليها اسم الله ﷻ عند ذبحها، وأن يكون الذبح بنهر الدم أى قطع العرقين اللذين في العنق وترك الدم ينساب منهما، أما إذا كان الذبح بموت أو بصعق كهربائي أو بخنق أو بأي طريقة أخرى لا تنهر الدم فهذا حرام أكله في الإسلام حتى ولو كان فاعله مسلم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (١٢١ الأنعام) وقال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَـٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ.. ﴾ (٣ المائدة).

١٤٥- صلاة الذي لم يختتن

هل صلاة الشخص الذى اعتنق الإسلام لكنه لم يختتن بعد تعد مقبولة؟

الإجابة: إذا كان تأخره عن الاختتان لعذر طبي أو لجهل بهذا الأمر الشرعي فإن صلاته تكون مقبولة إن شاء الله ﷻ، أما إن كان عدم الإختتان إصراراً منه على عدم تقبل هذا الأمر وعدم رغبته في تغيير ذلك فإن صلاته تكون غير مقبوله لأنه لا يرضى بما كلفه به ﷻ.

١٤٦- إخراج الزكاة

لماذا ينبغى على المسلم إخراج الزكاة؟

الإجابة: جعل الله تعالى الزكاة حقاً للفقراء في مال الأغنياء حتى يحقق التكافل الاجتماعي في أمة الإسلام، فليست الزكاة منحة من الغني وإنما هي حق يجب إخراجه للفقير لأن الأرض أرض الله وما بها من خيرات ومعادن وغيرها فمن الله وينبغي أن يشترك في استغلالها جميع خلق الله، فكون الغني استأثر بنصيب كبير من هذه الخيرات فإنما كان ذلك برغبة ورضا من الفقير الذي يجاوره مع أنه ينبغي عليه أن يشاركه فأرضى الله تعالى الفقير في ذلك بأن جعل له حقاً نصيباً معلوماً من مال الغني حتى تزداد المودة والمحبة بينهم ويتطهر المجتمع من الأحقاد والأحساد والأنانية وهي أسباب أي فساد ولذا قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (١٠٣ التوبة).

١٤٧- مشقة العبادات

إذا كان الإسلام دين يسر فلماذا يأمر بالعبادات الشاقة كالصوم والصلاة فى الفجر؟

الإجابة: عندما نرجع إلى الإعجاز العلمي الحديث ونتدبره روياً ندرك سر هذا الإعجاز الإلهي، وقد أثبت العلم أن الإنسان النائم لا بد أن يقوم كل فترة من الزمن أثناء النوم ويتحرك ليحافظ على سلامة قلبه، فأمر بذلك الإسلام أهله بأن يستيقظوا من النوم مبكراً لأداء صلاة الفجر وفي هذه الحركة تحرك للقلب ولجميع الأعضاء فيستعيد الجسم حيويته وشبابه، فصلاة الفجر بمثابة غرفة الإنعاش الحديثة جداً التى ترد المرء إلى شبابه ونشاطه وحيويته ولذلك من الحقائق الناصعة التى يتوارثها المسلمون أن المداوم على صلاة الفجر في جماعة في وقتها الأول لا تظهر عليه علامات الشيخوخة والهرم ويظل شاباً حتى يلقى الله ﷻ.

أما الصيام ففيه من المنافع الطبية والجسمانية والإجتماعية والأخلاقية ما لا نستطيع تفصيله في هذه العجالة ومن أراد المزيد من ذلك فليرجع إلى كتابنا (الصيام شريعة وحقيقة).

١٤٨ـ الحكمة من الطواف

ما الحكمة من الطواف؟

الإجابة: جعل الله ﷻ كل شيء في الكون يدور حول أصله والأرض تدور حول أصلها وهو الشمس، والقمر يدور حول أصله وهو الأرض وكل مجموعة من النجوم في الكون تدور حول أصلها وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾ (٤٠ يس).

ولما كان الإنسان أصله من الأرض ورمزها البيت الحرام جعل الله ﷻ الإنسان يطوف حول أصله ليتشبه بعبادة الكائنات العلوية، هذا بالإضافة إلى أن الله ﷻ عندما أخبر الملائكة الكرام على سبيل الإستشارة بأنه سيجعل آدم خليفة في الأرض فأظهروا الإعتراض على ذلك، وذلك في قوله ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (٣٠ البقرة)، وشعروا بالندم فطافوا حول البيت المعمور في السماء فقال لهم الله تعالى: "اهبطوا إلى الأرض فابنوا لعبادى بيتاً، إذا أخطئوا كما أخطئتم طافوا حوله كما طفتم فأغفر لهم كما غفرت لكم"، فجعل الله تعالى الطواف بالبيت سبباً للمغفرة.

١٤٩ـ تطبيق الشريعة على غير المسلمين

لماذا يأمر الإسلام بتطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين فى بلاد الإسلام؟

الإجابة: لا يأمر الإسلام بتطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين، وإنما يأمر بتطبيق الشريعة الإسلامية على المسلمين فقط، أما غير المسلمين فيتركهم لأحكامهم التى يختارونها ويقرونها من دياناتهم في محاكمهم الخاصة بهم إن وجدت.

ولما كان غير المسلمين لا يجدون أحياناً في تشريعاتهم ما يلبي طلباتهم فإنهم هم الذين يلجأون إلى محاكم المسلمين ليطبقوا ما فيها من أحكام الإسلام على أنفسهم برضاهم.

كما يفعل المسيحيون في التوارث فيما بينهم لأن المسيحية ليس فيها قوانين خاصة بالتوارث بين الأبناء وغيرهم فإن المسيحين هم الذين يلجأون إلى المحاكم الإسلامية يطلبون تحقيق أحكام الميراث الإسلامية عليهم وذلك برضاء منهم.

١٥٠ـ العقيقة

لماذا عند ولادة طفل المسلمين ذبح شاة واحدة للفتاة ولكن إثنين لكل صبي؟

الإجابة:

استحب نبي الإسلام ذبح عقيقة للمولود ذكر أو أنثى وذلك بغرض التوسعة على الفقراء والمساكين.

وهي في الأصل شاة واحدة للذكر أو الأنثى كفعل النبي ﷺ، فقد عق ﷺ عن ابن إبنته الحسن بكبش واحد، وعق ﷺ عن ابن إبنته الحسين أيضاً بكبش واحد.

ولما كان الغرض كما قلنا التوسعة على الفقراء، وقد علم النبي ﷺ أن الناس جميعاً وحتى يومنا هذا وحتى في الأمم المتمدينة كأهل أوروبا وأمريكا يفرحون بالذكور أكثر من الإناث فطلب منهم أن يكون للذكر شاتين وللأنثى شاة واحدة.

غير أن العقيقة برمتها إن كانت شاة أو شاتين هي :

- سنة وليست فريضة فمن تركها لا يحاسب على تركها ولا شيء عليه بتركها.
- وهى سنة كذلك للمتيسر أما الفقير فغير مطالب بها .
- وهي سنة غير فورية أي يؤديها الإنسان عند الإستطاعة، وإن لم يؤدها مع الإستطاعة فليس عليه وزر في تركها .

وهكذا نرى أن هذه القضية برمتها لا أساس لها ولا ينبغي الوقوف عندها.

الحوار الخامس عشر

بعض المحرمات الإسلامية

دخول المسجد الحرام لغير المسلم

تحريم التّبغ   تحريم الربا- تحريم الشطرنج والنّرد

الشبه بين القرآن والكتب المقدسة

المعجزات والسحر - سحر الرسول وتسممه

طرد الأرواح الشريرة

١٥١- دخول المسجد الحرام لغير المسلم

هل يحل لغير مسلم أن يدخل المسجد الحرام في مكة المكرمة ؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا؟

الإجابة: لا يحل لغير المسلم أن يدخل البيت الحرام كما لا يحل للمسلم غير المتطهر من الحدث الأكبر والمرأة التى عليها الدورة الشهرية أن يدخلوا البيت الحرام، لأن شرط دخول البيت الحرام وأي مسجد في الأرض الإغتسال والتطهر من الحدث الأكبر وهو الجنابة.

وهكذا نجد أن هذا الأمر ليس قيداً على غير المسلم فقط ولكنه قيدٌ على غير المسلم وأيضاً على المسلم الذي لم يتطهر من الحدث الأكبر (الجنابة)، وذلك حفاظا على قدسية هذا المكان وكل أماكن العبادة لله ﷻ، فمن يدخلها يدخلها ليعمرها بذكر الله والصلاة وتلاوة كتاب الله والطواف والسعى وهذه الأعمال كلها يشترط لأداءها الطهارة والوضوء قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ (١٨ التوبة).

١٥٢- تحريم التبغ

إذا كان التبغ لم يكن موجوداً فى عهد النبى فلماذا يحرمه علماء الإسلام الآن؟

الإجابة: اختلف العلماء في تحريم التبغ فمنهم من حرمه بتاتاً ومنهم من كرهه ومنهم من أجرى عليه أحكام الإسلام الخمسة، مرة مستحب ومرة مكروه ومرة مأمور به ومرة منهي عنه ومرة فاعله مخير فيه، وذلك لأنه لم يرد نص صريح بخصوصه في القرآن أو السنة.

والأثر الذي استندوا عليه هو ما ورد عن السيدة أم سلمة ﵂ أن رسول الله ﷺ : { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ }[٤٦]، وجعلوا التبغ يدخل في التفتير، والتفتير أي تخدير الأعضاء أو كسلها أو وهنها وضعفها حيث لا تستطيع القيام بأعبائها وأعمالها المكلفة بها، وقد رجع الفقهاء في ذلك إلى أهل الخبرة في هذا الشأن وهم الأطباء عملا بقوله تعالى:﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣ النحل).

---

٤٦ رواه أبو داود والإمام أحمد والبيهقي عن أم سلمة ﵂.

ولذا إختلفت أحكامهم بحسب إختلاف أقوال الأطباء في هذا الباب، فمن الأطباء من يحرم التبغ على المصابين بأمراض بعينها، وهؤلاء يحرم عليهم شرب الدخان، ومنهم من يطالبونه بأن يتناول قليلا من التبغ حتى تقل شهيته إلى الطعام، كذوي السمنة وهؤلاء يباح لهم شرب الدخان، ولا ننسى الجوانب الإجتماعية فلها أيضا أثر كبير في ذلك وإذا كان الرجل فقيراً ولا يجد ضرورياته هو وأسرته إلا بمشقة بالغة ودخله لا يكاد يكفيه يحرم عليه أن يشرب التبغ ويحرم أهله وذويه من مطلب ضروري لا غنى لهم عنه.

وهكذا نجد أن أحكام التبغ تدور وفق حالة الإنسان الصحية والاجتماعية والذي يقرر ذلك هم علماء الشريعة الفقهاء بعد الرجوع إلى أهل الخبرة من علماء الإجتماع والأطباء وغيرهم.

١٥٣ـ تحريم الربا

ما الغرض من تحريم الربا؟

الإجابة: الغرض من تحريم الربا أمور كثيرة وضحتها الشريعة المطهرة وعلوم الاقتصاد المعاصرة منها:

١. الربا يمنح صاحب المال الحصول على المكاسب الباهظة بغير تعب ولا عمل ولا عناء والإسلام يحرص على توظيف الأموال في الأعمال لإتاحة الفرصة للفقراء وتوفير فرص العمل المناسبة لهم، لكن الربا يقلل فرص الحصول على العمل في المجتمع.

٢. أقرت المجتمعات الأوربية الحديثة أن سبب التضخم الذي تعاني منه كثير من الدول هو الربا حيث أن ميزانية هذه الدول تبتلعها الفوائد الربوية الباهظة المحددة على القروض التى إقترضتها هذه الدول مما يؤثر سلبا على خدمات هذه الدول نحو أبناءها سواء خدمات تعليمية أو صحية أو في مجال النقل والمواصلات أو الكهرباء أو تعبيد الطرق وغيرها من الخدمات التى يحتاج إليها المواطنون جميعا أغنياء وفقراء.

٣. أن الربا يستغل حاجة الفقير ويؤثر عليه تأثيراً بالغاً قد يجعله لا يخرج من هذه الضائقة الإقتصادية أبداً والإسلام يجعل له بديل إقتصادي عظيم هو القرض الحسن الذي يحبب في فعله الأغنياء ويدعوهم إليه ربهم في محبة الناس وطلبا لمرضاة الله عز وجل.

١٥٤ـ تحريم الشطرنج والنرد

إذا كان النبى أمر بترويح النفس فلماذا يحرم العلماء الشطرنج والنرد؟

الإجابة: لا يحرم العلماء الشطرنج والنرد بل يحبذونهما لأنهما ينميان الفكر والذكاء فهما تمارين عقلية لزيادة ذكاء المرء ولكن يضع الإسلام لهما شروطاً ينبغي أن يراعيها المسلم وهي:

١. أن يكون لعبهما على غير مقابل مادي وهو ما يسمى القمار لأن المقابل المادي يثير في النفس المغلوبة الضغينة والكراهة نحو الغالب فيؤلب الأحقاد والأحساد في المجتمع.

٢. ألا ينهمك إنسان في هذا اللهو طوال وقته بل يكون ذلك بعد إنتهائه من عمله الضروري وحاجاته الشخصية وطلبات أسرته وبيته.

٣. ألا ينسى في أدائهما حق الله ﷻ وهو الصلاة لوقتها فإذا حان ميعاد الصلاة فعليه أن يترك هذا اللهو ويستجيب لنداء الله ﷻ تعظيما لأمر الله سبحانه وتعالى.

١٥٥ـ الشبه بين القرآن والكتب المقدسة

ما أوجه الشبه بين القرآن وغيره من الكتب المقدسة؟

الإجابة: المفترض أن تكون الكتب المقدسة متشابهة في المصدر الذي جاءت منه فهي كلها من عند الله ﷻ، وكلها نزل بها الوحي الإلهي على أنبياء الله المصطفين الأخيار، وكلها نزلت بالتشريعات الإلهية التى بالعمل بها إسعاد حياة البشر جميعاً وتحض فيها جميعها على مكارم الأخلاق التى تدعوا إلى نشر السلام والمحبة والوئام بين جميع الأنام وتدعوا كل الكتب السماوية إلى الإيمان بالله وحده والإعتقاد بيوم سيحاسب فيه كل إنسان على ما عمل في دنياه، ودار سكناها والتمتع بها جائزة للفائزين وهي الجنة، ودار دخولها لتقضية عقوبة مقررة للمجرمين وهي جهنم.

ناهيك عن أن الكتب السماوية كلها تتحدث عن بداية الخلق وكيفية نشأة آدم وزوجه حواء وتحكي طرفاً من قصص الرسل والأنبياء وإن كان أخل بسياق هذه القصص كثير من الدخلاء الذين تدخلوا بأهوائهم وآرائهم الشخصية في كتب السماء.

١٥٦ـ المعجزات والسحر

كيف يفرق الإنسان بين المعجزات وبين السحر؟

الإجابة: المعجزات لا تظهر إلا على يد الرسل والأنبياء بتأييد من السماء لإظهار تأييد الله ﷻ لهم ونصرة لهم على الأعداء وهي تعني قول الله لخلق الله **صدق عبدي ورسولي في ما أتى به من عندى وبلغ فاتبعوه**، ومن أنكرها تعرض لعقاب من الله ﷻ، فهو إظهار لأمر خارق على يد نبي أو رسول تحداه المكذبون والكافرون.

أما السحر فإنه تخيل يحدث للعيون وترى أشياء ليست حقيقية كأنها أشياء واقعية كما قال الله تعالى في شأن سحرة موسى لموسى:﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ (٦٦ طه)، فقد جاءوا بالحبال في وقت الظهيرة في يوم شديد الحرارة ودهنوها بالزئبق فتمدد الزئبق من حرارة الشمس فخيل للناظرين والمشاهدين أنها ثعابين وحيات وهذا بخلاف الحقيقة، وهكذا فالسحر خداع للعين أو للنظر، وأشبه به في عصرنا الخدع السينمائية وتركيب المناظر والصور بالفيديوهات والكاميرات على خلاف الحقيقة وما أشبه ذلك وهذا نصب وكذب وخداع ولا يطابق الحقيقة.

وهكذا نرى أن هناك فارقا كبيرا بين الحقيقة في المعجزات وبين الخداع والحيل كالسحر.

١٥٧- سحر الرسول وتسممه

يقول الله تعالى عن محمد: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (٦٧ المائدة). **فكيف حدث أنه سُحِرَ وتسمَّم أكثر من مرة، وأصيب؟**

الإجابة: لم يثبت سحره ﷺ إلا في واقعة واحده نسب فيها السحر إلى لبيد بن الأعصم اليهودي وكان السحر هنا ما يسمى بالرباط أي ارتخاء الذكر عند حالة الجماع، وهذا الأمر أكثر ما يكون عند تعرض الإنسان لحالة نفسية شديدة الوقع عليه وما أكثر الصعوبات النفسية التى كان يتعرض لها ﷺ من اليهود والكافرين والمنافقين وغيرهم، ولم يثبت أن هذا الأمر أثر على الوحي أو على قواه ﷺ العقليه، ولم يكن له أي تأثير سلبي على الدعوة الإلهية أو ما كلف بتبليغه من القرآن والشريعة.

أما السم فقد ثبت في صحيح الروايات أنه ﷺ عندما سمت اليهودية الشاة وقدمتها له ﷺ ولرفاقه وتناول الذراع منها ورفعه إلى فاه تركه ولم يأكله وقال: { **ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّهَا قَدْ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** }[٤٧] فهو ﷺ لم يأكل وبالتالى لم يتناول السم لأن الله ﷻ عصمه من ذلك.

وهكذا نعلم علم اليقين أن الله ﷻ حفظ حبيبه ﷺ من كل ضر ومكروه وعدو وخاصة من السحر الأسود والسم.

---

٤٧ الطبقات الكبرى لابن سعد عن أبي سلمة ﷺ.

والروايات التى ذكرت ذلك أبلغ رد عليها ما ذكره الشيخ محمد عبده في تفسيره لسورتي الفلق والناس في ذلك ، حيث ذكر أن الروايات التى تتحدث عن ذلك تتناقض مع العصمة التى جعلها الله ﷻ للأنبياء والمرسلين ومن أراد المزيد من هذه الحجج فليرجع إلى كتاب تفسير جزء عم للشيخ محمد عبده يرى فيه ما يرتاح له باله ويستريح له ضميره في هذا الباب.

١٥٨ـ طرد الإرواح الشريرة

هل هناك طريقة لطرد الأرواح الشريرة فى الإسلام؟

الإجابة:

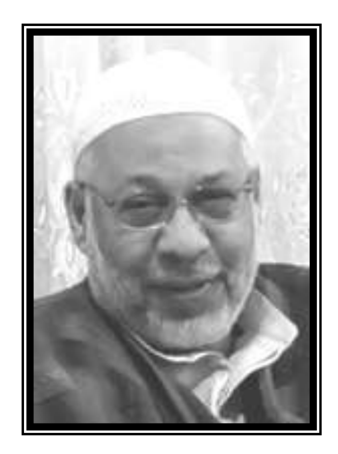
الطريقة التى رسمها الإسلام لتحصين الإنسان من الأرواح الشريرة وعدم استطاعتها الإقتراب منا هي: الإلتزام بالأحكام الشرعية التى كلفنا بها الله، والبعد عن المعاصي التى نهانا عنها الله، والمحافظة على الصلوات المفروضة في أوقاتها، والمداومة على ذكر الله، إذا فعل المرء ذلك وحافظ وأدام على ذلك فإن الله ﷻ يدخله في حصون أمنه في قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ﴾ (٦٥ الإسراء)، فلا يستطيع شيطان أو أي روح شريرة أن تقترب منه، وقد بيَّن النبي ﷺ هذا الأمر لصحابته الكرام عندما قال عن أحدهم وإن كانوا جميعا مثله { مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِيًا قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ }[٤٨]، أي أن عمر يفر منه ويهرب منه الشيطان خوفا من بطش الله ﷻ.

====================

تمَّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

[٤٨] ابن عساكر في تاريخ دمشق والإمام أحمد في فضائل الصحابة عن أنس بن مالك ﷺ.

ترجمة المؤلف فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد



۞ نبذة: ولد فضيلته في ١٨ أكتوبر١٩٤٨م، الموافق ١٥ من ذى الحجة ١٣٦٧هـ بالجميزة، مركز السنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة ١٩٧٠م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة ٢٠٠٩م.

۞ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة.

وأيضا من خلال موقعه على شبكة الإنترنت (والجارى تطويره للمرة الثالثة) www.Fawzyabuzeid.com وقد أصبح الموقع بحمد الله وجهود الأحباب التطوعية أحد أكبر المواقع الإسلامية فى بابه، وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام مضت، وللموقع واجهة باللغة الإنجليزية .

۞دعـوتـه: ١- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس.

٢- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.

٣- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام رضى الله عنهم أجمعين.

۞ هدفه : إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

قائمة مؤلفات الشيخ: إثنان وثمانون كتاباً في ست سلاسل

أولا : سلسلة من أعلام الصوفية : عدد ٥ كتب:

١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى(٢ط) ٢- الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة.،٣- المربى الربانى السيد أحمد البدوى ٤- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى (٢ط) ٥- الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى

ثانيا : سلسلة الدين والحياة :عدد ٢٣ كتاب:

٦و٧- نفحات من نور القرآن ج١و٢، (٥) مائدة المسلم بين الدين و العلم.(٢ط) ترجم للإندونسية ٩- نور الجواب على أسئلة الشباب، ١٠- فتاوى جامعة للشباب.١١- مفاتح الفرج (٩ط) (ترجم للأندونسية)١٢-تربية القرآن لجيل الإيمان (٢ط) (ترجم للإنجليزية) ١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام (٢ط).١٤- كيف يحبُّك الله (يترجم للأندونيسية والإنجليزية)، ١٥-كونوا قرآنا يمشى بين الناس (مترجم بالإنجليزية على الموقع، ويترجم للأندونيسية)،١٦- المؤمنات القانتات ١٧-فتاوى جامعة للنساء، ١٨- قضايا الشباب المعاصر، ١٩-زاد الحاج والمعتمر (٢ط)، (٦٧) بنو إسرائيل ووعد الآخرة، (٧١) الصيام شريعة وحقيقة، (٧٢) إكرام الله للأموات، (٧٣) جامع الأذكار والأوراد،(٧٤) الحب والجنس فى الإسلام، (٧٥) أمراض الأمة وبصيرة النبوة،(٧٦) فتاوى فورية ج١، (٨٠) فتاوى فورية ج٢، (٨١) سؤالات غير المسلمين، (٨٢) حوارات الإنسان المعاصر.

ثالثاً: سلسلة الخطب الإلهامية: عدد ٧ كتب:

مج ١: المناسبات الدينية: طبعة مجزأة، وطبعة مجلد واحد (٢ط) ٢٠- ج١: المولد النبوى. ٢١- ج٢: الإسراء و المعراج. ٢٢- ج٣ : شهر شعبان و ليلة الغفران، ٢٣-ج٤: شهر رمضان و عيد الفطر. ٢٤- ج٥: الحج و عيد الأضحى. ٢٥-ج٦: الهجرة و يوم عاشوراء،٢٦- الخطب الإلهامية :مج١:المناسبات الدينية (٣ط).

المجلد الثانى : الخطب الإلهامية العصرية : عدد ١ كتاب

(٧٨) الأشفية النبوية للعصر.

ثالثا :سلسلة الحقيقة المحمدية: عدد ٨ كتب:

٢٧- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣ط). ٢٨- الرحمة المهداة. ٢٩-٣٠ إشراقات الإسراء:ج١(٢ط)،ج٢، (٢٢)- الكمالات المحمدية،٣٢- واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله (٢ط) (ترجم للإنجليزية).٣٣-السراج المنير، (٧٠) ثانى اثنين.

رابعا : سلسلة الطريق إلى الله: عدد١٣ كتاب:

٣٤- أذكار الأبرار. ٣٥- المجاهدة للصفاء و المشاهدة ٣٦- علامات التوفيق لأهل التحقيق. ٣٧- رسالة الصالحين.٣٨- مراقى الصالحين. ٣٩- طريق المحبوبين و أذواقهم. ٤٠- كيف تكون داعياً على بصيرة. ٤١- نيل التهانى بالورد القرآنى.٤٢- تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء للقاوقجى (تحقيق).، ٤٣- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين(ترجم للأندونسية).٤٤-نوافل المقربين.(٦٤)أحسن القول.، (٧٩) دعوة الشباب العصرية للإسلام.

خامسا: سلسلة دراسات صوفية معاصرة: عدد ١٥ كتاب

٤٥- الصوفية و الحياة المعاصرة. ٤٦- الصفاء والأصفياء.٤٧- أبواب القرب و منازل التقريب.،(٢٩)- الصوفية فى القرآن والسنة (٣ط) (ترجم للإنجليزية ومنشور على الموقع). ٤٩- المنهج الصوفى والحياة العصرية. ٥٠- الولاية والأولياء.٥١- موازين الصادقين.٥٢- الفتح العرفانى.٥٣- النفس وصفها وتزكيتها.٥٤- سياحة العارفين.٥٥- منهاج الواصلين.(٦٥) نسمات القرب.(٦٨) العطايا الصمدانية للأصفياء.(٦٩) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية.، (٧٧) شراب أهل الوصل.

سادساً: سلسلة شفاء الصدور: عدد ٩ كتب:

٥٥- مختصر مفاتح الفرج (٤ط). ٥٦- أذكار الأبرار (٣ط)، ٥٧- أوراد الأخيار (تخريج وشرح).(٢ط)، ٥٨- علاج الرزاق لعلل الأرزاق (٢ط).٥٩- بشائر المؤمن عند الموت (٣ط)، ٦٠ - أسرار العبد الصالح وموسى؈(٢ط)،٦١- مختصر زاد الحاج والمعتمر. (٦٣) بشـــريات المؤمن في الآخرة.(٦٦) بشـــائر الفضل الإلهي.

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهـــرة
مكتبة المجلد العربي	٢٥٩١٢٥٢٤	١١٦ شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	٢٥٩٠١٥١٨	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ شارع الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع الكلم	٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	٢٥٩٠٤١٧٥	١ عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	٠١٢٢٧٤٧٥٩٣١	٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	٢٥٩١٥٢٢٤	١١ ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	٢٥٩٠٠٧٨٦	١٣٠ شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	٢٥٩٠٢٥٤١	٢٢ شارع المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	٢٥١٠٨١٠٩	١ شارع محمد عبه خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري	٢٣٩٣٤١٢٧	عمارة اللواء ٢ شارع شريف
الأديب كامل كيلانى	٢٣٩٦١٤٥٩	٢٨ شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ شارع التحرير، ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	٢٥٧٥٦٤٢١	٦ ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	طيبة ٢٠٠٠، شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	٢٣٩١٠٩٩٤	٩ شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	٣٣٤٤٩١٣٩	٦ شارع د. حجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية	٠١٠٠٥٠٤٢٧٩٧	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية	٢٥٩٣٤٨٨٢	٩ شارع الصنادقية بالأزهر
مكتبة الروضة	٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١شارع د.أحمد أمين، مصر الجديدة
		الإســـكندرية
كشك سونا	٠١٢٢٤٦٠٩٠٨٢	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامى	٠١٠٠١٢٣٢٦٩٨	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد	٠١١١٤١١٤٣٠٠	٦٦ شارع النبى دانيال، محطـة مصر
مكتبة الصياد	٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	٤ ش النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة سيبويه	٠٣-٥٤٦٢٥٣٩	٢٣ المشير أحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	٠١٢٨٨٣٤٣٥٥٥	محطة الرمل- أ/ أحمد الأبيض
		الأقـــاليم
كشك عبد الحافظ محمد	-------	الزقازيق- بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق – شارع نور الدين
مكتبة تاج	٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	طنطا- أمام مسجد السيد البدوى
مكتبة قربة	٠٤٠-٣٣٢٣٤٩٥	طنطا- ٩شارع سعيد والمعتصم أمام كلية

كشك التحرير	٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	كفر الشيخ - شارع السودان أمام السنترال،
مكتبة صحافة	٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	المنصورة - شارع جيهان بجوار مستشفى
مكتبة الرحمة	٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/عاطف
مكتبة صحافة	٠١٠٠٥٧٣١٥٥٠	المنصورة- شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن
صحافة أخبار اليوم	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	طلخا – المنصورة- بجوار مدرسة صلاح
مكتبة الإيمان	٠١٢٢٦٤٦٨٠٩٠	فايد- أ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	٠١٢٢٧٩٦٠٤٠٩	السويس،ش الشهداء، ح حسن محمد خيرى
أولاد عبدالفتاح	٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج- شارع احمد عرابي أمام التكوين
كشك أبو الحسن	٠١٠٦٩٥١٨٦١٦	قنا- أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى
كشك بالقرايا- إسنا	٠١٠٠٨٦٩٨٦٦٤	القرايا- إسنا - ش السيدة زينب- الحاج محمد
كشك حسنى بإسنا	٠١١١١٤٩١٨٢٣	كشك حسنى محمد عبد العاطى المنسى أمام مستشفى الرمد بإسنا - الأقصر

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار و دار الشعب والقومية ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والجيزة والأسكندرية والمحافظات. ويمكن أيضاً الإطلاع إليكترونيا على أغلب الكتب وتنزيلها مجانا كما طبعت من على موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.com، وهى منشورة أيضاً على أكبر موقع علمى للكتاب العربى على النت www.askzad.com، ويمكن طلبها من الناشر:

دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادي بالقاهرة،

الفهرست

تحت الطبع للمؤلف

فتاوى فورية (ج٣)

مقامات المقربين

النبى باهى الجمال

فتاوى جمامعة للنساء (ط٢)





يجيب **هذا الكتاب** على أسئلة أخوتنا فى البشرية والإنسانية ممن يريدون استزادة المعرفة بديننا الإسلامى الحنيف، أو من لديهم استفسارات تدور حول نبى الإسلام أو حياته أو زوجاته أو القرآن الكريم أو بعض تشريعات الدين أو العقيدة، أو غير ذلك من الشكوك والتساؤلات أو الأفكار والحوارات التى يموج بها عقل الإنسان المعاصر اليوم ....



مؤلفات كاملة لفضيلة الشيخ فى الفتاوى

١ - سؤالات غير المسلمين.
٢ - فتاوى فورية (جزءان).
٣ - فتاوى جامعة للنساء.
٤ - قضايا الشباب المعاصر.
٥ - الأجوبة الربانية فى الأسئلة الصوفية.
٦ - نور الجواب على أسئلة الشباب.
٧ - فتاوى جامعة للشباب.

مؤلفات بها أبواب كاملة للفتاوى

١ - إكرام الله للأموات.
٢ - الصيام شريعة وحقيقة.
٣ - زاد الحاج والمعتمر.
٤ - المؤمنات القانتات.
٥ - الحب والجنس فى الإسلام.

يمكنك الإطلاع على كم كبير من الفتاوى بالصوت والصورة والكتابة أيضاً بقسم الفتاوى والأسئلة على موقع الشيخ.

تحت الطبع

١ - فتاوى فورية (جـ٣). ٢ - مقامات المقربين. ٣ - النبى باهى الجمال.

القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزى محمد أبوزيد بداخل الكتاب
مع قائمة بالمكتبات ودور النشر
تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى، ت: ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة



زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com